مجموعه آثار حضرت اعلی

۶۷

BP
320
.M35
v.67

این مجموعه باجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شیدالله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی ازانتشارات مصوبه امری نمیباشد

شهرالمشیه ۱۳۳ بدیع

Provided by the Afnan Library

Provided by the Afnan Library

این مجموعه توقیع و ادعیه حضرت نقطه اولی جلّ جلاله
از نسخه خطی موجود در کتابخانه بیت مبارک شیراز استنساخ
شده است.

Provided by the Afnan Library

١

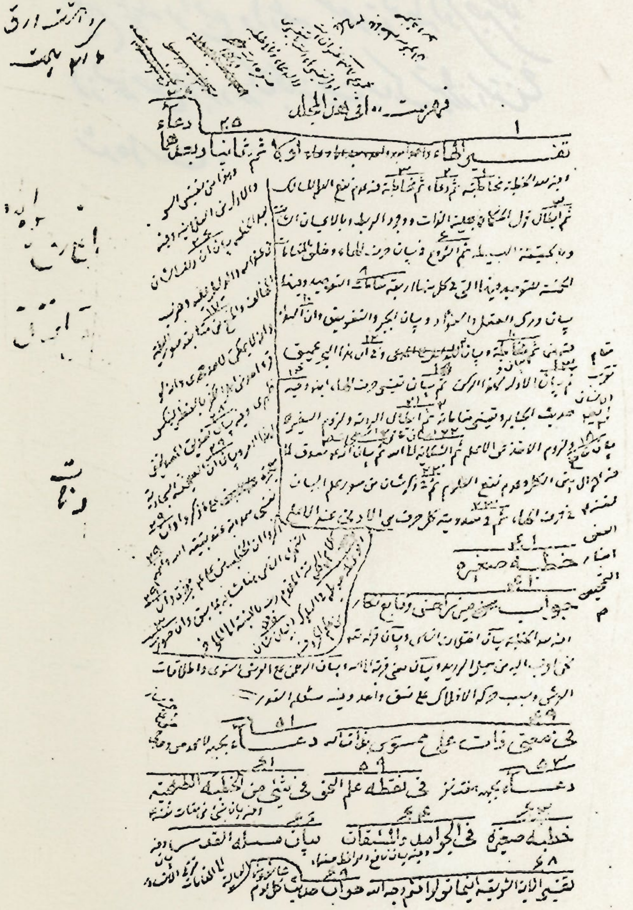

فهرست ما في هذا المجلد

١ تفسير الهاء [illegible] ٢٠٥ دعاء

خطبة صغيرة

جواب [illegible]

في تحقيق ذات [illegible] دعاء [illegible]

دعاء [illegible] في نقطة علم [illegible] في شيء من الخطبة الطتنجية

خطبة صغيرة في الجوامد والمشتقات بيان مسئلة القدس

تفسير الآية الشريفة فأينما تولوا فثم وجه الله [illegible]

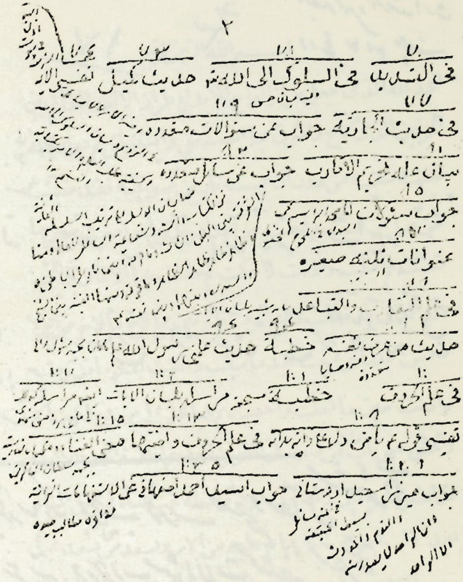

٢

فى التسديد فى السلوك الى الله حديث كميل تفسير الآية [illegible]

فى حديث الجارية جواب عن سؤالات متعدده [illegible]

بيان علة تحريم الآثار جواب عن مسائل متعدده [illegible]

جواب مسئولات [illegible]

عنوانات ثلثه صغيره

فى [illegible] والتباعد [illegible]

حديث من عرف نفسه خطبة حديث على [illegible] رسول الله [illegible]

فى علم الحروف خطبة [illegible] من [illegible] الآيات [illegible]

تفسير قوله [illegible] فى علم الحروف [illegible]

جواب ميرزا اسمعيل اردستانى جواب السيد احمد اصفهانى عن الاستفهامات [illegible]

[illegible]
ورق ۲۲۳ بیت

٣ ١٧

[illegible]

این مجلد مبارک بموجب فهرست صفحهٔ مقابل مشتمل است
عظیمه عربیه در جواب سؤالات مختلفه متفرقه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم بین
الحرفین الذی لاح واشرق بما استشرق واستنطق ثم جعله الله آیة
لنفسه بنفسه من دون ان یمسه نار من کینونیته فقد تشبثت
من قبل ان عینت وقضت من بعد ان قدرت وامضت حین ما
قضت ثم اجلت واذنت واحکمت ثم ملئت بها الآفاق والحمد
لله الذی قد تکعب ذلک الحرف دال الحرفین بما لاح ما لاح من نور
شمس الازل التی عینت بعد ما شئت وقضت بعد ما قدرت
واذنت حین ما اجلت واحصت ثم جعلها لتجلی علی من فی ملکوت الامر
والخلق حتی تاب من صدق فی الطور الاول ثم افاق والحمد لله الذی
قد انفصل بامره بین ذلک الحرف بوجود نقطة تحت الباء ثم یخلق الباء
بعد الالف لیمیز بین الکل بما هم علیه من الامر ویسعد من یسعد بما
وفی بالمیثاق ویشقی من اشقی بما اتبع هواه ویشفی یوم المساق فان
یومئذ یکشف الساق بالساق ویفصل الله الکل بما اکتسبت ایدیهم
وما الله ربک بظلام للعباد وانه لیجزی الکل بما عملت ایدیهم فی یوم
الثلاث والحمد لله الذی اشرق ما اطلع ولاح نوره ما افتق بین الاجزاء

من عالم العماء ليدفن بعد صنعة طير القضاء في اجنحة اللاهوت و خ ل صفقة
ديك الثناء في اجنحة الجبروت وطاوس البهاء في اجنحة الملك والملكوت
ليتلجلجن بغناته على اغصان شجرة الظهور ورناته في عساكر نخل
الطور كل شيء في رتبته وليسمعن ضجيج ما لاح عن لوح بديع الازل
كل ما وقع عليه اسم ما جل ودق الحمد لله الذي استشرق ما استنطق
واستشقق ما استشرق ولاح ما استوفق واستشهق واستنفق
وجعل له حكم ورقته التي جلت وعلت بعد ما خشعت وزكت وخضعت
كت
وعلت وتلئلئت وتلجلجت وتفارقت وتقارنت وتعاونت وتقا
وتقابلت وتفاصلت بما استقامت واقامت واستدارت واضائت
واستبانت وارادت واستباكت واقامت واستلجلجت والاحت
واستقرت واقالت واستشهقت وانادت واستصعقت واقالت خ ل واستعرت
وقالت بمثل حوت متبلبل في التراب لا اله الا انت سبحانك تبت اليك
وانا اول التائبين وبعد نزل للذاكر ذكر البديع من ذي الحسب الشامخ
الرفيع وذي الشرف الباذخ المنيع ما كان هذا صورته في الكتاب هو العزيز
سيدي من علي بكشف الستر عن وجه الامر باي وجه تريد فان الحال قد اشتبه
علي والتبس والله مقصودي الا كشف الحال وانا ذا بين يدي الله اقول

سلام الله عليك بما طلعت شمس الابداع بالابداع وبما غربت شمس
الاختراع بالاختراع فقد قرأت ما نزلت من سحائب سماء مشيتك وعرفت
ما اشرت في بواطن مستترات اياتك كانك اردت ان نكشف بكشف السبحات
عن وجه المستور والاشارة المسطور في السطور بان يبين لي بلب بمثل رق
منشور وان كان السر لا يمكن عن ان يكشف عن وجه حجاب المستور فانه
هو في بين السطور مكشوف عند طلعتك بمثل نور الظهور وان كان سر
مجلل لا ينفعه الا السر ولا يفيده الا السر ولا يكشف عن وجهه غطاء من
الاشارة في الامر فكيف يمكن ان اشير اليه وان اول رتبة كشفه هو
نفي الاشارة عنه وليس لي اليوم لذلك السر كشف ولا امر ولا سبب الا ما
ادب علي عليه السلام كميل النخعي في دعاء الخضر رب اغفر لمن لا يملك
الا الدعاء فانك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته
غنى ارحم من راس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم
يا نور المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد وال محمد وافعل
بي ما انت اهله انك انت اهل التقوى واهل المغفرة ولما كان لكل حرف
من كتابك في سبيل العلم ظواهر وبواطن بما لا نهاية لها الى ما لا نهاية لها
اشير بشيء بمثل ما بلغني من بحر الاكبر بما اكرمني الله بمنه ولو انني

لاعلم ان تلك القواعد المسطورة والاشارات المعلومة عند جنابك
مكشوفة ولكن عسى الله ان ننزل في بواطن الاشارات ما يجري من
قلم المداد بما يجزيك الى ساحة القدس والفؤاد واستغفر الله عما يجري
الكتاب في بين يدي الرحمن وانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون يا الهي
كيف اثني ثنائك وانطق بين يدي طلعة كبريائك وانت كنت لم
تزل كنت بلا وصف بشيء ولا تزال انك كنت كائن بلا نعت بشيء
لن يعرفك بما انت عليه احد ولن يوصفك بما انت اهله شيء اذ ذاتك
مقطوعة الجوهريات عن البيان وانيتك مسدودة الكينونيات عن العرفان
ان قلت انت انت فقد حكت المثال بالمثال وانك في الحين تكذبني
بل كل الممكنات بان من وجد بحكم الابداع كيف يقدر ان يذكر ما لا ينعت
بوصف الاختراع وان قلت انه هو هو فقد دلت الاصلية ذات مشيتك
وحكم الولاية كينونة ارادتك وهي منقطعة عنك بابداعك لا من شيء
وممتنعة عن عرفانك باحتياجها في كل ان من شيء وكلما اصعد اليك
ما ارى لنفسي بلاغا الا الى الهبوط الى الياس والمنع وكلما اصمت واستغفر
ما اجد الا ذنبا اعظم من ذنبي الاول بتذكرك وعلا ذلك ما ارى الى سبيل
ولا اجد المقام للدليل وانك رب غفور جليل فاغفر لي فانك انت الغفور

الرحيم اللهم انی اشهدك بما تشهد لنفسك وتشهد لما يحيی كتابك
بما قد احاط علمك وبما نزل علی الآن فی كتاب مستور ورق منشور
من كتاب ذكر الحكيم مشهور بما اراد ان يكشف سر المستور ويتجلی بما
تجلی علی الطور فی افق الظهور ويشرب ماء الكوثر الطهور فی تلك
الظلمات الصماء الديجور بما يعرف من قسطاس البيان من رب غفور القيلة
من يدی عبد الذی جعله المعتدين فی ذلك اليوم فی بيت مستور
لا يعزب من علمك شیء ولا يبقا ظلك بشیء فی السموات ولا الارض شیء
وانك بكل شیء عليم وعلی كل شیء قدير فثبت اللهم قلبه علی حبك
بما شئت وانی شئت انك انت العزيز المقتدر فيا ايها الانسان قد
شهدت بما جری من مداركك وعرفت ما اردت فی اشارات كلمات
ولا شك ان الله هو مرادك والان اليوم لا ينقطع مثالك الی حين
الامن شاء الله ان يؤيده بامره ويجعله من حفاظ حكمه ولكن لما ابدل
تقلب حالك واضطراب احوالك شركك لامر ربك فلم تلاطم بحر سكونی
تجبی لك وخلوص عملك لله بارئك لما اری الحجاب بينی وبينك ولكن
ارجو من الله سبحانه ان يقضی لی ما اراد وليكتنی لو يعلم انه جواد
رحيم فيا ايها المتعارج الی معراج الحقايق والناظر الی تلك السبحات

الدنايا

الدقائق ان الذي انت اردته في الحال هو شأن الجلال في المبدأ
والمآل وان الحقيقة لن يدركها الا بنفي ما سواها وان جوهريات
ايات العلم لن ينفع لمن اراد مقام ربه في نفي السبحات والاشارات
والعلامات والدلالات كما صرح بذلك قول من سكن في لجة الاسماء
والصفات وان الحقيقة هي كشف السبحات من غير اشارة وان تلك
الرتبة موجودة في نفسك وحضرتك بل لا اظهر لك الا به ولما ان
ذلك القول من حكماء الصدر اثنين وزلت الاقدام من بعض حكماء
الالهيين في بيان ذلك المقام فانني انا اشير بدليل الحكمة في حقيقة
ذلك الصنع الاكبر وهو ان الله لم يزل كان ولم يكن معه بشيء وان الآن
كان الله بمثل ما كان لم يكن في رتبته بشيء ومن ادعى معرفته اي بوجود
غيره بطل عرفانه لانه لم يزل لن يعرف خلقه بنفسه لانه كما هو عليه
لم يعرفه غيره حتى يوصله ولن ولا يوصله سواه حتى يعرفه وان كلما
ادعى عباده المقربين في معرفته هي كانت معرفة ابداعه الذي تجلى له
به في مقام ملكه وهي حق معرفة الممكن في الامكان وانه لم يزل لا
يصعد الى ساحة قدس موعيه كما صرح بذلك علي عليه السلام في
خطبته اليتيمة ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو

ولا يوصف بعباده وغير اراد
ان يوصله نفي التجلي لبشر كرم

وان قلت هو هو فالهآء والواو من كلامه صفة استدلال عليه لا صفة
تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبه فا
لهوآء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم
والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك
وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم له الفحص على
العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل
مسدود والطالب مردود دليله اياته ووجوده اثباته وان الله خلق
المشية لا من شيء بنفسها ثم خلق بها كل ما وقع عليه اسم بشيء وان
العلة لوجودها هي نفسها لا سواها وان الذي ذهب من ان الذات
هو كان علة الابداع اشرك بربه من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه لن
يقترن بشيء ولا وجود لشيء معه ولقد ثبت في الحكمة بان يكون فرق
بين العلة والمعلول حكم المشابهة ولذا قال الامام عليه السلام انه
علة الاشيآء صنعه وهو لا علة له وقد زلت احكام اقدام بعض الحكمآء
في بيان ذلك المقام بما يعتقدون امرا الا اراد الله في الكتاب عسى الله
ان يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم وان الذي ذهب بالربط بين الحق
والخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول وان ذلك في مذهب اهل العصمة

فطأ

خطأ لان الرب ان كان هو الذات فلابس في مذهب آل الله بحق وانه
هو مشرك بحكم ما قرئت عليك من قبل وان كان خلق لاجابه عند
اهل البيان باثباته ولذا قال الامام عليه السلام حق وخلق لا
ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان ذلك مشهود عند من اشهده الله
خلق السموات والارض ثم خلق نفسه وكفى بالله علي شهيدا وان الذي
ذهب بالاعيان الثابتة في الذات لاثبات علمه تعالي كما ذهب الكل
الا من شاء الله شرك محض في مذهب آل الله عليهم السلام لان ذكر الحجة فيه
بوجودها شاهدة بالتفريق ودالة بالتقطيع وان الله هو الصمد الذي
لم يزل كان علي حالة واحدة فان كانت الاعيان هي نفس الذات لم يزل لا يتغير
ولا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه وان كل اشباه الجزئيات لا وجود
لها مع الله عز ذكره فاعوذ بالله مما ذهب محيي الدين اعرابي اجل الله في
نقمته وان الله هو الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له في الخلق مثال
ولا له دليل في الامكان لان الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان
النعت لثبت وصف لمن لا يوصف بنفسه لنفسه سبحان الله عما
المشبهون في وحدة الوجود وما اشهد الله علي كلمة ابعد من قولهم لان
ذكر المفقود فرع الوجود وان الذات هو لم يزل هو خلو من خلقه وخلقه

حين وجد ولا ذكر له عنده وان الذى اضطرت الحكمآء بذكر اعيان الثابتة
والحقيقة البسيطة هو لمقام اثباتهم فى علم الله سبحانه وان اثبات
العلم لله من الخلق كذب وانك لان الله لم يزل كان علمه لنفسه وما
كان معلوم معه ولا يعلم كيف هو الا هو فمن اراد ان يعرف علمه ففى الحين
ليكفر بربه لانه الذى وجد حقيقته بابداعه الذى يبدع لا من شىء
فكيف يقدر ان يعرف علم ربه وهو لم يزل كان عالما ولم يكن معه شىء
والان ليكون عالما ولم يلب فى رتبته بشىء وان ذكر القدرة والعلم وكل الا
سمآء والصفات اثبات لخلقه ومكنسة لاوهام عباده الا يشكوا فى
بارئهم بشىء وان علمه هو ذاته خلو من خلقه ولا يقدر ان يحيط بعلمه احد
وان علمه الذى نسب الى نفسه واستدل المستدلون فى مقام علمه هو
حقيقة الابداع وان نسبتها اليه هى نسبة التشريف مثل نسبة الابداع
اليه والا اذا نزلت دالتها الناظر بالمنظر الاعلى والساكن فى الافق الكبرى
تعرف الحقيقة ليس لله وصف دون ذاته ولا نعت دون جنابه وانه
هو عالم بكل شىء بما هو شىء من الكليات والجزئيات والجوهريات والعرضيات
بعد خلقها مثل يوم الذى لم يخلقها وهو عالم بها لان العلم هو الحيات كما
ان الله سبحانه هو حى فى ازل الازال ولا حاجة فى اثبات حيوته بوجود

ذی حی عنه لکان عالما بکل شیء من دون ان یکون معلوما سبحانه و تعالی
کان عالما لم یزل و لا معلوم وان الان کان الله بمثل ما کان یکون عالما
بکل شیء و لا وجود لمعلوم فی رتبته وان حقیقة العلم فی مقام الممکن هو
المعلوم کما صرح به الصادق علیه السلام حیث قال عز ذکره العلم تمام العلو
والقدرة والعزة تمام الفعل ولو لم یکن کلیات الحکمة تامة فی بطونها و
تامة فی ظهورها لم یکن الحکمة تامة من الحکیم ولو کان قادرا واذا لاحظت
بالعیان وعرفت حقیقة ما فی الکتاب بذکر البیان لتوقن بان سر الحقیقة
التی وردت فی الاخبار وبها یستفاد مثل العلماء فی بیان الاسرار هی آیة
مخلوقة حادثة تجلی الله لها بها وجعلها آیة لنفسه لیبلغ بها الی مقر [illegible]
ویبلغ بها الی حقیقة ما یمکن فی الامکان من فیض الله وهی آیة حادثة
بمثل حروف لا اله الا الله کما انها تدل علیه الله وهی حروف مجتمعة وکلمة آیة
حقیقتک اذا کشفت عنها السبحات والاشارات ودخلت بیت الجلال
بمحو العیان وصحو المقام وجذب الاحدیة والسکون فی البحر الصمدیة فقد
بلغت الی غایة فیض الله فی الامکان وما اجد لفیض الله تعطیلا وان
الامر الذی نزلت حینئذ فی الکتاب بالرجعة هو سر التکلیف ومنتهی مقام
التعریف وانی لو اردت ان اشرح من اشاراتک لتفنی کل الابحر بالمداد

لان الله قد خلق فی كل شیء حكم كل شیء وان الذی هو الله سبحانه لیس
بفضله لم یحجبه شیء فی السموات ولا فی الارض من حکم شیء وان حرف
الاول من کتابك هو حرف الهاء وانا اذا اشیر فی تفسیره ما کتب الله لی
واسئل من جنابك العفو عن غیره وهو ان حرف الهاء هو رتبة خامس
ظهورات التوحید وشئونات التجرید وهو حرف التوحید فی الفؤاد لما
دار فی هیاکل الاربعة بالمشاعر الاربعة ظهر حرف الکاف وهو اول
کلمة الامر الذی به قام کل شیء وان الله سبحانه خلق مقامات التوحید
فی حرف الهاء وان منها مقام النقطة وهو مقام محمد رسول الله صلی الله
علیه وآله حیث قد سکن فی مقام توحید من الابداع لا یبقی لنفسه
ذکرا دونه وانه فی هذا المقام منفرد عن الشبه ومتعال عن المثل و
منقطع عنه کل ذی وصل وفصل وهو مقام الذی اختصه الله لحبیبه
واختاره لنبیه وجعله فی هذا المقام مقام نفسه فی الاداء اذ کان
الله لم یزل لا یقترن بجعل الاشیاء وهو الواقف فی مقام توحید الخفی
الذی لا یمکن فی الامکان لاحد سواه ولا لغیره نصیب مما اکرمه الله
وهداه وهو فی ذلك المقام هو النقطة تحت الباء وحرف الظهور فی
مقام التراب ولذا انفرد وحده وهو فی ملکوت الامر والخلق فداه خلقه

بعضی

بفقره لمن في ملكوت الاسمآء والصفات وهذا مقام ذكر الحقيقة التي لا يواريها
الحجبات ولا يبعدها الدلالات ولا يفارقها الملازمات ولا يقارنها
شيء من الايات جل مبدعه لم تر عيني بمثل محمد رسول الله صلى الله الاحزاب ٣
عليه وآله في الانشآء وكل ما قال في وصفه سواه هو كذب تحت ساحة
قدسه وافك لجلال تنزيهه وهو كما قال الله له في ليلة المعراج انت
الحبيب وانت المحبوب وقال بنفسه في حقه ما عرفني الا الله وانت
يا علي وقال علي عليه السلام في حقه في خطبته يوم الغدير والجمعة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم
منتزها عن التشابه والتشاكل عن ابناء الجنس والمثل اقامه مقامه
في سائر عوالمه في الادآء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وان ذلك مقام المشية
في الامكان حيث تجلى الله لها بها لنفسها وجعلها آية ملكه كلا
وليعتبر المعتبرون في ذكر الاسمآء اسمآء حسنى وصفات عليا وكل وليتحير المتحيرون خ ل
منقطعة عن جنابه وممتنعة عن مقامه فهو كما هو لا يعلم كيف هو الا
الله الذي خلقه فسبحان الله عما يصفون ومنها مقام الف اللينة
وسر الازلية والقصبة اللاهوتية والورقة الجبروتية والشجرة الملكوتية

والولاية الكلية التي يوحد الله ربه في مرات الثاني وليس في الامكان
بعد مقام محمد صلى الله عليه وآله توحيد وافي الا لعلي عليه السلام
وكل ما سواه يوحد وتالله بمثل النملة بل استغفر الله عن ذلك التحديد
الكبير لا وجود لتوحيد غيره لربه حيث قال بنفسه عز ذكره في احدى خطبات
انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وانه هو روحي فداه كما شهد بذلك السبيل الاكبر
لا يعرفه الا الله وبنفسه وكفى في فضله لولاه لم يك مثله وسبحان الله
موجده عما يصفون ومنها مقام توحيد الف المبسوطة وهو مقام حروف
لا اله الا هو احدى عشر نفساً ائمة العدل عباد المكرمون الذين لا يعاون
الا بامر الله وهم من خشيته مشفقون وانهم ليوحدون الله بمرات علي
عليه السلام ولا يحمل اليه احد غيرهم وان ما سواهم عندهم ليذكرون
بما هم يوحدون وكفى في ذكر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة الى
عثمان بن محمد العمري في زيارة آل الله حيث قال بنفسه عز ذكره الفناء
البنت ما استاثرت به مشيتكم والممحو ما لا استاثرت به مشيتكم وان
كل ذكر يذكره غيرهم اقل من عظمتهم وكذب في قدر رتبتهم ولكن الله لما كان
عادته هو الاحسان وشأن الامكان هو الفقر والبيان قد قبل الله

من عباده فی حق اولیائه تلک الاسمآء المقدسة جوداً بفضله والّا
لا ینبغی لاحد فی عرفانهم ولا حظ لشیء فی ذکرهم وسبحان الله موجدهم
عما یصفون ومنها مقام الحروف المجتمعة وهی مقام توحید فاطمة صلوات
الله علیها وانها هی تحکی عن الله وتدل علی الله بما تجلی الله لها بها مرایا
معدودة وان بنور هاذه وجدت حقایق الانبیآء وذوتت جواهر ذا
تیات الاوصیآء من اولیآء الله ورسله ولا ینبغی لمن کان فی ذروة شامخ
الانبیآء والاوصیآء عن توحیدها وان عمل حبیبها صلوات الله علیهما هو
ازکی وارفع من عمل افئدة النبیین وجوهریات الوصیین ولا یعرفها کما
هی علیها الا الله واحرف التوحید وسبحان الله عما یصفون ومنها مقام
الکلمات وهو مقام توحید الانبیآء والاوصیآء والمؤمنین من الانس
حیث یدلون علی الله بظل نور جسد فاطمة صلوات الله علیها وبها خلق
بحر الاحدیة وجنة الصمدانیة وعرش الجلال والقصبة بفاضل ذکر فاطمة
صلوات الله علیها ولیس لاحد من سواهم حظ فی توحیدهم وعرفانهم لله
سبحانه وانهم الکروبیین الذین قال الصادق علیه السلم فی شأنهم قوم من
شیعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
علی اهل الارض لکفاهم ولما سئل موسی عن ربه ما سئل امر رجلا منهم

فيتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا وان تلك المراتب

الخمسة هي ترجع الى نفي التوحيد وان لكل تلك المراتب مقامات اربعة

عن التوحيد

التي ترجع الى نقطة واحدة ومنها توحيد الذات بانه لا هو ولن يعرفه

الا هو ولن يدل عليه الا هو ولا يقدر احد ان يقول انه هو الا هو ولان

ما سواه لو قال وصفا يشير الى مقام نفسه ويحكي عن حدود نفسه

وهو كما هو عليه لا اسم له ولا صفة ولا يدل عليه شيء اذ الدلالة

فرع الاقتران وكل يصفون انفسهم ويستدلون في اياتهم بنعت حقايقهم و

سبحان الله عما يصفون ومنها توحيد الصفات بان لا صفة لله دون

ذاته ولا له اسم دون جنابه بشهادة ذاته ذاته وبانه لم يكن موصوفا

بصفات خلقه وبشهادة خلقه خلقه بان الصفة بشهادة نفسها

مردودة الى مقام الحد وان وجود الوصف بنفسه اعظم دليل ان لا صفة لله

ولا نعت وكل الاسماء اسمة لمشيته وكل الامثال مثل لارادته وكل

الصفات علامات لجبروتيته وكل الدلالات مقامات لكبريائيته

سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بان لا وصف له ووصف نفسه

لخلقه بما نزل في كتابه ليعرفوه به وليعبدوه ولا يشركون بعبادته احدا

ومنها توحيد الافعال وان في ذلك المقام زلت اقدام الكل في معرفته

ان

الامر بين الامرين الذي هو سر القدر وبه توحد العباد موحدهم في مقام
الافعال وان في ذلك المقام زلت اقدام الكل في معرفته وكل من بين
المسئلة القدر لا يخل من الجبر والتفويض حيث ما اعترفت كل الحكماء
بالعجز في بيان حقيقة ذلك المسئلة وان ذلك لهو الامر في الواقع لان
من الحكماء ارادوا ان يبينوا امر الله في بين الامرين بدليل العقل وان
ذلك ممتنع لان العقل في منتهى مقام تجرده لا يدرك الا اشياء محدودا
وان بذلك لم يبلغ العبد الى حقيقة الفؤاد فلا مفر لمن استقر على كرسي
سلطنة العقل الا بان يعترف بالتفويض او الجبر اذ ما سوى ذلك الامر
الذي هو الامر بين الامرين والمنزلة الاوسعة مما بين سماء القابليات
والارض المقبولات لا يدرك الا الفؤاد الذي خلقه الله لمعرفة توحيده
وتنزيهه وبه توحد الله في مقام الافعال ويوقن العبد بحقيقة تلك
الآية من العلي المتعال فهل من خالق غير الله يدعوكم الى الله ان كنتم تعقلون
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال
مبين ومن دون ذلك المشعر لم يدرك العبد ما وجب عليه في الحكمة
ولذا قال علي عليه السلام ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع
في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله

علا عن العباد ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالون
بحقيقة الربانية ولا بعابرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا
بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين
السماء والارض عرضه تابين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس
كثير الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيئ لا
ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله
في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره وباء بغضب من
الله ومأويه جهنم وبئس المصير وان سر الامر هو ان لا يرى احد خلق وجود
فعل الله بما شيء عليه الا نفس تجلى اختيارات الاشياء بما هم عليه وما
هم سائرون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها ولا يرى نورا الا نوره ولا
حكم الا حكمه لان لا يوجد شيء في السموات ولا في الارض الا بمراتب
سبعة التي هي مقامات آل الله سلام الله عليهم وان العبد في حين الفعل
هو يفعل بفعل القدر من لدن خبير عليم لان الله سبحانه كان عالما
باختيارات الكل وما هم سائرون وعلى ذلك يجزيهم وصفهم ويعطيهم
حقهم وان ذلك الاختيار هو مساوق وجود الشيء ولا يوجد شيء الا
باختياره لان حين وجود الاختيار لما قال الله له الست بربكم لو لم يكن

مختارا ام یقول بلی او لا وکان الحکم فی کل شان وفی کل امر وان الناظر لو
ینظر بالحقیقة لیری تجلی نفس الست بربکم فی نفسه بذکر بلی او فی
ظهوره بذکر لا وهو سر القدر حیث یعرف اهل النظر الی الفؤاد ولا
یرون فعلا الا فعل الله ولا یرون مؤثرا الا الله ولا یشهدون بامر
الا بامر الله ولا یعبدون معه شیء ولا یعتقدون فی حق آل الله عم
تفویضا ولا تعطیلا بل ان الله هو لم یزل یبدع ما یشاء بما یشاء و
لیس له شریک فی فعله ولا ولی بالذل فی امره وهو کما علیه فی فعله
لا اله الا هو وقد ادب عباده فی القران بقوله عز ذکره ما
اصابک من حسنة فمن الله وما اصابک من سیئة فمن نفسک وارسلناک
للناس رسولا وکفی بالله شهیدا ثم قوله عز ذکره قل کل من عند الله
وان ذلک لهو السر فی توحید الافعال ولا ینزل الله ایة فی ذکر ذلک
البیان اجل واتم من کلمة لا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله عما یصفون
ومنها توحید العبادة حیث قال الله عز ذکره قل انما انا بشر مثلکم یوحی
الی انما الهکم اله واحد فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا
یشرک بعبادة ربه احدا وان ذلک التوحید هو بعینها هو توحید الصفات الزات
والافعال فمن وحد الله بتوحید الزات فقد وحده بما وصف لنفسه

في مقام الصفات والافعال والعبادة ومن عبد الله بوصف او اسم فلم
يعبده وكان مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو على الاول مشرك
ومن عبد الله بما وصف نفسه باسمآئه وصفاته التي نزل الله
في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الامكان والا انه هو عليه
وليتحقق به لم يعرفه احد غيره حتى يعبده وهو لم يزل لا يوصف بالايات
ولا ينعت بالدلالات بالعلامات ولا يدل عليه احد سواه وان العبد
لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاهد في امر الله حكم البدآء وان له في
كتاب الله مقامين بدآء عدل وهو لا يفارق ذات شيء ولا بائن منه
شيء وهو امر الله الذي يخاف منه كل شيء ولو اراد الله ان يهلك كل من
خلق فبذلك البداء فيهلك في الحين ولا مرد لارادته ولا يسئل احد عن
فعله ولا راد لقضائه ولا هندسة لمشيته يفعل ما يشآء بما يشآء
ولا يحاطه شيء في السموات ولا في الارض وهو العزيز الحكيم وبدآء
فضل في رتبة القضآء وهو فضل واحسان للمؤمنين حيث يبدل الله سيئاتهم
بالحسنات ويمحو الله ما يشاء عن صحآئف اعمالهم حدود الجريرات ويمن على من يشآء
بما يشآء وهو الغني الحميد وان تلك المراتب الاربعة هو في الحقيقة تجلي
واحد في مقامات خمسة وان في رتبة الخامس التي يوصل الناس الانبياء و

والاوصين

والمؤمنون والملائكة هو ما اشار الصادق عليه السلام في قوله حيث قال
عز ذكره نحن اصل كل الخير ومن فروعنا التوحيد وكل بر ان توحيد الذي
يوحد الله به ما سوى الائمة سلام الله عليهم نحو قد ذوتت من تجلي
جسم فاطمة عليها السلام ولذا نسب الامام عليه السلام عباره لانه اول مقام
الفعل وكشف عن هذا المقام بهذه اشارات توحيد الاربعة قوله عز ذكره ان امرنا هو
السر ومستسر بالسر وسر مقنع بالسر وسر لا يفيده الا السر ثم قوله عز ذكره
بان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وظاهر الظاهر وباطن الباطن
وهو السر وسر السر والسر المقنع بالسر وان كان كل ذلك في علامات الحدود وسر المستسر
وسبيل الحدود والا للمنقطعين الى الله في لجة الاحدية والساكنين
على عرش العزة والصمدانية ان السر المستسر المستور هو الاية الظاهرة
المشهورة وان الغيب عندهم هو نفس الشهادة ولا يعرفهم احد في المقام
غير الله وهم قوم لا ينظرون الى شيء الا بنظر الرب ولا يحكمون بشيء الا بحكمه
ولا يبدلون حكما الا باذنه واولئك هم سفرآء الدين واركان اليقين و
لولاهم لم ينزل المآء من السمآء ولا يخرج النبات من الارض رزقني الله
مرافقتهم في جنات عدن ومن صلح من ابآئهم وذرياتهم بفضله انه عزيز
غفور ولقد اشرنا في مذاهب تلك الاشارات ان الذي انت اردت

لن تجلس الا بنفي الاشارات بل ان الحجاب لكان الطف من ذلك وان مرآة
الحقيقة ادق من تلك الزجاجة وان نفي الاشارة هو شان من الا
شارة وانت اليوم لو لم تلق ما في بيتك والثم آثار من سبحات الرتقة
واشارات الرقائق لم تقدر ان تسلك الى الله في ارض كثيب الاحمر وان
على مثل جنابك ذلك الشان صعب مستصعب لان ظلماتك كانت اهل
السبحات قد احاطت في باطنك ولو ان تلك السبحة عن حسنات الـ
المؤمنين وخيرات المستوحشين ولكن لما اردت ذلك السبل الاكبر و
الموقف الاعظم اجريت على مثل جنابك بذكر الكلمات لتجذبك نفحات
القدس الى ذروة الصمدانية وتخلصك تلك الاشارات عما ادركت
نفسك من اشارات اهل السبحات وانك حين توجهك بالله رب الارباب
تكشف الاشارات والسبحات والعلامات والمقامات وتدخل حين
الغفلة منها عرش الجلال وان ذلك المقام مع عظم امره وكبر شانه لكان
اقرب من لمح البصر والطف من قرب النظر وان ذلك لهو الشرف لمن كان
بالمنظر الاكبر واقترب حكم الساعة وانشق القمر وان الله قد جعل
الشرف حق اذ ذلك المقام والعمل في حوله كما اشار الصادق عليه السلام في قوله
نفسه عز ذكره حين سئل عن رؤية الله في دار الاخرة فقال عليه السلام

بلى.

بل يروه المؤمنون قبل يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال عليه السلام
حين قال الست بربكم ثم كشف الغطاء فقال اولست تراه في وقتك
هذه واشار علي عليه السلام في خطبة الطتنجية حيث قال وتولة الحق
ورايت الله والفردوس براي العين وقد اراد روحي فداه من رؤيته ذكر
تجليه له به في كل حين حيث بين الصادق عليه السلام في قوله عز ذكره
في حديث مشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى ان قال موجود
في غيبتك وحضرتك واشار اباه الشهيد روحي فداه في دعاء يوم عرفة
الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك
عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل
له من حبك نصيبا وان ذلك المقام لهو منتهى حظ الامكان في نقطة الا
فتران حيث تجلى الله للعبد له به في كل الآن بما هو عليه من العزة و
الجلال وانك يا ايها الناظر الى وجه الجلال عظم امر الله في نفسك ولا
وحمه ربك بنك بان احتياجك في كل شان لكان بمثل احتياجك في بدء
وجودك الذي من قبل لم يكن شيئا مذكورا وان الله يتجلى لك بالتجلي
بمثل تجليه في يوم الاول لان احتياج المد من العبد لم يزل لن يرفع وان الله

كل شان هو

في كل شان يتجلى لكل شان بمثل تجليه لهم بهم في يوم الاول بل
ان الانسان لو شاهد سر الحقيقة ليشاهد نفسه بل كل شئوناته
كخلق يوم الاول ولا يرى في شان نور الا نوره ولا حكما الا بعدله
ولا بلاء الا بقضائه ولا بداء الا بامضائه بل لو استقام العبد على
ذلك الشان يجري عليه احكام الربوبية بمثل ما نزل في الحديث القدسي ما
زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ان دعاني اجبته
وان سئلني اعطيته وان سكت عني ابتدأته وكذلك كان كل شئوناته
في السر والعلانية فكان على حكم ذلك لنفسه وفعله فعله وامره
امره وطاعته طاعته ومعصيته معصيته ومحبته محبته وكذلك كل
ما انسب اليه بمثل نسبة بيت الحرام الى الله من دون تشبيه لان
المشبه به كان عين المشبه كما نطق بذلك سر الحديث تجلى لها بها فالقى في
هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فيا طوبى لمن اراد عرفه الله اليه و
خلصه من شئونات نفسه وجبروات ادامه واحفظه على كرسي توحيده
من ان لا يرى احدا سواه ولا يسئله بشيء من دون ذكره ولا يستانس
باحد من دون قرب جواره ولا يرى عزا الا في رضائه ولا سعفا الا

بهيئة

في فناء

في عقابه ولا روحا الا في بقائه ولا سكونا الا في فنائه وانت بها
الجليل لتعرف سبيل الذكر والدليل ولا اضاءت عليك اذا استأنست
في ساحة القدس رب جليل وان الامر بتلك اللطافة التي لا يحسبها
احد الا الله اذا اجيبت عنه باشارة لتبعد عنه ما لا يعلمه احد الا
الله كما هين سئل الكميل عن علي عليه السلام امراه روحي فداه بما
سئل عنه لان المسئول عنه اقرب اليه منه ومن لم يرى نور الذي
قد احاط سره وعلانيته بحيث لم يكن نور سواه فكيف يقدر ان يرى
الحقيقة بالحقيقة ويشاهد سر الصمدانية بالنور الازلية وان
ذلك مشهود عند كل جاهل بمثل هذه الشمس في نقطة الزوال ولما
علم الله ان بعض الناس يحتجبهم بذلك الذي من قام منه قام بامر الله
خلق للناظرين الى وجهه في ازل الازال والمستقرين في كل آن ايات
علامات التي بها يميز من يشتبه على انفسهم ذلك المقام بمن هو قائم
باليقين في المسجد الحرام لئلا يبعد الناس من انوار سبحات عزته وليعرف
الكل تجليات عز قدرته ولا يقول احد لو عرفني الله اياته لكنت من
الشاكرين فاذا ايقنت بذلك الامر انظر بالدليل واصبر على ايات الجليل
فان سر هذا البحر عميق عميق وحكم هذا السر انيق انيق وان حجاب دليل

الامر دقيق رقيق وان شئونات ذلك العبد دقيق رقيق ولما ا
في ذلك المقام بذكر القسطاس وميزان البيان وحجة الانسان في
البيان فان احببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر الى ما نزلنا في شرح
الكوثر لمن اقبل وشكر وانذر من كل من استكبر وكفر ولكن اقسمك
بالله ان تنظر الى اشاراتنا بطريق لطيف المحبة والبصيرة فان حجة
ذلك الامر هو الحق ولا تعلم به احد الا من شاء الله ولا تلق ما القى
الله لك فان اليوم انت تعلم ضعفي وتقدر على كشف ضري ولا اشكو
البث ولكن لما اعلم ما وراء ذلك الامر احب ان تكون كما خلقك الله وا
كن كما خلق الله بمثل ما كان اراد الله لك وانت واني لاعلم ان تلك الصور
العلمية والشئونات الصدفية تحزنك وتشغلك عن الورود على حكم الربا
وسر الصمدانية واية الوحدانية في حكم الروحانية ولكن اقرء بعض انفسنا
فان بمناجاتك مع الله تجد ما لا خطر بقلب احد بشر من قبل وتعرف
معارف حقة لا تعرفها اذا احد من تسلك له الرغبة بمثلها وان كنا
بتبلبل من الشبهات والعرضيات تدخرها بقسطاس الميزان فان الله
خلق البيان للانسان ولو علم الله شيئا اشرف من الكلام لجعله بينه
وبين رسله فسبحان الله ما تم نعمته وعظم حجته وكبر دعوته يقبل

وانا الان اذكر لك حجة الانسان

خ ل
يقوم

خ ل
كلمة

من العباد ما لا یقبل احد سواه وانی انا ما کنت من قبل بشان لا اعلم ما
حرفا مما انا عالم به فی ذلک الیوم وقد جعل الله الحجة حجته لن یقدر الناس
ان یعرضوا عنها الا ان یسلموا وان ارادوا ان یعرضوا فکانهم اعرضوا عنها
مما امنوا من قبل لان صنع الرب لا یشتبه بشان الخلق وحجة الکتاب لم
یبطل بکذب الناس لان فی الله الذی خلق توحیدا به توحیدا فی حقیقة کل
شیء قالت النصاری ثالث ثلثة وان بعض الناس الیوم لیکونون بمثلهم
فی مقام العبادة لانهم یرون انفسهم معبودا ثم انفسهم ثم وصفوا ان دلیل
العمل هو قول النصاری حیث حل اللاهوت فی الناسوت وتعالی الله عما
یقول الظالمون وان فی تلقاء کل نور لابد من ظلمة ولکن وعد الله فی
القرآن من قبل بان یحقق الحق بکلماته ویبطل عمل المشرکین ولو هم کانوا کالزبد
وانی انا ما حدثت الناس الا بنعمة ربی مما اکرمنی الله من الایات و
الدعوات والخطب وحقائق العلوم بما قدر الله فی وراء الحجب وانی
ما انکرت حرفا من الدین ولکن ما زدت علیها حرفا وما قلت الا ما
قال الله فی القرآن من قبل اتقوا الله یجعل لکم فرقانا ثم قوله عز ذکره و اتقوا الله
یعلمکم الله ولقد افتری الناس بما اتبعوا اهوائهم وانهم ما یقولون الا کذبا
وان ما انعم الله علی الذی به ابتغی فی الدین للذین یکونون بائمة العدل من

ام القری وحولها اربعة ایات فی مقام الاثار فاولها شان الایات
التی اقرء من دون تامل واکتب من دون سکون قلم بما شاء الله ربی
وهو حجة لا یقدر بها احد ولا یقدر ان یاتی بمثلها ولو علم الله بانی لم
اکن فی حبه ورضاه لیخلق الله بشرا یقرء بمثل ما انا اقرء من کتاب الله
وکفی بالله علی شهیدا والثانیة شان الدعوات والمناجات مع الله
سبحانه الذی لو شاء الله لیجری من قلمی فی نسبة ساعات اقل من عدة
الف من دون فکر ولا سکون قلم والثالثة شان الخطب التی لم ینطق بمثلها
احد غیری والرابعة شان العلمیات قد یجری منه قلمی فی تلک المدة الماضیة
من آنف معدودة ورسائل مسطورة وکتب محفوظة وان الشرف فی
تلک الکلمات لم یک من جهة الکلمات والاشارات والاقترانات بل هو
من سر الربانیة وظهور الصمدانیة التی هی اصل کل خیر فی نفسی وعلیه
یدور سر کل امر وکفی ذلک الامر ذلک الدین وکفی بالله علی وکیلا وانی ما ارتفع
بکشف سر الامر ولو انی ما اردت تفسیر دون حرف الهاء فی اول حروف
الکتاب ما اذکر فی تلک الکلمة لما لم یکفها بحور السموات والارضین ان
شاء الله ان ینزل تفسیره بید احد من عباده ولکن اذکر فی سر الهاء بعض
تفسیر ما اردت وهو ان السر لم یزل لم یکشف وان کشف لم یک ان سرا

الحرف

المعرفة في مقام الاسرار كما امر علي بن الحسين عليهما السلام بجابر وهو في سبعة
مراتب كما قال عز ذكره يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
اولاً ثم معرفة المعاني ثانياً ثم معرفة الابواب ثالثاً ثم معرفة الامام
رابعاً ثم معرفة الاركان خامساً ثم معرفة النقباء سادساً ثم معرفة
النجباء سابعاً وهو قوله عز ذكره قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً وتلا ايضاً ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان
الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني يا جابر اما اثبات التوحيد
فمعرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما ستذكره كما وصف به نفسه واما
المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا
امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا
اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين
عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئاً ورده فقد رد على الله جل اسمه
وكفر بالله وانبيائه ورسله الحديث وتلك السبعة هي بعينها مراتب الفعل
وظهورات المشية كما قال عز ذكره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة

جد
الغايب

خ ل
ان الله

بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب ومن زعم انه يقدر على
نفس واحدة منهن فقد كفر ولقد هلك اكثر الناس من علم معرفتهم بما
فرض الله لهم وحكم بالسنة اوليائه في مقام الباطن لمن نفس واحدة
منهن بكفره فاعوذ بالله من مضلات الظن الفتن واسئل الله بفضله من فوق طن
السنن واما السر في البيان اشارة عن معرفة الله سبحانه وانه هو سره
كان نفسه لا سواه لان الله كان سره عين علانيته وعلانيته عين ظهوره
كينونيته واوليته عين آخريته و آخريته اهل بيتر عين ازليته لم يعرف سره
غيره ولم يك له سر دون ذاته ولا وصف دون جنابه وسبحان الله رب
العرش عما يصفون واما سر المعاني هو ان يعرف ما فصلت من قبل من
حكم النقطة في مقام التوحيد ما يجري باذن الله من ماء ذلك العين ماء
الحيوان وهو الغيب الذي قال الله عز ذكره ولا يعلم الغيب الا هو سبحانه
وتعالى عما يصفون واما السر في مقام الابواب هو السر في الولاية الكلية
التي قال الله سبحانه هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو
السر الطهور والشجرة الكافورية والماء الطهور والبيت المعمور والقمص النور
للمقترنة والذات البازخ الغيبي والعز الشامخ المشهور والرمز المستسر المستور والنار
المقتبس في الطور ليس هو سر الاول والآخر الاول سواه ولا يجعل الله الفرق بينهما

الا بعرف بدنونة الصفة لا العزلة كما قد جعل الله بين الحركة والسكون
وبين حروفي الكاف والنون وبين الفصل والوصل ولا يعلم سره الا هو سبحانه و
عما يصفون واما سر الامامة هو سر حروف لا اله الا الله في الرقوم
المسطرات ثم في الزبر والآيات ثم في قصبات اللاهوت وعرش الاسماء
والصفات ثم في اجمة الجبروت وكرسي المجد والملكوت ثم ذكر الجوهريات
والماديات والمفارقات والمقارنات والمجتمعات والمنقطعات والتجليات
والمثلثات والمكعبات حيث لا يحيط بعلمها احد غير آل الله الا باظهار آيات
التجريد ودلايل واركان التوحيد وعلامات التمجيد ودلالات التحميد و
سبحان الله بارئهم عما يصفون واما السر في مقام الاركان هو نور متجلية
من شمس جسم فاطمة عليها السلام في حقايق الانبياء وهم ثلثون نفسا
كانوا في حضور الامام عليه السلام كما صرح بذلك الحديث فنعم المنزل طيبة
وما بثلثين من وحشة وان معرفتهم والاقرار بهم فرض وانهم حملة الفيض
في التكوين والتشريع وان سرهم سر الامام عليه السلام ومن يزعم انه يقول
اليوم احد منهم فانه هو من الجاهلين واما السر في مقام النجباء هو من تجلي
نور فؤاد النقباء وانهم لو اطلعوا بسر النقباء ليقتلوهم كما صرح بذلك الحديث
الذي قال عز ذكره لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وان ذلك السر في كل

واما السر في مقام النقباء هو
من سر تجلي الانبياء ام

مراتب السبعة لموجود ومشهود ومفقود ولا يحكم الله بتلك الاسرار
في تلك الايات الا بما قبلت انفسهم وان الله ليجزي الكل بفضله وانه
لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان السر في تلك المراتب السبعة هو الحقيقة
فيهم التي بها يوحدون الله بارئهم وان نسبة تجلي الله بكلهم لكان على
حد سواء وان الذين هم انما الساكنين في لجة البيان يوحدون الله ويوحدنهم
بتوحيد نفسه ولا يسبقهم احد من الخلق ولا لهم حجاب دون وجودهم ولا
كتاب دون انفسهم وان الذين يوحدون الله في مقام المعاني سبعة مراتب
البيان وانه لو لم يشعر بتلك المراتب ولكن كان عالما بمقامه وهو الناظر
الى الله في المرات الثانية وكذلك عباد الذين يوحدون الله الا بما هو عليه
من الوحدة والجبروت والعزة واللاهوت والقدرة والملكوت ولا ينا هود
المرايا في حال التوجه بينهم ولكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم ثم يسئل
عليهم بما اكتسبت ايديهم وان مثال المثل في ذلك الحكم وان لم يكن ذلك
المقام لا مثل له ولكن اشير بما هو الطف في مقام الجسميات وهو انت
فاجعل التجلي صورة الف قائم وان في تلقاءها مرات ثم في تلقاء المرآت
مرآت الى ان اتصل الست الى السبعة فهل يحكي مرات السابع الا عن
صورة الالف كلا ورب كل يعرجون الى الله ويدلون عليه ويحكون

ثم هن بانفسهم كل يوحدون الله

عن

من عظمته ويشفعون من سطوته ويحكمون باذنه ويعملون بامره و
يشفعون باذنه وان الفرق هو ان الذي يحكى في المرات السابع هو شبه
بالنسبه عما يحكى في المرات السادس وبذلك يتفاضل البعض على البعض
وليس الشرف في الاعمال الطيبات والشئونات الحسنات لانها مقامات
العبد هي ما اشرت لك في السلسلة السبعة وهو يجري في سلسلة الثمانية
من عالم الامر الى عالم الخلق وان كليات العوالم هي منحصرة بتلك الثمانية
لان اول تعين الكائن الاول هو مقام المحمدية هو جنة الازلية التي داخلها
بالتجلي لم يخرج وخارجها لم يدخل ثم ان تلك الجنة نصيب آل الله الذين
هم ائمة العدل ولا نصيب لاحد من الخلق فيها والثانية مقام توحيد الا
نبياء والثالثة مقام توحيد الانس والرابعة مقام توحيد الجن و
الخامسة مقام توحيد الملك والسادسة مقام توحيد الحيوان وان كل
في ذلك المقام ان النملة تزعم ان لله زبانيتين كما ان الانسان يزعم ان لله علم
وقدرة وكل الصفات والاسماء وكما ان الناس يبطل توحيد النملة
فمن كان في رتبة فوقه يبطل توحيده والسابعة مقام توحيد النبات
والثامنة مقام توحيد الجماد وان تلك الرتبة بظهورها في رتبتها الى ما علا
وليس لها توحيد دون كينونتها التي هي كانت علامتها وان ما خلق الله

انما الفضل وان صعدنا مقام

من جنات الثمانية للمحبين في تلك المراتب المنيرة يرى السالك في ارض الزعفران
كل مقامه ويشاهد نعيم الآخرة التي قد ودعت من ثمرة سر الحقيقة في
الدنيا في مقامه كانه هو في مقام ارض فردوس الجلال وفي ظلال مكامن آيات
ازلي وس الجمال وان مثل جنابك يعرف الاشارات ولا حاجة في البيان
بذكر الدلالات والآيات والعلامات والمقامات لان امر الله في كل شيء
هو اقرب من لمح البصر وبلاء الله على كل حال في شيء هو بالمنظر الاكبر واني
انا ما اردت في ذكر تلك الكلمات الا لاظهار الشئونات لاهل السبحات
وان مثل جنابك اجل مقاما من ان تنظر اليها او نذكر فيها حكم الاختلافات
واذا اطلعت بما لم يك عندك من الحكايات فاعف عن نفسك ذلك فان عيني
الماء تجري باذن الله رب الاسماء والصفات واستغفر الله ربي ثم اسئل
من جنابك العفو عن حركة القلم في ذكر الاشارات في غياهب تلك الكلمات
لان شأن العبد هو عين التراب ولا يليق لساحة من كان مثل الاسماء
والصفات تلك الاشارات وانا لله سبحان الله ربك رب العرش عما
يصفون ولما كان الامر مستورا في الكلمات وان السبحات في عالم الدلالات
لا ينكشف الا بذكر المقامات اذكر ذكرا في ذلك المقام لو وصلت لتشاهد
الانوار في حقيقة الاسرار وهو ان العبد اذا وصل الى مقام حقيقته

الاذ

الذی هو مقام ظهوره عز نفسه الله له به لیشاهد الکل علی ما هو علیه ولا یری شیء
فی طلاعة الکثرات الا تجلی وحدة الذات وان ذلک المقام هو سجلک الا
وجنتک الاعلی ومقام حبک وحبیبک ومحبوبک ومقام اتحاد قولک وقول
فعل الله فی سرک ومقام بقائک بالله ومقام بلغ ظهورک کل صفاتک واسمائک
وتجلیاتک بما کان فی رتبة ذاتیتک ومقام وجودک بالله وفنائک فی
الله ومقام طوافک حول ذاتک بسبعة مراتب فعالک ومقام تجلیلک فی
مقام رتبة جبروتک من اشاراتک ومقاماتک ودلالاتک وعلاماتک وایاتک
ومقام الذی بک ظهر ما ظهر فی رتبتک وبطن ما بطن فی سرک وطلع ما
طلع فی حقیقتک ولاح ما لاح فی ذاتیتک واشرق ما اشرق فی نفسانیتک
واعظم ما اجل واتان ما اناق فی مقام جسمانیتک حیث لا یوازیها الحجب فی انیتک
ولا یعادلها ایات الصمت وهو اول نور الذی تجلی الله لقلبک وفی کلّ
انه یتجلی لک بک بذلک النور اذا شاهدت شجرة الطور فی لقاء آیات المحبوب
وان تلک الاشارات یصیب اهل القصور لمن لم یر الحق فی ظلمات الدیجور
والا مثل جنابک تری کل الکلمات کلمة واحدة وکل الاختلافات نفس سلسلة
معینة وکل الاشارات دلالة واحدة وکل الانفس الایات مرآتا صافیة
التی تحکی عن وحدة الذات وتصرح بالاهویتة علی عرش الاسماء والصفات

وان على مثل جنابك لاتشتبه الدلالات لان امر الله في كل شيء واحد وحكمه
لكل شيء بالغ وان الذين يحجبون انفسهم عن عرفان الجلال في سر الآل ليوقنون
بامر الله ويجحدونه ظلما لما اكتسبت ايديهم من قبل وان على جنابك لا يخفى
عما وقع من قبل وان الى الله المشتكى ثم الى محمد المصطفى واليه يرجع حكم الآخرة
والاولى وانه هو بالمنظر الاعلى والناطق ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه
عن رب العلي
على ما يرى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولقد كشفت عن وجه
السر حكم المستسر اشارات الامر وان ذلك بالحقيقة سيتجلى السر حيث ان
اليوم لا يردفه الا السر ولا يقبله الا الكشف وعلى الله اتكل واول انه لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا هو مولينا عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون وانما
وانما ضربت في تفسير حرف الهاء هو ذكر من ثناء شجرة البهاء حيث يعرف اهل
القضاء بحكم البداء في ركن الحمراء وانه هو سر الانشاء لان عنصر النار في عالم
الابداع لن يوجد الا بعنصر التراب لان من دون الله لم يثبت شيئا قائما بذاته الا
وهو مركب فلما ثبت حكم الاثنينية يثبت حكم الربط لان الشيء لم يك شيئا
الا بوجوده الذي هو جهة التجلي منه وبانيته التي هي جهة القبول وبالربط
الذي يحصل الاقتران وتلك المراتب الثلاثة هي رتبة التثليث في اول اسم
اختار الله لنفسه ومن هذا اخذ النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت

في الناسوت

اللاهوت في الناسوت وتعالى الله عما يعرف اهل الناسوت من نغمات
العمآء على اغصان شجرة اللاهوت وان ذلك حكم مثلث الكينونية في اسم
الولاية الازلية المشعشعة المقدسة التي يشير في كل حين الى صدره ويقول
باذن الله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان اسمآء تلك
الثلثة في بدء الفعل هي المشية والارادة والقدر الذي يعبر اهل البيان
عند البيان بالانشآء والابداع والاختراع والايجاد ولا يمكن ان والاحداث
يوجد شيء الا بالعناصر المشرة ولو كان الامر في نفس المشية لان وجود
الامكان لا يمكن الا بزوجين اثنين ولما يثبت الاثنينية يتصل ذكر الشئون
الى ما لا نهاية لها وان عنصر التراب الذي هو عبر في رتبة المشية هو كان بما لا نهاية
من جلس عالم الهاء الذي هو كان نفس قبول نار الايجاد بعد هواء الاثر
وماء المداد وان على ذلك المثال قد ذرأ الله كل شيء وحكم في كل عالم
على طبق ذلك المثال انظر الى الارادة التي هي حوا آدم الاولى وعرش الذي عليه
استوت المشية بشأن الرحمن كيف قد خلقها الله باركان اربعة ركن
منها رتبة القضاء وهو عنصر النار وظهور عزة الاولى وان لونه البيضاء
لصرف بساطته من شئون الكثرات والدلالات والعلامات وان قلبه ابيضت
ما كان في اجمة اللاهوت من ماء غير آسن من ماء انوار الرضوان ووجدت

كلمة التسبيح في عالم الجبروت وبان آثاره يرفع وينزل كل بياض ما كان في
اجمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت وان شئون ذلك الركن لا يحيط بها
علم احد من الخلق منها بيت الله الحرام ومنها شهر الله الحرام ومنها ذكر
التسبيح على ارض المشعر والمقام ومنها فرض ركن التوحيد بكلمة لا اله الا
الله حيث لم يقل بلى في المشهد الاولى لم يوجد وان بمثل عنا بلك ذي نقطه
لترى شئونات ذلك الركن حيث لا يحيط بها احد الا من شاء الله انه
لا اله الا هو ذو من عظيم وركن منها رتبة الاذن وهو عنصر الهوآء وظهور
علة المادية وان لونه الصفرآء لما التعين ومنه اصفرت الصفرة في كل شيء
ويتنوره بنور الله كل شيء لان ركن الاول الذي هو علة الفاعلية علة
الحيات حيث قال الله عز ذكره هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
وان حامل ذلك الركن هو العلي عليه السلام ولذا ظهرت لون الصفرة في وجهه
حين وفاته وان ذلك دليل ليوم بدئه لان الختم بعينه هو البدء عند اهل
البيان ومن بعض الشمس والقمر بحسبان وذلك رتبة التحميد وركن ثالث
ركن اليماني وله شئون في الامثلة المحدوده والهندسة الموجودة و
العلامات المعدوده والمعلومات المفقودة وان الناظر الى وجه الجلال
ليوقن بشئونات ذلك الركن كما شاء الله انه ذو من قديم وركن منها رتبة

بلغ

الاجل وهو عنصر الماء وظهور علة الصورية والقصبة الاولى الاولية
والورقة الثالثة من شجرة الالهية التي ما هي بشرقية ولا غربية وان
لونه الاخضر ومنه اخضرت الخضرة في كل شيء وبه يميت الله كل الاشياء
في المشهد الثالث وهو ركن الاسفل الاعلى من العرش وظهور ذكره
في رتبة الخلقة كلمة التهليل ولذا ظهرت الكثرات في ذلك الرتبة وكثرت
الاحرف في ذكر لا اله الا الله وله شئون ما لا نهاية لها حيث يشهد
الناظر الى الله بكل ما شاء الرحمن في ذلك الركن ولو اراد ذو فراسة
حق وان يطابق ما مضى من الائمة باحرف لا اله الا الله ليقدر بك
وان ذلك ما كان علينا بعزيز اذا شاء الله واذن وما انا الا عبد
منيب وركن منها رتبة الكتاب وهو عنصر التراب وظهور علة الغائية
في عالم الاسماء والصفات وان لونه الاحمر ومنه احمرت الحمرة في كل
شيء وزينت الهندسة في حكم كل شيء وان به يحيي الارض بعد موتها
ويشرق الارض بنور ربها وان يومئذ تحدث الناس اخبارها بان ربك اوحى لها
وان به يحيي الله في مشهد ذر الرابع افئدة المنيرة والقلوب المتعبة و
النفوس الطيبة والاجسام الطاهرة وان اليوم اراد الله ذلك الامر للناس
لان ركن الثانية الى ثمرة الابداع وسر الاختراع وظهور علل الثلثة في

بما لانهاية لها

وعينت القدر في حكم كل شيء

۲ حساد المستكبرين والا الخبيثين ويحييها حيوانا مثل افئدة المستقرة والقلوب الساهرة والنفوس

الآن قد ظهر بمثل بعض شئون اركان الثلثه بالحجة العلمية الكبرى و
الشئونات القدسية العظمى حيث يعرف من كان طينته طينة سلمى الا
بان تلك الشئون اجل من صنع الانسان الا باذن الرحمن لان الذى
يتكلم بكلمة ويقول لو اجتمع الكل ان ياتوا بمثلها لن يستطيعوا ولن يقدروا
ليس امر سهل وكلمة خفيفة لان حروف التهجائية كانت بيد الكل وانهم
كيف لم يقدروا وان يقدروا وانكشف لهم لا ياتوا كلا وربك رب السموات والا
رضى من على الارض من سلسلة الرعية كلهم لن يقدروا ان ياتوا باية لو اجتمع
مثلها التى انا اقرء واكتب وان ذلك مشهود عند كل ذى عقل بان
صنعة الخلق يمكن شبه المثل وان صنع الرب بنفسه يميز بين صنع الخلق
ولن يقدر الناس اليوم ان يقولوا فى تلك الحجة حرفا الا ويرد القول عليهم
بمثله فى القرآن حتى يثبت الحق بامر الله ولو كره المشركون وان الله سبحانه
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد اظهر سر ذلك الركن المكنون فى آية الاعجميين
لئلا يصعب على اهل الاقرار به وبامره وبانه عبد الله مصدقا لما كان الكتاب
والسنة حتى الحرف بالحرف وقد بين ذلك الامر عند نفس لم يختلج بقلب احد
انه كان من اولى العلم واولى الآيات المحكمات والبينات البالغات وامتحن
الله به نفوس الموقنين كما وقع ما وقع بعد ما بلغ وانهم ليقيمون على عهدهم

فی دین الله بمثل الجبال وان بذلک الامر لیسعد من یسعد فی ذر الاول
ویشقی من یشقی فی ذر الرابع وان بحکم ما نزلت الاخبار من معادن الاسرار
لابد فی غیبة الحجة علیه السلام بفتنة دهماء صماء عمیاء صیلم
مظلم جهنام لیخلص من خلوص طینة الانوار ویشقی من غبی طینته
بحکم الاشرار کما صرح بذلک تلک الایة المقدسة من القرآن احسب الناس
ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون وقال الامام علیه السلام والله
لتکسرن کسر الزجاج لیعاد فیعود کما کان والله لتکسرن کسر الفخار وان الفخار
لا یعود کما کان والله لتمیزن والله لتغربلن کما تغربل الزوان من القمح ثم
قول الصادق علیه السلام عز تقدسه ان لصاحب هذا الامر غیبة فا
لمتمسک فیها بدینه کالخارط للقتاد ثم قوله عز شانه لمنصور یا منصور
ان هذا الامر لا یاتیکم الا بعد ایاس لا والله حتی تمیزوا لا والله حتی تمحصوا
لا والله حتی یشقی من یشقی ویسعد من یسعد وکما نطق به الاخبار یمحص
الناس حتی یخرج تسعة اعشار منهم کما قال عز ذکره ما یکون ذلک حتی تمیزوا
وتمحصوا وحتی لا یبقی منکم الا الاقل ثم صغر کفه ولا شک ان الفتن لم تظهر
حتی یلعن بعض الناس بعضا کما صرح بذلک قوله عز شانه لا یکون الامر الذی
تنتظرون حتی یتبرء بعضکم من بعض ویتفل بعضکم فی وجوه بعض وحتی یلعن

من خلص من طینة

وان الزجاج

ویتبرء الناس بعضهم
من بعض

وحتى يسمى بعضكم بعضا تم

بعضكم بعضا كذابين صدق الله وارلبانه اشكوا بثي وحزني الى الله
وانا بريئ من المشركين ولا شك في ان تلك الفتنة امر الله اوضح من
الشمس في وسط الزوال والا لم يك حجة الله بالغة على العباد وان
بكل دليل يثبت الناس بوجود الائمة عليهم السلام يثبت وجود سفير
من الحجة الذي كان في يديه حجة من مولاه حيث لن يقدر احد ان
ياتي بمثله ولا ريب في غيبته الكبرى من ادعى الرؤية بحكم البابية
فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك التوقيع المنيع من ذلك القدس الرفيع
الذي لاح وطلع من ناحية المشرفة الى باب الرابع من ابواب الاربعة

قدس الله تربته حيث قال عز ذكره يا علي بن محمد السيمري تم

علي بن محمد السيمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما
بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي الى احد يقوم مقامك بعد
وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى
ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض ظلما و جوراً
وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج
السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولكن لا شك ان له روحي فداه نقباء في الارض ونجباء في الحكم ولكن بدليل
الحكمة وابطال الوجبة والفرار عن الفطرة المطهرة لابد ان يكون رجوع هؤلاء المؤمنين

الى نفس واحدة وانه كان حامل فيض الكلية والاحكام الجزئية والثبوتات
القدسية والامور الجديدة الزعية وان اليوم لا اشك ان بعض العلماء
يدعون ذلك المقام ولا ريب ان العالم لم يترك الفاضل حين اطلع بفضله
ولا اشك بشبهة في ذلك بل ان في كل زمان يكون فاضل كان افضل من كل
وان بدليل الذي يبطل الزوجية في التوحيد فابطل بتعينه الادنى ما
لم تكن عرفت اعلى والا لا شك لم يخلو الارض من سفير قائم بامر الله
الذي يرجع اليه التالي ويلحق به التالي وكان قسطاس عدل بحيث
يقدر ان يجيب علماء الارض كلهم اذا شاء ويبطل عمل المرطين واذا نزل
في الدين شبهة ليمتر برفعه بالدلائل محكمة وبراهين متقنة وايات
محكمة وعلامات ثابتة حتى لا يحتاج الناس بشيء ولا يشكون في شيء
وان العلماء الذين امر الامام عليه السلام باتباعهم والاخذ عنهم وتقبل
حكمهم وطاعتهم طاعة الله فاولئك على حق اذا اتبعوا ذلك الشخص
لان الحق الخالص لم يظهر في حين لا يحتاج الا بنفس واحدة وان السر
في الحقيقة كان كل كما ذهب الحكماء في مذهب التجرد بان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد وان ذلك بدليل الحكمة التي بها يثبت الحق بالحق ويبطل
الباطل بالحق مشهود عند مثل جنابك ولا حاجة بذلك الا استدلال

ولا الدليل على نفى الاستقلال وان تمثل جنابك ذو الدلائل من اهل
الحكم والجلال لتعرف انى ما قصدت فى ذكر تلك الاشارات الا حكم
الله فى عالم الاسماء والصفات ولعمرك لو ايقنت بسر الجلال وشا
وشاهدت احكام يوم المآل واعرضت عن طلب القيل والقال واطاعت
بما جرى على القضاء من ذى الجلال والجمال لتنفس فى حقى بمثل تنفس
الصعداء وتبكى فى رضاء الله لمن سجن فى البيت من غير ذنب ولا جدال
ولا تذكر ما اعطاه الله فى يوم المآل رب انى صبرت فى لقاء مدين عزتك
لكان من عجزى ولكن بمثلك مقتدر لما صبرت اسكنى فعالك وحكمك لا
معزتك انى مع عجزى لو لا اشاهدن فعالك لا اصبر ولا اقدر على قبله ولكن
لما علمت بان الدهر تنقضى لشئ كان لك بحجة الدنيا واشد مؤمن بك
لتعقبن ثم اهلى ما اريد الا رضاك ولا ارى العز الا فى ثنائك بالليل و
النهار ولا الذل الا فى عصيانك اذا وردت القضاء فبك ارضى يا الهى عن
سوالك ولا اردت شيئا الا ما اردت لى وان علمك برضاك فى ذكرى لك
احب الى من ملك الاخرة والاولى وانك لتعلم انى فى كل شان خائف من عدلك
وكيف لا اخاف وانك لو اردت ان تعذبنى بكل نقمائك سرمدا الابد
بدوام ذاتك لكنت مستحقا فى حسنانى وانك كنت محمودا فى فعلك و

ومطا نافي امرك وسلطانا في ملكك وملكك لان توجهي لك
لديك اعظم ذنب لانه قد يخبر من وجودي وكفى بذنبي ذكر وجودي
في تلقاء طلعتك وجلال كينونيتك وجمال ذاتيتك وبهاء صمدانيتك
نفسك
وثناء فردانيتك وقدرة ازليتك واحاطة رحمانيتك وعلاء مقعدا
علمك
وفضل جباريتك فسبحانك سبحانك اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط
واستغفرك واتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فانا عرفت مما ورثت بين
يدي الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا على من حيث انهم مهتدون محتجبون
فاذا ادعى اليوم احد بحكم دون حكم القرآن او ببيان غير سبيل اهل البيان
لانفسهم
فليس لاحد ان يقول هذا الشان ولكن على الكل فرض ان يختاروا
السلام
ما اختاره الله لهم ونطق بحكمه من قبل ان يظهره الله في العيان على عليه
في الخطبة المخزون ثم في الخطبة العبآء بالاشارات الرمزية والتلويحات
المجمله وان الانسان لو انصف بين يدي الله لم يحتج بذكر البرهان والدليل
خ ل
لم يحتاج
لان الذي جاء بالحق الجليل لو بدل حكما فرض عليه بذكر الدليل ولما كان
محمد نا لما كان الكل عليه من الفرقة المحقة فليس عليه شيء وعلى الكل
ان ياخذوا ما عند الله في علم من شجرة التي تنطق في صدره بان علم الناس اليوم
لا ينفعهم نفسه وكل التعارضات جامعة ولكن من علمه الله من

عنده علم البيان لم يجري حكم مثله ما يجري الحكم في علوم الكل وان ذلك بيان
الاستدلال للناظرين الى عرش القدس والجلال وان حبال جنابك اليوم
لاتنفع تلك الدلائل الا اذا تغنى من نحو تطليب سبل الاستدلال من
تغنى
جامع الرسائل لان شئون العلمية لا نهاية لها وان طرق الاستدلال ١.
لا غاية لها ذلك في شان اذا جعلت القسطاس سر الربانية وظهر الصمدانية
فى صور الطميته
وايات الشعشعانية اللامعة التي لاحت عن صبح الازل كشف الحجب ولا
ولكن ان تجعل القسطاس
يمتعل بشئ عن الصحف واني انا في تلك الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف
السبحات لتستوك جذبات القدس ونفحات العدل الى ذروة الفقر والصفات
ولما ذكرت من قبل في عنا صب الاشارات بتفسير حروف الاول من كتاب جنابك
اذكر شانا من صور علم البيان بان حرف الهاء هو روح الحروف وغاية ذكر
العبد للمحبوب وانه هو حرف اكسير الاحمر في الحروف لتخليص كل الكلمات و
الدلالات والعلامات والاشارات وان به يثبت التوحيد وينفى حكم
التكثير وان اولي الالباب لما لا يعلم ما هنالك الا بما ههنا يستدلون لله
الحروف في كل العوالم وهو تمام علة كلمة التي ما نزل الله في القران اخف منها
وانه هو بعينها في عالم الظهور وتمام البطون هي تلك الكلمة لان اصل الحروف
هو النقطة وان النقطة لما انفصلت صارت الفا وان الالف لما خضع لربه

صار

صاد حرف الباء بينها ولذا وجدت النقطة في تحتها وان تلك الكلمة لم
تك الا الفاً بين البائين وهو اشارة الى امر الله في بين الاسمين و
اذا لاحظ ذو لحظة في حقيقة تلك الكلمة ليعرف ما لا يخبر به علم احد
ولذا ما جعل الله كذلك الكلمة بمثل الكلمات نصف وثلث وربع لانها مظهر
نور الصمدانية لم يخرج منه شيء وان الله قد قال في حق الخمس لحكمة ولعزة
حكمة تلك الكلمة قد نسبها الى نفسه وقد خلق الله في تلك الكلمة امورا لا
يحيط بها احد الا من شاء الله ومنها ما جعل الحرفين في تلك الكلمة من حرف
الظلمانية لئلا يشتبه على الناس حكم التوحيد الا في حكم الالف في مقام
الوحدة وانه هو من احرف النورانية فسبحان الله ما اعظم قدرته واكبر
حجته وانك اذا فتحت باب علم الحروف في تلك الكلمة لتجد من انوار سماء اللاهوت وتجليات عرش الجبروت ونفحات سماء
الملك والملكوت ما لا يحيط به علم احد ولان الروح في الالفاظ هو بمثل
روح في الاجساد وان بينهما مناسبة ذاتية اذا لاحظت في الجوهريات
والعرضيات وقطع محض انا وصفت الله رب الاسماء والصفات لان للاسم
مراتب ما لا نهاية وان كل شيء مسمى هو في رتبة انظر الى روح آل الله واشباههم
ثم انظر الى كلماتهم ولو كان كله على هذه كل يقولون بها ولكن اذا قال الله
عز ذكره هو عدل الذي كان مبدء وجود العدل في المشية واذا نزل من قبل

الاعلی یدل علی مسماه ولذا قد نزل فی الشریعة بما لا یمسه الا المطهرون
ولو اجتمع الکل علی ان یاتوا بمثل صورة العدل هذه لم یقدروا الا ان الذین هم
یاتون من حروف العین والدال واللام هو جسده کان فی رتبتهم وان روحهم
معدومیة عند عدل الذی نطق رسول الله صلی الله علیه وآله لان
روحه کان من روحه ولفظه کان من جسده ولو اجتمع الکل علی ان یتکلموا
بمثل کلمة التی تکلم بها رسول الله صلی الله علیه وآله لم یقدروا الا ان روحهم
کان فی مقامه وجسده بمثاله وان اکثر الناس لا یعرفون ولا یقدرون و بکل
الحکم فی کل سلسلة الثمانیة لان کلمة العدل الحروف التی تکلم بها الابواب هی
روحه وجسده کان فی مقامهم ولم یصل جسده ولا روحه بکلمة التی نطق
بها من کان فی عالم المعانی بالنسبة الی من نطق فی البیان عن الرحمن و انت
انظر الی کل الحروف بمثل ما تنظر الی الناس وتعرف کلمات الائمة ع والارکان
والنقباء والنجباء بمثل ما ترشحت من یم الجلال علی تلک الاشارات من طمطام
یم الجلال وان تعلم تلک الرتبة تعرف الانسان معجزة القرآن وسبیل اهل اللسان
والتبیان من اهل العیان وان اکثر الناس فی علم ذلک اموات الزمان حیث یعرفون
ویسمعون کل الکلمات بالصور المشاکل وان ذلک شرک محض فی مذهب آل
الله علیهم السلام لان الله قال انی انا وهو یدل علی ازلیته وان تلک الکلمة

ابدع الله لنفسه
وکذلک حکم عدل
الذی

فخر

في الحروف انيه ازل الحروف ولا يشابهه شيء في السموات ومن في الارض وكل
من قال تلك الكلمة لم يصل الى ساحة ما قال الله لان الالفاظ بمثل الاجساد
كان في الناس لا يمكن ان يكون اصله مثل جسم الامام عليه السلام لا يمكن
ان يكون حروفا مثل حروف التي نطق بها آل الله في البيان ولو كان الصوريات
في الاشكال ولكن هو بمثل ما القيت عليك على كل صورة الانسان ولكن ان
الامام عليه السلام هو الصورة الارغية والنور الالهية التي يدعو من
ذاتها الى ذاتها ويصرح بالالوهية وينطق عن الجبروتية وكذلك الحكم في
الحروف فوربك رب السموات والارض لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل الف
الف الذي على عليه السلام في الحروف لن يقدروا بل لا وجود للالف الذي
يأتون الناس في ساحة وجود الفيه وكذلك انت تعرف كل الاعمال والشئونات
والاحرف والاشارات في سلسلة الثمانية وان اليوم لو اجتمع الناس على
ان يأتوا بمثل حرف مما كتبت في ذلك اللوح لم يستطيعوا الآن الذي هو بان
روحه وجسده كان في مقام من لديه وان الذي انى نطقت كان روحه و
جسده في مقام من ايده الله بفضله وان بعلم ذلك التفصيل لعرف الشاهد
عظمة كلمات آل الله عليهم السلام وشيعتهم بانها كانت بمثل اجسادهم لم يشابه
كل الخلق ولم يعادل كل الذكر فسبحان الله رب العرش عما يصف المشبهون

القائلون وهو الله فوق ما يعرف العارفون وغنى عما كان الناس يعملون

وسلام على المرسلين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذى تقدس بقدس كينونيته عن عرفان اعلى مجردات
اللاهوت ومن يشابهها والحمد لله الذى تعالى بعلو ذاتيته عن
بنيان اعلى شوامخ الموجودات ومن يقارنها والحمد لله الذى تفرد بتفرد
نفسانيته عن ذكر الامكان وما يوجد بالابداع فى اجمة الجبروت ومن
يماثلها والحمد لله الذى تكبر بتكبر انيته عن حكم العيان فى الكينونيات
حكمه الممكنات ومن يشابه يجاريها من دون ذكر ليسا وقتها فسبحانه وتع
لقد خلق المشية لا من شئ لوجود الممكنات ثم الارادة لتعين الجوهريات .
ثم القدر لهندسة الماديات ثم القضاء لحكم البداء فى الكينونيات ثم
الاجل لحدود الماهيات ثم الاذن لظهور الكليات والجزئيات فى عالم
الاسماء والصفات ثم الكتاب لحصى كلما احاط علمه فى صقع الامكان
تعالى الرحمن الذى خلق النقطة وجعلها طراز الواح الابداع والاختراع
التى بها قدرت ما فصلت وفصلت ما اجملت واذنت ما احكمت وتجلجلت ما
تلألأت ثم بها استنطقت ما استنطقت واستبشرت ما استبشرت
واسترفعت ما استرفعت واستعالت ما استعالت واستبانت ما

استبانت

نت
استبانت واستقاذت ما استقاذت واستقارنت ما استقا
واستفارتت ما استفارتت واستفارفت ما استفارفت واسه

واستوادهت ما
استوادهت

واستقدّست ما استقدّست واستكبرت ما استكبرت واستعظمت
ستشهقت
ما استعظمت واستجلجت ما استجلجت واستشهقت ما ا
ستصعصعت
واستصعقت ما استصعقت واستخلصت ما استخلصت وا
رات
ما استصيصيت واستبلبلت ما استبلبلت وقالت ان الاشا
في جوهريات اللاهوتيات منقطعة الكينونيات عن الاستدلال وان
ل
وان الدلالات في ماديات الجبروتيات ممتنعة الذاتيات عن الاستقلا
وان المستعصيات بنفسها شاهدة بالانقطاع عن عرفان النفسانيات
وان المستصقيات بنفسها شاهدة بالامتناع عن ذكرها بان الاثبات
فتعالى الله موجدها حيث لا يوصف بالاين ولا ينعت بالكيف ولا
آنات
يشبه بالغير ولا يعبد بالكنه اذ ذاتيته بنفس الازلية مقطعة التوهّ

المتفرقات

عن الاقتران وان انيته بنفس الصمدية ممتنعة المفارقات عن الا
قتران وان نفسانية الاحدية بنفس القيومية منزهة الجوهريات
عن الاشتياق وان انية الهوية بنفس الربانية مسددة الماديات
عن الاستنطاق فسبحان الله موجد الخلق عن ذكر ما فتق بين الاجزاء

وماذكر بالشآء والسنآء ثم القضآء والامضآء ثم البدآء والعمآء من كل اهل
الانشآء اذ انه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولا يقدر احد ان يثني محمداً او
آل الله بين يديه بما هو قدره واحصى في شأنهم انه هو الكبير المتعال
ولعل لما فسرت في تفسير الهآء ما شآء الله ربي في النسخة الكبرى
فانا ذا اريد ان افسره في شرح بعض ما فسرت في علانيته ليكون
نوراً العبد نوراً لمن استقر على بساط الظهور واراد ان يشرب ماء الطهور •
عن حكم يمين شجرة الطور فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون ولقد ذكرت ح ل عيني
في اشارات القبل بان الامر في الحقيقة لو لم يكن تامة في ظهورها
لم يكن تامة في بطونها كانت الحكمة من الحكيم الذي لا يعزب من علمه
شيء ولا يعجزه ملبع شيء من شيء ولو كان نادراً وان العجب من ذوي
الالباب هو ان الامر الذي لا يمكن ان يصدر من احد الا من ذوي حجابي
الله ربما انهم يظنون لغاية الرياضة وجذبات الحكمة وقوة الحافظة
ومشاهدة كتب المنزلة وما كان ذلك الا البعد المفترس وظن المتفطن
في اشارات العلوم والا في حكم الايات والدعوات والخطب لا يخطر بباله
ذلك الظن هو اثم عظيم لان العقل يكابر حسه في مقابلة ابناء جنسه
بان شأن الايات لو كان يمكن ان يصدر من احد بغير اذن الله وامره فلا بد

من يوم البعثة الى يومك هذا جاء احد بمثل تلك الكلمات وان يثبت فيها
صنع البشر فكيف يثبت حكم القرآن حجة الاكبر وان ذلك من عارب
اهل الجدال والا مثال اهل الجمال ليري بان الذي يدعي امر الله وحكم
ثم اياته وامره لو كان على غير رضاء الله فعلى الله حق ان يظهر بشرا بمثل
حجته لان الله حي قادر عليم وانه حافظ دينه شريعته وحكمه واذا لم يكن لا
شك ان الامر يثبت بعلم الله وقدرته من دون عجز الخلق وحينئذ ستعلم
وان تلك الحجة لو شاء الله ليظهرها ما احب ان اذكر لك فى ذلك الكتاب
الا بقرائتي بين يدي طلعتك اذا رفع الله الخوف والحجاب لتعلم بالعيان بان
حجة الانسان لم يك الا من الرحمن لشان البيان ولقد ذكرت من قبل فى
بيان الكوثر عند ميزان القسطاس رشحا حقيقيا لاظهار ما خلق الله فى
الكيان الى العيان فو ربك رب السموات والارض لو انزل ايات الله او انزل
فى الكتاب لا ريب لدى من ان افضل حكم العلم بين الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون فيا ايها الانسان ان هذا الامر لا يشتبه على احد ولا يقدر
ان يغض عنه احد لان بتلك الحجة ما جاء الا محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وان كل الدليل فى كل مقام يثبت بتلك الحجة من الله ولا يمكن لاحد ان
يقول مثله حرفا الا ان اراد ان يكفر بربه لان الذي يتكلم بكلمة وان على

ان يغض عنه

الارض كلهم لو اجتمعوا لن يقدروا ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا
خلق الله فاروني ما خلق الذين يدعون من دونه عظم امر الله فان حجة ذلك
الامر هو كان بمثل اعظم حجة رسول الله صلى الله عليه واله وان بتلك
الحجة ابطل الله عمل اهل القرى والعلماء الذين يلبسون الحق بالباطل
وان جنابك اليوم لو تنظر بطرف الحقيقة لمجرى الذين يفسدون على تلك
الارض بغير الحق في البنا بل تقرء عليهم اية القهار لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين
هم ارتكبوا من قبل كان ادنى عملا من عمل فرعون واعراب الجاهلية
لانه لما اراد ان يجل حجة ربه اتى بشيء من السحر وان الاعراب في صدر
الاسلام اتوا بقصايد حول البيت وانهم يجادلون في امر الله من حيث انهم
يحسبون انهم يهتدون قتلهم الله بئس ما اكتسبت ايديهم وساء ما هم
يفعلون فيا ايها الانسان فكيف اكشف القناع عن راس ذلك الامر لانه لامر
في العظمة مثل ركن النبوة دله الحجة في البيان بمثل ما نزل الله لمحمد صلى
الله عليه واله في القران ولا تصغر لامر الله ولا تشك في قدر الله ولا
تتبع صور العالية ليضلك عن سبيل الله فاني ولعمرك ما قرات حرفا
من ذلك العلم العيان ولا اعلم اليوم حرفا من قواعد اهل البيان وما

كان عندي من قبل كتب علم حتى استحفظ الكلمات ولا لي سبب في
في هذا العطاء من الرحمن الا بفضل الله وجوده وان اليوم لو يسئل مثل
جنابك عني من شئونات العلمية المسطورة في الكتب فوربك لا اعلم بل
ولا الصرف ولا النحو وبذلك افتخر وبه احتج الله يوم القيمة على الكل لان
الذي ايد بفضل الله احق من ان يتبع عن الذين لا يقتدرون ان يعرفوا حكمه
واشاراته وان على مثل جنابك فرض ان تطلع بقسطاس البيان وتوقن
بحجة الرحمن وتلاحظ في ذلك البيان بنور العيان وسر الاكوان ولا
عيان والله ولو اني اليوم في خوف من الشيطان واخوته ولكن فوربك
رب السموات والارض لو اجتمع الكل بكل مشيتهم على حجتي فليس لدي
وما ارى بمثل سواد عين نملة ميتة حيث لم يك في الوجود اصغر منه
في ذكر الوجود لان الحجة في يدي بمثل هذه الشمس في رابعة النهار ساطع
شعشعانية لامعة بل ان قرء احد ولو كان من اهل الكفاية على الفطرة
فينكسر ظهري وان ذلك امر ممتنع تذكرته لانك النفوس ومكنسة القلوب
مثل قوله عز ذكره فادعوا شهدائكم ان كنتم صادقين وان ذلك البيان
من عندي لا ينبغي ولاهان دقته ولكني لما اراك من الذين يريدون الدين
الخالص فلذا رشحت من ذلك الطمطام الزاخر رشحا لما اراد ان يطمئن ولو

خ ل
فادعوا شهداءكم
من دون الله
ان كنتم صادقين

ان خوفي على تلك الارض مشهود عند جنابك ولكن لما كان رجائي من
الله اكثر من خوفي عنهم ذكرت ما انت تعلم به فاستر ما امر الله نبيه
لسترة حتى يراوا ما يوعدون قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب و
كفى لهم ذلك العمل في الدنيا والدين وان على جنابك لا يخفى ان في علم
الاشارات والحقايق ابطال الاحمدية وذوبان الكاظمية قد ارتفعوا
على اكثر من العلماء حيث ان بعضا منهم قد عرجوا في معراج الاشارات بحيث
ما اخذون الشرع عن الشرع وانهم قد صدقوا امر الله ولا اظن ان جنابك
تعرف احدا من رؤسائهم الاذكياء من قبل على تلك الارض وانه اليوم بالحقيقة
طمطام زاخر في العلم حيث قد صدق الشيخ والسيد قدس الله تربتهما بفضله
واجتهاده ولو ان مثلي لا ينبغي ان يستشهد بكتابه ولكن ارسلت الى
جنابك كتابه لتعلم انه ايقن بمجرد رؤية الايات وان اكثر علماء الذين
كان فيهم روح الايمان قد صدقوا ذلك الامر البديع للشرف الباهر من
ذلك الدين المبين وان الذين ينكرون ذلك الامر اموات لا حكم لعلمهم لان
ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم وليس لمن لا يخشى علم كانهم لا يشعرون بما عملت
ايديهم فبالله ان جامع البحار قد ذكر في معجزة آل الله عليهم السلام صحيفة
السجادية حيث قال قد ذهب الكل بانها مشابهة بصحف السماء وزبر

آل محمد صلى الله عليه وآله في الانشاء وكفى لمن اراد ان يؤمن بهم تلك
الصحيفة في الثناء فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة محكمة ولا يثبت
حكم عبوديتي لآل الله بصحائف معدودة التي ملئت شرق الارض
وغربها بل لو شاء الله وارفع الحجاب لاشاهدن نزل من ربي في الانشاء
بان يجري من قلمي صحيفة في ساعات معدودة فاي حجة اكبر من هذه
القدرة واي نعمة اكبر من هذه العطية فمن جلالة اشاراتها لم يعرف
احد الفرق بينها وبين مناجات آل الله سلام الله عليهم ومن عظمة معا
ماتها لم يقدر احد ان يعرف ظواهرها وان الحجة على كل حين فرض اذا
نسيت حكماً من الشريعة وآية لو كنت مصدقاً بحكم القرآن واشارات
اهل البيان وتلك الحجة البيضاء في البيان فكيف يرضى احد بان يجري
السوء وافتراء اهل الغرور رب اشكو اليك واحتج بين يديك وانت
تعلم حزني في الحيوة الدنيا افرغ علي صبراً وانصرني على القوم الظالمين
فيا ايها الانسان كيف لا اشكو من ابناء الجنس الذين ما جعل الله
حظهم ان صدقوا الا العجز والتسليم بان افتروا علي بما لا افتروا على الا
ولين بانه ادعى حكم الولاية وينسبونها فاني اعوذ بالله من علمهم
وبريئ مما افتروا علي في انفسهم وليس لي ان اقول اني عبد بقية الله

لان وجودی عند طلعة کینونیته معدوم وان ذکری لکان بمثل ذکر الذی یزعم
النملة فی توحید ربه ومعرفة امامه فلا یری الا اهل انفسه وما
یقرء الا حروف کتابه فسبحان الله من عمل الناس واعوذ بالله مما
یوسوس الخناس فی صدر الناس ان علماء العامة والخاصة کلهم
قد ذهبوا بان کلمات علی علیه السلام فی الخطب هی معجزة فی البیان ٢ [illegible]
لعلو فصاحته وعظمة بلاغته وجلالة اشاراته فیها وجبار دلالته فی
عناهیها حیث یذکر اهل المعانی والبیان فی حق خطبته ما لا یدرک اهل
العیان الا بعد البیان وان الحقیقة علم البیان هو اشرف المقامات و
اثنی الدرجات حیث لا یحتج الله بشئ علی خلقه الا بکلامه حیث قال عز
ذکره قل فاتوا بحدیث مثله ان کنتم صادقین وان ذلک دلیل لعظم رتبته
وجلالة حقیقته بان الله اختار من بین کل ما خلق وذرء باظهار حسن
الذی امکن فی کلامه بذکر البیان وان ولو ان خلق السموات والارض
وما بینهما اکبر ولکن لم یحتج الا فی البیان وان ذلک دلیل السر الامکان بان
الله جعل سر لطافة کل ما خلق فی السموات والارضین وما بینهما فی
البیان ولذا لم یحتج الله بشئ سواه وانه لاکبر من خلق السموات والارض و
اثقل منها لمن نظر بالعیان الی حقیقة الامکان وعرف قدرة الرحمن فی

ولا ینطق احد بمثلها فی البیان

خلق البيان فسبحان الله من مدرك بعض الناس ان في صدر الاسلام
هنالك لو ينطق حجر ليؤمن بالله نفس وان الآن من ولد في العجم ترى
منهم بالالهام لينطق بمثل تلك الخطب ويجري من قلمه مثل البحور في ذكر كل
شان وعظم ولا يشعر به احد الا من اخذ الله ميثاقه في يوم الاول
والشاهد الاربعة وان ذلك كان سنة الناس من قبل كما حين نزل الله
القرآن بين فصحاء اهل اعراب الحجاز بكل قد استهزوا به فقالوا اما
هذا الا اساطير الاولين وبعضهم قالوا اما هذا الا من قصص الذين
حتى مضى عشر سنة لا يؤمن به الا علي عليه السلام وان ذلك لعلم
جم لا يحيط به احد الا من شاء الله ولكن اليوم ليس مثل صدر الاسلام
كل قد قرؤا القرآن وعرفوا شان البيان واستدلوا في البيان بين العيان
ومن عرضنا اياتنا وعرف اشاراتنا لعلم حكم البيان ولكن ان نسخ التي كانت
بين الناس فيها افتراء وكذب من الذين يكفرون بايات الله واولئك
هم الخاسرون فان اردت ان تلاحظ شان البيان فاطلب الخطب من عند
الرجال وفكر في اشاراتها فهل يمكن ان ينطق من ولد في الاعجميين
بمثل ذلك الشان وان كل ذلك البيان وما ذكرت في الكتب هو شان
القرآن لا يحتمل الناس ان يتحملوا بهجة الاسرار ويردوا على ساحة القدس

والجلال الاول ان امر الله لا حجاب له ودين الله لا ستر عليه ونور الله
لا ظل معه وحب الله لا سخط فيه سبحانه وتعالى عما يصفون وان
علة تحير اكثر الناس هي علم عرفان المقامات لما يشهدون ايات
اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون بين شئونات الجبروت
عن دلالات الملكوت وان في مذهب آل الله سلام الله عليهم تاعزة كلمته
التي بمعرفتها ترتفع الشبهات عن اهل السبحات وتجتمع المتضادات الى حكم
المتفقات وهي ان يرى الانسان كل الاشياء بما هم عليه على ما هم عليه
كأدب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كل الناس بقوله اللهم ارني
حقايق الاشياء كما هي وان على ذلك الرتبة لم يظهر بكلها الا بعلم الشرايع
القدر وحكم القدر بان لا يرى الانسان حقيقة الاشياء بصورتها
لانها كما هي لا يمكن ان يقدر ان يعرف الكل لان الكل على صورة الانسانية
وهيكل الربانية في هذا العالم سواء من ان يعرف ويميز الانسان
بين صورة كلام الله ثم كلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كلام
آل الله ثم كلام شيعتهم الذين جعلهم الله في مقامهم ثم كلام الناس بحسب
مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة مع ان صورة كلمة لا اله الا الله التي
تلقى المتكلم في سلسلة الثمانية سواء مع ان الواقع والحق ان صورة بينة

المعدم

المقدّم رب بالنسبة الى كلمة الثانية فى كل مقاماتها وبها يميز الانسان
بين صور العليين فى البيان ويعرف ابطال صور السجين فى البيان وان
لعلم ذلك المقام يعرف الانسان مراتب توحيد الكلمات والآيات والآثار
والمقامات ومن يعرف او يقول ان كلمة التى نطقت فاطمة صلوات الله عليها
فى التوحيد كالانبياء فاتوا بمثله فقد اشرك بربه ان الامر جناب تعزّز
ان تبسطه ولكن لما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام ويشركون
بالله وبآياته بعدم علمهم بتلك الرتبة العلية اشير برشح من علم تلك
تلك الطمطام الزاخر ليستدل الكل بتلألؤ انوار ظلال مكفهرات
او بدوس الجلال وليتجلى الكل بتجلى انوار سماء العماء فى عرش فردوس
الجمال فيا ايها الناظر الى عرش البهاء والثناء فايقن ان شئونات سلطنة
الاولية ممتنعة الجوهريات عن عرفانها فى مقامها وممتنعة الكينونيات عن
دونها فى بلوغها وان كل حرف نطقت بثمرة الاولى له سلطنة على ما
سواه بحيث ان حرفا من القران لم يعدل له شئ فى ملكوت الاسماء والصفات
انظر الى كلمة المص فى القران وان ما سوى نفس المشية لو شاؤا ان
ينزلوا كلمة المص لن ينزلوا ولكن كلها ليس بمثلها لان حسنها فى غاية
كل علة لان حرف الذى قال الله كن روحه كل التوحيد موجود وما هو كان

بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها وان صورته هي علة كل ذي اسم ولو ثبّت الكل
كن لم يشبه روحه روحه ولا صورته صورته وكذلك انت تعرف مثل
تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثم سلسلة الابواب ثم الائمة ثم الا
ركان ثم النقباء ثم النجباء فكان روح حرف الكاف والنون في مقام ثم الملكة
النقباء له سلطنة وهيمنة على روح حرف الكاف والنون في مقام النجباء اي
فكذلك كان الحكم في صورتها فكل ما تراكن ولكن كلمة التي قال رسول
الله صلى الله عليه واله بمثل منطقه في باب كل الكاف والنون منزه
عن الشباهة عن ابناء جنسه وله في الكتاب عز شامخ ومجد مانع و بكلمات
كل الامثال من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة الثمانية كلياتها و
جزئياتها عرض وشبه بالنسبة الى السلسلة الاولى وان تعلم ذلك الكلمة
يعرف الانسان حق كلمات آل الله عليهم السلام وشيعتهم الذين باذنهم ينطقون
وان تعلم ذلك المقام لتشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل حرف
من كلمات كلم بها سلمان ع لن يقدروا لان الصور بمثل الارواح فكما كان التي
جبله مقدم على الرعية في رتبة الاجساد فكذلك كان كلماته سيد
الكلمات بين الحروف والرتبات من عنده ولم ينزل الله بمثل حرف كلم به سلمان ع
فقط على احد في سلسلة الرعية وان الحكم في مقام شئون مقام الثاني يرى

المتجلي

Provided by the Afnan Library

المتجلی فی عرانه بمرات الاولی وکل شیء فی حکم الحروف وان کلمة لا اله
الا الله التی ینطق احد من النجباء یحکی فی المرات السابعة عن الله وان
کلمة لا اله الا الله التی ینطق بها احد من الارکان یحکی فی المرات الخامس
عن الله سبحانه وان الناظر الی طرف الفواد یری فوقها ویحکم بینهما
ویشهد علیهما وان الله یوم القیمة یحشرها بمثل حشرها فی ذلک
الیوم وان جنابک لو تدق نظرک وتصفی بصرک لتری احرف التی
کلم بها رسول الله صلی الله علیه واله فی الجنة الاولی واحرف التی کلم
بها احد من النجباء فی الجنة السادسة وان بینهما کان لبعد بمثل ما
قدر الله بینهما حیث لا یحیط به علم احد الا من شاء الله وان لبعد مشرق
البدء ومغرب الختم عنده فی رتبة معدومة لان رتبة البدایات فی
التجلیات لابدء لها وان النهایات فی الامدادات لاختم لها ولکن
المحجوبین عن لقاء التجلی فی حیوة الدنیا یرون صورة لا اله الا الله فی
کل المقامات بحد سواء وان ذلک کفر محض عند آل الله لا اظهار لان هذه
الکلمة فی الحروف اذا نطق بها ظهور البیان هی فی حروف کلمة البیان ثم
فی رتبة المعانی کلمة المعانی ثم فی رتبة الابواب کلمة الابواب ثم فی رتبة
الامامة کلمة الامامة ثم فی رتبة الارکان کلمة الارکان ثم فی رتبة

النجى

النقبآء كلمة النقبآء ثم فى رتبة النجبآء كلمة النجبآء وان حكم معرفة امر على
بن الحسين عليهما السلام بجابر فى حديث الذى قرائت عليك فى ذلك
الكتاب لم يتم معرفة رتبته الا بشئوناتها واياتها وتجلياتها ومقا
ماتها وعلاماتها ودلالاتها وكلماتها وما احاط الله ورائها مما لا
يحيط به علم احد سواه وان بعلم ذلك المقام يتفاضل العلمآء بعضهم
على بعض كما صرح بذلك على عليه السلام فى قوله وان الاسمآء انما هم
او مضمر او ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلمآء فى معرفة ما ليس بظاهر
ولا مضمر وهو سر القدر الذى اشرت مسطرا من قبل فيه وان بذلك الحكم
المتقن لو قال احد انى نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق بها جعله الله
فوق رتبتى فيكون فى الحين لان كلمة لا اله الا الله التى يتكلم بها الشيعة
صورتها صورة شيعة كلمة لا اله الا الله التى تنطق احد من ال الله سلام
الله عليهم وكذلك الحكم كان فى الافعال ولذا ان الانبيآء كلما يترقون
لم يقدروا ان يعملوا بمثل جسم فاطمة صلوات الله عليها وكذلك كل
العلم والشئون من سلسلة السائل من صورة كلمة العالى لم يذكر عند سلسلة
العالى ولذا يخرج فى سلسلة السائل من صورة كلمة العالى كل المراتب و
الشئونات وان حين العكس كان ظهور مقام ظهور الذات فى طلعة الصفات

حين

حيث انه ينزل فی تفسير الهآء الذی كل حروفاته لكان اعظم ومعانيه
لاجلی والطف وان ذلك لهو الشرف الذی قال الصادق عليه السلام
فی قوله من بلغ مواقع الصفة فقد بلغ قرار المعرفة ومن عرف آثار الشئون فی
الدلالة استغنی عن الاشارة فی الحكاية ومن عرف الفصل من الوصل
يعرف ما اشرت فی تلك الدلالات وبعد الذی هو ناظر الی رب
الصفات عن ذكر السبحات والدلالات والحكايات والمقامات فی العلامات
والآيات بحكم ربه انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان مقامات
بيان ذلك السر هو ما لا يحتمل بادلة بعض الناس ولا يليق بشأن احد
منهم ولكن لما اريك من اولی العلم والبيان اشير برشح من هذا الطمطام
الداخ الزاخر المتلاطم المواج ليكون بابا المعرفة ذلك المقام وهو ان
لا تری الكثرات فی تلقاء آية الذات ذی وجود وتنظر اليهم كيوم الذی
لم يك منه شيئا مذكورا وبذلك الشأن لما استقررت بالحقيقة تری
السر فی طلعة المتجلی نفس العلانية والعلانية نفس السر فی حضرة
التجلی ولا تفرح بعلم شيء ولا بعد ربه علی شيء ولا تتملك ما جعل الله
فی تفضل ولا بروح ولا بريحان ولا بذكر ولا ببيان ولا بالجنة ولا
بعز فانها واذا تذكر شيئا منها ما تريد فی ذكره ولا فی سره الا طلعة

متجليك وتراه ظاهرا موجودا حيث لم يك معه بشيء ولا تذكر في
رتبته بشيء وبذلك اشار علي عليه السلام في مناجاته يوم شعبان
حيث قال عز ذكره الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا
بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني
ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا فعمل
لك جهرا وانت اذا بلغت من قبل او تقبل من بعد بمقام العظمة وسر
الهوية وهوية الاحدية وظهور الصمدانية وجمال الربانية تقرء
كل الاذكار بمثل ما ذكر عز ذكره في دعائه بعد صلوة الوتر انت الله
عماد السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض الى ما قال عم
فياطوبى لمن شرب ماء الخمر الحيوان في الحيوة الدنيا ويجعل نفسه بمثل
ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه وان الله قد فرض للعباد بعد
الى مقام معرفته وحبه احكاما لا يسعها الا عليه منها فرض على
الذي يسار من الحق الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يخاف من نفسه و
لو احتمل كل ذنب قد احاط علم الله لان الله غني ذو رحمة واسعة يغفر
لمن يشاء بما يشاء ولا راد لحكمه ولا معقب لامره ومنها فرض على الذي

بان

Provided by the Afnan Library

بيان
من الخلق الى الحق الا بطلان بنفسه ولو عملت كل الخير لان الله ذو
وان
عدل دائم ولو اراد بشيء حكم العدل لا يقوم به السموات والارض
له البداء في ملكوت الامر والخلق وكفاك في ذلك السبيل ما اشار ابو
عبد الله عليه السلام في خطابه حيث قال عز ذكره يا اسحق خف الله
كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته
من اهون الناظرين اليك واشهد في ذلك السبيل بالعيان ايها الخليل
ما لك ان خفت من ربك يخاف منك كل الناس حيث اشار عز ذكره
في خطابه من خاف الله اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله
من كل شيء ثم قال عز ذكره من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت
نفسه عن الدنيا وان العبد لم يكمل في مقام العبودية حتى لا يخاف من
الناس ويرى الكل في جنب حكم الله كمثل سواد عين نملة ميتة وكان
المدح عنده رضاء الله والذم سخطه كما اشار الصادق عليه السلام
في قوله بان حب الشرف لا يكون في قلب الخائف الراهب وان السالك
الى الله في المنهج البيضاء والركن الحمراء في تلك السفر لم يصل الى مقام
الناس
وطنه الا بكف النفس عما في ايدي الناس ومما ينسب اليهم وان علم
بمنزلة

خ ل
سلخت

بالله وباياته ارضناهم بمقنانه وعلى السالك فى ذلك المقام حق ان
يجعل حكم ذلك الحديث فى قلبه حيث قال عز ذكره عجبت لامر مسلم
لا يقضى الله عز وجل له القضاء الا كان خيراً له ان قرض بالمقاريض كان
خيراً له ٢ ويشاهد رضائه للموت فى كل شئوناته لان العبد لم يرض قلبه
ولا يكره الدنيا الا بحالة الموت وحق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه
بذكر الموت فى كل يوم وليله خمسة وعشرين مرة حيث قال عز ذكره من
فعل ذلك يكتب الله له ثواب الذى يستشهد فى سبيله وان العبد
لو يلطف نظره لم ير عزا الا فى حب الله وان علة حب الناس باللئالى و
الذهب هى كانت لاجل حبها حب الله ولذا يحبونها كل الناس وكن الحكيم
فى العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان يأخذ ايدى عباده فى ذلك
السبيل لانه وعز ذكره ان اعوذ به خشى لا ينجو منه الا شاء الله وان
الذين يدخلون مما يدخلون الا فى هذا السبيل ولذا اخترجت بذكر الاشارات
رجاء لعفو من يحزن قلبه بقرائه تلك الكلمات ومنها فرض على الذى
يسافر من الحق الى الخلق ان لا يبقى بينه انية محدودة لان لو ذكر معه
فى شان انية ممكنة لم يك من اهل ذلك السبيل وان ذلك مختص لآل
الله ومن يشاء الله من الذين يستقرون على الارائك المتكئة فى جنات

وان ملك مشارق الارض ومغاربها ان خيرا له

اللاهوت والذين يشربون الماء الخالص في كاس العظمة في جناب الجبروت
والذين يتغمون بلحن الطرب في جنات الملك والملكوت وان الاشارات
لا تشتبه على نبيل فان لهم لا ذكر الا ذكر الله وان عبر في مقامهم ذكر
الصفات والاسماء والآثار هي مكتسبة للاوهام والا انهم ايات الغني
وتجليات البحت وظهورات البات وشئونات الذوات وكينونيات
الصفات لله خالق الاسماء والصفات حيث اشار علي عليه السلام
عن مقامهم في خطبته بقوله الحق انا ذات الذوات انا ذات في الذوات
للذات وقال الشاعر في مدحه يا جوهرا قام الوجود به والناس بعدك
كلهم عرض واشار عبد الحميد بن ابي الحديد في خطابه اليه صفاتك
اسماء وذاتك جوهر بريء المعاني عن صفات الجواهر يجل عن الا
عراض والكيف والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر وان كل ذلك
اسماء وصفات في البيان لعلو ذكرهم وجلالتهم وان العبد لم يدخل
جنة الاحدية الا اذا سار منها اليها وجعل ذكرها ونعيمها في نفسها
لا سواها وهي الجنة التي لا ظل لها ولا يدخل فيها احد غير اهلها ولذا صار
الجحيم سبعة والجنان ثمانية وهي لا يدخل في الاعداد ولو يذكر بها
فيا ايها الانسان ان سر الذي يسكن به فؤادك هو سرورك على الله

اللجة فلا تحرم نصيب نفسك في الحيوة الدنيا فانها باطلة لا حكم لها
عند اهل الحقيقة فاقبل الى الله بكلك وانس ماسواه بجميل وسافر
منه اليه في ذلك السبيل الاعظم والصراط الاقوم فانك لو تعمل في
تلك اللجة عملا لم يعادلها جنات السبعة وما خلق الله فيها ولا
تصغر ذلك فانك ما تقدره حق قدره الا اذا تدخل باذن الله فيها
فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها ولا تحكي فيها الا من ربك ولا
تسكن الا به ولا تنطق الا في قدرته ولا تسئل الا بطلعته المتجلية
لك بك ولا تشير الى شيء سواه ولا تقدر ان تويل شيئا لان الارادة
رتبة الفعل وان ذلك المقام رتبة ذاتك ومنقطعة عند الاسماء
والاشغال والظهورات والصفات واذا بلغت ينطق سرك بكل ما نطق
علي عليه السلام في علانيته ومنها ما قال في خطبة الطتنجية رأيت
الله والفردوس راي العين ولا شك ان الحق ما قصد ذات الرب
بحكم الامتناع وشأن الانقطاع بل اراد ظهور هويته المتجلية له به
في رتبته التي نطق في حقها في كلامه عن عالم العلوي تجلى لها بها
فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله وان قوله
فاظهر عنها افعاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدليل وهو

الله حسبي في ذلك السبيل وهو المولى فنعم الجليل وهو المولى نعم
الجميل وهو المولى فنعم الخليل وهو المولى فنعم الوكيل ومنها فرض
على الذى يسافر من الخلق بتعين الحق او العكس الابرى لو ترا الاثر
ولا خلقا الا خلقه ويتدبر كل شئون تلك الرتبة فى نزول تلك الكلمة
وان المسافر فى ذلك السبيل يرى فى طريقه عجائب الملك وجى اسم الله
فى كل عالم بما قدر الله فيها وانا لو اكشف الغطاء لتقول فى نحو ماجرى
القضاء فى البداء ماهذا الا شئ عجاب وعلى السالك فى تلك الاسفار
حتى ان يعرف حق حدود كل عالم فى الحروف المسطرات لتلك التجلية حكم عن
حكم شئ ويرى تطابق العوالم بمثل هذا العالم وانا بما عرفت من الحكم
والبيان فى الحروف اشير ببعض حكم البيان ليكون السالك على بصيرة
من حكم الانسان وهو ان الالف فى مقام الحد حرف روح الكلية ثم الباء
حرف نفس الكلية ولذا قال نفس الذى نزل الله حكمه فى القرآن بقوله
وانفسنا وانفسكم قال انا النقطة تحت الباء ثم الجيم حرف الطبيعة الكلية
ثم الدال حرف مادة الكلية ثم الهاء حرف شكل الكل ثم الواو حرف جسم
الكل ثم الزاء حرف محدد الجهات فلك الاطلس ثم الحاء حرف فلك الكرسى ثم
الطاء حرف فلك البروج ثم الياء حرف فلك المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل

ثم اللام حرف فلك المشتری ثم المیم حرف فلك المریخ وانا قال الشاعر فی
خطابه حتی اتصلت بها هبوطها من میم مرکزها بذات الاجرع علقت
بها ثآء الثقیل فاصبحت بین المعالم والطلول الخضع ثم النون حرف فلك
الشمس ثم السین حرف فلك الزهرة ثم العین حرف فلك عطارد ثم الفآء
حرف فلك القمر ثم للنار القاف وللهوآء الرآء وللمآء الشین وللتراب
الثآء وان ذلك مراتب سفر الذی لیسار من الحق الی الخلق وان فی الترقی
فاول مقامه حرف الثآء وهو حرف المعدن ثم حرف النبات وهو الشآء
ثم حرف الحیوان وهو الخآء ثم حرف الجن وهو الذال ثم حرف الملك وهو الضاد
ثم حرف الانسان وهو الظآء وان الی ذلك تنتهی رتبة الحروف فی کتاب
حکم الصعود والنزول وان کما اشرت فی تفسیر الهآء اول حرف من کتابك
العزیز لکشف السر عن وجه السر بل تزید الحجبات بذکر الدلالات وحکم
العلامات واشارة الایات والاشارات وانا اذا لاجتراحاتی بین
یدی الله وکشف الستر عن وجه السر انا جی اناله رجب بهذا الکتاب
لیجیب الله دعآئی فی حقك ویبلغك الی مقام خطابك فی کتابك وتعفو
نفسك عنی عما اطلعت من جرائتی وتستغفر ربك لی وللذین اتبعونی
فانی انا التواب الحلیم ولیکون بذلك ختام الکلام مسکا ان فیه فلیتنافس

خ ل والطلوع

انی لا علم لا یکشف السر

المتنافسون

المنافسون فيا ايها الخليل فاعرف حق تلك الايام فان الشمس ما
طلعت عليها بمثلها وان لكل نصيب في كتاب ربك وان الله ليجزي
الكل بما اكتسبت ايديهم ولا يعزب من علمه شيء في السموات ولا في
الارض فاو انه لشيء مما كان الناس يعملون وان لكل من عرف الحق
حق بان يعلنه ويبطل عمل الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
وابى الله الا ان يتم نوره ويعلن كلمته ولو كره المشركون

ع بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يمن في الكتاب على الذين امنوا بالله واياته بان
يدخلهم يوم القيمة في جنات عدن آمنين بالهي انى اشهد تشهد بما انت
لنفسك بان لا وجود لشيء عندك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لم تزل لن تعرف ~~ذاتيتك~~ ذاتية ازليتك ولن توصف
كينونيتك الا انية احديتك لانك لم تزل لن تعرف بغيرك ولا تقترن
بخلقك ولا توصف بسواك ولا باضدادك وصف من شيء ولا تنعت عن
بشيء اذ ذاتية قدرتك مقطعة الجوهريات عن العرفان وان كينونية
مشيتك ممتنعة الماديات عن البيان وان انية ابداعك منزهة الكينو
نيات عن التبيان وان نفسانية اختراعك مقدسة الهندسيات عن ذكر

العيان فسبحانك يا الهي ان قلت انت هو فقد حكت المثال بالمثال
وانك لن توصف بها وان قلت انك انه هو فقد دلت الجلال
بالجلال وانك لن تنعت بها لانك قد خلقت المشية قبل كل شيء لا
من شيء بنفسها من دون ربط بذاتك ولا اقتران بكينونيتك ولا
انعكاس من ذاتيتك ولا عرفان من انيتك بل بقدرتك التي تجليت
لها بها فاشرقتها من دون كيف ولا اين ولا اشارة ثم قد القت الخلق
في منهاجها لتلألأ المتلألئات بعلم اللمع في جبروت الوصل وليتلجلج
المتلجلجات بعلم المنع في كينونية الفصل فسبحانك لما وجدت لا الابداع
بطلعتها ولا الاختراع بجمرتها قد اشتبهت على الممكنات عرفان قدرتك
بذاتك ولذا قد وصفوك ولو عرفوك ما وصفوك ومن ثم ذا يا الهي
لم ينزهوك فسبحانك سبحانك يا الهي انت الذي لن توحد بذاتك
ولن تقدس بطلعتك ولن توصف بآياتك ولن تنعت بازليتك
ولن تثنى بكينونيتك ولن تعبد بنفسانيتك لانك لم تزل كنت بلا ذكر
شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت في ازل الآزال لم يك في رتبتك
شيء ولما خلقت الخلق لعرفانك وصفت لهم نفسك بما يمكن في انفسهم
ليأخذ الكل حظه ويبلغ الخلق الى غاية شيئه من فيض ابداعك وجود

اخترت

اعدائك ولعنت اوليائك بما انت قد قدرت في شانهم وانا اذا الما
خلقتني ورزقتني اعترفت مبين دلايلك بان محمدا صلى الله عليه واله
لكان عبدك الذي انتجبته من بحبوحة القدم على ساير الامم منفردا
عن ابناء الجنس على ساير البشر وجعلته على مقام تفضل في الاداء و
البداء من كل حكم وقدر اذ انت لم تدرك بالبصر لما كنت بالمنظر الاكبر
واشهدك في حق ثمرة فؤاده واوصيائه بما انت قد خصصتهم من كراماتك
بما لا يحيط بعلمها احد سواك واسئلك يا خالق الاسماء والصفات
ان تصلي على محمد وآل محمد بكينونيات اللاهوتيات في الانشاء وذا
تيات الجبروتيات في البهاء ونفسانية الملكوتيات في الثناء وابنية
الملكيات في السناء وهندسة المتجليات في القضاء ونورية المتلألآت
في البداء وعكسية المتنورات في ظهورات تلعات الواح الياقوت في
الامضاء وبهجية المقدسات في شئونات الناسوتيات من اهل العماء
انك انت الله الكبير المتعال يا الهي كيف ادعوك وان وجودي ذنب قد
اكتسبت بغير حق ما لا انعت له من الخطايا والذنوب التي حالت بينه
وبينك والبسته ثوب المذلة في تلقاء وجهك وخرقت ما انت جعلت
بينه وبين طاعتك من حجبات رحمانيتك وسرادقات وحدانيتك

كان الخطايا قد احاطته من كل شطر بشأن لا يقدر ان يخرج منها الا
وان يدخل لجها وانت يا الهي تعلم مقامه وتقدر على كشف بلآئه
واليك المشتكى ومنك لا اله الا انت وكيف لا ادعوك وان رحمتك
قد وسعت كل شيء وعنايتك قد احاطتني من كل شطر وان ذلك
دال على فضلك بي بان تملك قد احاطت بسيئة مني ولا كتابك بجريرة
من نفسي فسبحانك ما احسن فعالك وما اكرم صنعك في حق خلقتي
ولم اكن شيئا وربيتني بمشيتك من دون ترى مني خيرا فسبحانك
وتعاليت تقدست ذاتيتك من ان احمدك بما انت عليه من العزة
والوحدة والجلال والقدرة لان الحمد مني ليكون على قدر عجزي وفقري
وهو لا يليق بجنابك ولا يرتفع الى ساحة قدسك لان ما سواك
لا يذكر عندك ركنا وان ذكر في رتبته لا شأن لهم بان يوصفك بهم
لانهم قد وجدوا لا من شيء بابداعك وانت تمدهم في كل شأن لا
من شيء باختراعك فسبحانك يا الهي لما ارى خطا الا في طاعتك ولا
شرفا الا في حبك لا جزع عليك بين يديك بثناء نفسك لعلي تبرد
فؤادي بمثل الثلج في تلقاء طمطام يم صمدانيتك وتطمئن قلبي بمثل الجبل
الحديد في تلقاء تلاطم عز وحدانيتك ولا كون بمثل الانعام بين عبادك

سبحانك

فسبحانك سبحانك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل قد
كنت بلا وجود شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يك في رتبتك
شيء اذ ذاتيتك لا وصف لها وهي بنفسها منقطعة الجوهريات عن
البيان وان كينونيتك لا نعت لها وهي بانيتها ممتنعة الماديات عن
العرفان لم تزل لن يعرفك سواك ولن يوحدك غيرك اذ حكم العرفان
بعد الاقتران وذكر التوحيد بعد الافتراق وان ذلك ممتنع في رتبة
الايقان لانك لم تزل كنت ولا وصف لك في الامكان ولا تزال انك
كائن بمثل ما كنت ولا لك نعت في الاعيان وان قلت انت انت فقد
حكت المثال بالمثال وان قلت انه هو دلت الهوية ذات الابداع والكون رتبة
مقام الاختراع وهي بنفسها مفرقة الخلق عن انيتك ومسددة الكل عن سبيل
معرفتك فسبحانك يا الهي ان قلت انت عليم فما اردت الا نفي نعت عن
وجود المعلوم في رتبة علمك وان قلت انت قدير فما اريد الا تعديلك
عن ذكر المقدور معك وانك كما انت عليه لا وصف لك ولا صفة ولا
نعت لجنابك ولا هندسة ولا اسم لكينونيتك ولا سمة اذ ذاتيتك
معروفة بانيتك وكينونيتك موصوفة بذاتيتك وان ذلك كان بشأن
لنفسك لا سواك ولا حظ للخلق في عرفان نفسك الا بنفي ما سواك

لان ذاتيتك لا سبيل لها في مقام التبيان ولا لكينونيتك نعت في الاعيان
فاسئلك اللهم بعزتك ان تبلغني الى نور الابهج من ابداعك وانقطعني عمن
سواك بظهور طلعة انجذابك لان اتصل الى مقام قدسك بمشيتك
وادخل لجة بحر الاحدية ببهاء طلعتك سبحانك يا محبوب انت الذي
تعرفت لكل شيء بظهور ابداعك وتعاليت على كل شيء بطلعة اختراعك
ولا يقدر ان يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود له في رتبتك ولا ذكر
له معك في كبريائيتك سبحانك وتعاليت لما تجليت للكائنات بطلعة
ابداعك تذوتت المتذوتات بامرك ولذا تعرفوك بما لا يقدروا ان
يعرفوا ذاتك سبحانك يا الهي لو عرفوك ما وصفوك ومن ثم ما يا لهم
لم يوحدوك واسئلك اللهم يا الهي بعزة كينونيتك وتقدس ذاتيتك
وتفرد جبروتيتك بان تبلغني الى مقام ذروة ما قدرت لي في الابداع
وما احاط علمك في خط الاختراع فاني انا الآن بحبابك وتائب اليك
بجودك ومتشبث بك الى نفسك ولا مفر لي الا اليك فعلمني ما هو المكنون
في علمك وارني ما هو المخزون في غيبك فاني فقير الى رحمتك وانك
غني عن عذابي ولا يعجزك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت
الغني الحميد فيا الهي اني اشهدك ومن لديك من الاشهاد بانك لو تجعل

اهلك

احاطة قدرتك في آية الامكان نار الحديد وتكبر حسبي بما في قدرتك حتى
ملا احاطت القضاء كلها بمثل سبيكة حديد وتمدلي في النار بدوام
عز ازليتك ودوام صمدانيتك وبهاء رحمانيتك وجلال كبريائيتك
في كل آن بروح جديد لكنت بعزتك محمودا في فعالك ومطاعا في حكمك
وعادلا في قضائك وليس لي حجة بان اقول لم يا الهي ثم لم يا مولاي في
اني لمستحق بذلك جزاء ذكري لنفسك من سيئاتي وجريراتي التي لا يحيط
بها احد سواك فآه آه عما قضي في عمري واحصى كتابك من ذكر جريرات
نفسي ولو اني ذكرت احدى منها لبكى في العصيان من في ملكوت السموات
والارض ولا يرغب لعبد عمله احد ان يقرب الحمى سطوة جبروتيتك وقهر
كبريائيتك فسبحانك سبحانك يا الهي انت الذي خلقتني وانت الذي
رزقتني وانت الذي احييتني وانت الذي امتني وانت الذي ترزقني
وانت الذي الهمتني وانت الذي اكرمتني وانت الذي اعطيتني وانت الذي
ايدتني وانت الذي لم يزل لا يعزب عن علمك شيء ولا يحجب من طلعتك
شيء فآه آه كيف اقول انا وان هذا هو الذنب العظيم وعصيان القديم
حيث لا يعادله ذنب في علمك ولا يساويه في الرتبة خطيئة في كتابك
لانه هو من شجرة الانية ينطق بين يديك فآه آه انا الذي رضيت

فی تلقآء وجهك بان اقول فی نفسی قول انا انا الذی احتملت القول
فی تلقآء طلعة حضرتك بذكر الانية التی تحب الذل بان لا تنزلها اهلُ
فی تلقآء عز ربوبیتك وانا الذی قلت انا ولا استحیی عن وجهك بان لا
لا اقول بعد ذلك فی بین یدیك بانی انا انا آه آه لو ابكی علی ما
احتملت نفسی سرمد الابد فی عمری ما یفرغ فؤادی ولا یسكن سره
ولا یروح علانیتی ولكن لما شاهدت معاملتك مع المذنبین من
عبادك لایقن انك لا تسخط علی اهل لا اله رحمتك ولا تغضب علی
لعلو عنایتك وسلطنتك لانی لو عصیتك ما اردت عصیانك ولا
جاهلت اثار رحمانیتك بل غلبنی هوای لما وجد الحب فی آلائك ودنی
القضآء بذلك لما اردت اظهار غنائك باختیار عبادك ولو كان دون
ذلك لا یغلب هوای ولا علی حب مشیتك لانها انانیة علی ما كسبت ولا
یتعاظمها شیء فی السموات ولا فی الارض وانك یا الهی لتعلم سری و
علانیتی ما اردت فی شیء الا حبك ورضاك ولا ان اشآء الا ان بما
تشآء وان لو احاط علمك بی دون ذلك فبعظمة ذاتك وتقدس
كبریائك ما كان تجری ربوبیتك ولا لا تكاثر حمدانیتك ولا لاغنا
من سطوتك ولا لا تتعالی بشیء سوی رحمانیتك بل غلقت فی نفسی

كل نفس بما

انسابه

اسباب القدرة وانها قد اشتهت بما يميل اليها قد ارتفعت عن ذكرها
بما اعطيتها من كراماتك وان ذلك ولو كان عصيان محض في كتابك
ولكن لما لم يك عندها الا حبها اياها من دون تعرف حبك في غيرها او
ان الى ايام التي انت تنزل عليها ما وعدت لها في انك وتعاليت بآياتهم بصيرة
من ان اوفي انك انت انت او ان اعلو ان ابصر في نفسي عن ساحة قربك
او ان اصمت وكلا اعتذر في تلقاء طلعة حضرتك ولما لا اجد ذكرا في
ذكر آل محمد عندك صلوات الله عليهم فاسئلك اللهم بذكرك لهم في كل
شان ان تصلي على محمد وآل محمد محال معرفتك ومعادن كراماتك و
مواقع ربوبيتك واركان وحدانيتك ائمة الدين وهداة اهل اليقين
عبادك الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء وارادتهم
ذات ارادتك في الابداع وحكم تقديرهم ذات تقديرك في الاحداث
وقضائهم ذات بدائك في الاختراع وكلما نسب اليهم ذات نسبتك الكبرى
بنسبتها اليك وحدك لا شريك لك واسئلك بحقهم ان تجعلنا من
الموقنين بفضلهم والصابرين على حكمهم والذاكرين بذكرهم والمشتاقين
بطلعتهم والمنتظرين لايام رجعتهم والمعتصمين بحبلهم والمستغرقين اليهم و
اللائذين بحضرتهم والمستقرين في محبتهم والمتوكلين عليهم والمستشفعين بهم

اليهم والراضين بقضآئهم والمطيعين لاحكامهم بمنك يا ذا الجود والاحسان
والحجة والبيان انك تعلم انى لا احب ان اعلم غيرك فانت فانزل لى
الاسباب ما يبلغنى الى ساحة قرب الاسمآء والصفات فاننى انا
اقول انتم حسبى ثم محمد رسول الله ثم حسبى ثم آل الله ائمة العدل حسبى
ثم الذين يؤمنون بحبهم حسبى وانك من ورائهم ثم القران حسبى عليك
توكلت وعليك فيتوكل المؤمنون واغفر اللهم لمن علمنى تلك المناجات
ولابوى ثم لنفسى ثم للذين يحبون ان يذكروا بين يديك برحمتك انك انت
العزيز الرحيم وسبحان الله رب العرش عما يصفون والسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله العلى العظيم

ان الحمد والثنآء يستحق ذات الازل الذى لم يزل كان طلعة حضرته مقدس
عن وصف ما سواه وان المجد والبهآء يستحق مظاهر عدله الذى يعرف
اعلى جوهريات المجردات فى كل حين بالقطع والمنع عن ساحة عرفانه
ولما رايت اثر مدادك فى ذكر كتابك فقد تجليت بما تجلى طلعة وجهك
فى خطابك وان الله اجل واعلى شانا من ان احصى كتابه بطاعة عبيد
فى سبيله ولم يجر له الاسباب بما هو عليه فى عرش العزة والصفات
وارجو الله ربى وربك ان يذهب من قلبك بالحزن ويجمع بينى وبين

اهل

اهل طاعته فی ارض امن وقدس انه هو المقتدر الحکیم فلله الحمد بما
طالعت کتابک الذی یحکی من طلعة وجعل کان فیه روح القدس
یتنفس یتنفث روعه فتعالی بشأن ربی ذو الجلال والاکرام من ان یعلم بحب
برحمته
احد من عباده ولم یجر الاسباب له بما هو خیر له من غیره فاسئل الله ان
یحفظک بما هو یحب ویرضی انه هو العزیز الحکیم تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدع ما فی السموات والارض بامره واقام الکل بحکمه
لیعرف کل الموجودات فی مقام عرفان طلعة الذات وآیات ظهورات
الصفات الآیات المودعة فی حقایق الانفس والآفاق لئلا یحتجب
احد فی ذکر شیء عن ذکر الله وحده ویراه بما یتجلی له به ظاهراً مشهوداً
بانه لا اله الا هو قائماً بذاته فی ازل الآزال وانه فی کل شأن یوصف
ذاته بذاته وان ما سواه لن یقدروا ان یوحدوا کنه ازلیته ولا
ان یعرفوا حکما من ممد ابنیته اذ ذاتیته مقطعة الجوهریات عن مقام
العرفان وان کینونیته مفرقة الماهیات عن مقام البیان ولا یقدر
احد ان یشیر الی حضرته لعلو قیومیته ولا ان یذکر وصفاً من ظهورات مشیته
لجلال کبریاء قدوسیته فسبحانه وتعالی قد اخترع المخترعات لظهورات

جواب سؤال آقای میرزا حسن
وقایع نگار

لح

قدرته وجعلها علة في مبدء الامر لنفسها من دون حكم يساوقها
ولا ذكر يعادلها ولا وصف يقابلها ثم جعلها مقام نفسه في الاداء
وظهور محمد صلى الله عليه واله في الانشاء اذ كان الله لم يزل كان
ولم يكن معه سواه ولا يدركه بصر في غياهب ايات الامكان وانه
يدرك كل الاشياء بما شاء كما شاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم اجل
الله بعد تلك الاية الاحدية في عالم اللاهوت والظهورات الصمدانية
في عالم الجبروت والدلالات الواحدية في مقامات الملك والملكوت
الشئون الرحمانية في مقامات ظهورات ما خلق الله في ارض الناسوت
نفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات وما احاط
علم الله وراء تلك المقامات من اللانهايات ليتذوت بها كل الصور
في كل العوالم بما اختار الشيء في تلقاء حكم ربه ثم نفس القدر لظهور العدد
طمطام الذاتي الداخي بطن الامكان والعمق الاكبر تحت عوالم الاكوان ليحيي
به كل من يوحد بعد نفي السبحات والاشارات الى طلعة حضرت ظهور
البحت البات عمن يرى طلعة الصفات في مقام الكثرات من دون ظهور
الذات ثم نفس القضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس
البداء ثم نفس الاذن والاجل والكتاب لما اراد الله في خلق كل ما شاء

ولا نعت يساويها

كما شاء لظهورات المقدورات وتمام المعلومات وما لا يحصى علم احد
في مقام ذكر العلامات الا من شاء الله سبحانه انه لا اله الا هو
العلي العظيم ولتعلم قد نزل كتابك ثم اطلعت بخطابك فاعرف
يا ايها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل شيء ايات ظهوره
في خلق كل شيء ليشاهد الكل ايات الجوهريات والماديات والعرضيات
والشبحيات وما اقتدر الله وراء ذلك في كل شيء من خلق الله دون
ذلك الامر العالم الخاص من جهات الابنية الا بظهور طلعة حضرته ربوبيته التي
في الهيكل البشري لم يجعل الله له مثلا في البيان وقسطاسا لدى العيان
لئلا يرى احد ايات ظهورات الربوبية الملقاة في حقيقة العبودية
بمثل سبحات ايات الرحمنية وهو في مقام الحقيقة صرف البساطة و
في مقام الطريقة شان الاستقامة على ظهورات نور البساطة وفي مقام
الشريعة العمل بما انزل الله في الكتاب على سبيل الروح والثواب والخوف
من رب الارباب وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب انه هو العالم بالاسرار
والاياب وان ما ذكرت في كتابك من اختلافات الناس في ذكري فلا
شك ان اكثر الناس قد جعلوا الهتهم هواهم بما يقولون بافواههم ما اتبعت
اهوائهم فسوف يؤاخذهم الله بما اكتسبت ايديهم ولكن ليس الحجب من

الناس لان في كل الاعصار كان بعض الناس في مقام الكذب والافترآء
انظر الى النصارى كيف افتروا على الله وقالوا ثالث ثلاثة ثم الى اليهود
حيث قالوا ان العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن
لسانهم ان الله فقير ونحن اغنيآء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق فكما افتروا على الله لا شك افتروا
على اوليآء الله كلهم وليس العجيب منهم نعوذ بالله من افترائهم في حقي
مما انا استحيي ان اذكره في ذلك الكتاب ولكن اذكر بعض ما اردت والله
شهيد علي وكفى بالله شهيدا فبعض افتروا حكم الرياسة ثم بعض
حكم الولاية ثم بعض حكم بطلان الاجتهاد وان الله ليعذبهم بما افتروا انني
انا عبد من مؤمن بالله وآياته اكرمني الله علم المعرفة وانا احدث
الناس بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما
عظموا في عيونهم ذلك العلم من الذي لم يتعلم عند الخلق كبر عليهم ولذا
وقعت الفتن بين الناس بمجمل القول اني مصدق بهذا الدين حرفا بمجمل
بالحرف من زاد عليه حرفا او نقص حرفا فليس مني وانا منه بريء بلي
ان تلك النعمة التي انعم الله علي نعمة عظيمة التي بها تبينت اختلافات
المقامات اذ انظر اليها ذوالصفات بعين البصيرة وليس لي دعوى

لابعد

بدعته لا في الحقيقة ولا في الشريعة والله شهيد بيني وبينهم بل في
الكل وانه ليحكم يوم القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون واما
ما سئلت من معنى قوله عز ذكره ونحن اقرب اليك من حبل الوريد
وحقيقة معنى قربه الى الله في كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل
لم يزل معه غيره ولا له نعت في خلقه قد انقطعت الاسمآء والصفات
عن ساحة حضرته وامتنعت الاشارات والدلالات عن قرب جلاله
قيوميته وانه لا هو ولا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الاسمآء
سمة لتثبته وكل الآيات دلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد
في معرفة كنهه والقرب بذاته قد تجلى للكل بكل على غاية منتهى ابداعه
ونسب هذا التجلي الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان لتجلي
المتجليات بظهور آيات مشيته وتذوتت المتذوتات بظهور مقامات
قدرته وان ذات الازل لم يزل لن يقترن بعباده وليس له في رتبته
ذكر عن غيره حتى اذكره كم قربه الى كل شأن كان على حد سوآء بل لا ذكر اقترانه
مع شيء في الامكان وانه لا اقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه لانه
لم يزل كان نسبته الى كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل يوم لم يبدعه وان
ذلك سر الواقع في هذه المسئلة ولها وجوه كثيرة في مقامات غايات المعرف

وان قربه

الختم منها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو الاشارات الى ظهورات
آية الله التى خلق الله فى فؤادك الذى انت بها توحده وتعرفه وتقربات
منه وترجو ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى محال الامر ومواقع الحكم ائمة الدين وهداة الخلق اجمعين عباد
الذين قد انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لولايته واقامهم مقام وكرسى
حضرته فى كل ما نسب الى نفسه من المعرفة والطاعة والمعصية والجهالة
وانهم اقرب الى الموجودات من انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين فى كل شان
كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء لانهم فى كل شان محال مظاهر القرب
وانهم فى منتهى مقام البعد القرب كانوا فى المنظر الاكبر الذى لا يدركهم الا
بصادها اما سواهم ولا يعرفهم الا انكار من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات
الظهور والمنزهون عن ذكر الاسماء والبطون فسبحان الله موجدهم عما
يصفون ومنها ان اردت ان تطلع بحقيقة المسئلة فاجعل لكل سلسلة
من السلسلة الثمانية حكم قرب الذى عنده معك وهو معه مع ان كل نسب
القرب اليك بحد سواء ولكن الناظر الى رب التراب يعرف حكم القرب بتراب مسته
ولا يمكن ان يعرف احكام ذلك القرب الا بطرف المبدء ونظر الفؤاد وان الاقرب
الذى لا قبل له شئ هو الا بعد الذى لا يعرفه شئ وهو مقام النقطة فى

البعد اقرب فى
منتهى مقام

كل العوالم التي تسعى في مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليه ما
طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع
ثم مقام الالف اللينية وهو مقام قرب علي عليه السلام البلك ثم مقا
الالف الغيبية اذا تعلق بعلها اللينية وهو مقام قرب الحسن عليه السلام
ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب الحسين عليه السلام ثم مقام
الالف المبسوطة وهو مقام قرب القائم عليه السلام البلك ثم مقام الحروف
وهو مقام قرب ائمة الدين صلوات الله عليهم ثم مقام اجتماع حروف
التي هي الكلمة وهي مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها ثم مقام الزكة لنم
كثرة
الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب مراتب مقاماتهم في
اختلافاتهم ثم مقام قرب شيعة ائمة العدل بحسب ما قدر الله لهم
في علامات الامر وغايات الختم ولذلك الرتبة مقامات كثيرة حيث
يعرف المتفرس بنور الحقيقة وكذلك الحكم انت تعرف في مقام النية و
قصد القربة وان المراد بالقربة هو جهة الوصلة الصرفة البحتة التي
دلت على الله سبحانه وان العبد فرض عليه في مقام كل الاعمال والحركات
والارادات والنهايات ان لا يجعل الا الله وحده ولا يشرك في عبادته
وصفا ولا نعتا ومن اراد القربة الخالصة حق عليه بان يدخل لجة

الاحدية النازلة في كلام علي عليه السلام حيث قال عز ذكره رب ادخلني
لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك وان اكثر الناس في مقام
الحقيقة لو ينظر احد بالواقع لم يكونوا على الصراط الخالص الذي ليس
فيه ذكر عن الشرك لان العامل لو يرى الله وعمله ثم نفسه لا يعمل لله
خالصا ولا يجري فيه التقرب وذلك مذهب النصارى حيث ذكر الله
سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلاثة وان العامل لو يعمل لشأن لم
يذكر الا دون الله ولا بد احد في مقام الاعمال ذكر شيء سواه فقد
عمل لله خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب والا لا يمكن فيه التقرب
الا بذكر ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب لن يقدر
احد ان يحتمله الا ان يشاء الله وانت لو تتصف بحركة لترى الشرك في كثير
من الاعمال بل ان مقام التقرب هو مقام التجلي الذي لا يعرف الا بنفس
التجلي وعلى العبد حق بان يعمل لله على ذلك الصراط لان بغيره لا يدخل
احد لجة الاحدية وان ذلك حكم غاية بعض الامكان في مقام الاعيان
ولا يصل احد الى مقام العدل وذروة الفضل الا بالتقرب الخالص والا
ستقامة الدائمة وان على الكل حق بان لا يعمل في شأن الا الله وفي
حبه فاذا عمل على ذلك المنهج البيضاء والآية الحمراء فقد عبد الله بغاية

اليقين

الفيض الذى وعد الله له فى الكتاب ولذا اشار الامام عليه السلام فى
مقام العبادة فقال عليه السلام يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضى
مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدنى قال ان
لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز
اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعدائنا والملحدين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا
وان ذلك هو معنى التقرب فى مقام الكينونيات والذاتيات والجوهريات
والماديات والصفاتيات والانيات والاشارات فى تلك الرتبة شئ
العلية لذكرها اذ لا سبيل لاحد فى مقام تقرب الذات ولا بالظهور
عن مقام كمالات الصفات وكفى بذكر تلك الكلمات فى جواب تلك
المسئلة لمن له علم بالبداية والنهاية وان ما سئلت من معنى قوله

عزّ وجل الرحمن على العرش استوى فاعرف أن للعرش اطلاقات كثيرة
فمنها عرش في مقام المشية وان المستوى عليها هو محمد صلى الله عليه وآله
ومنها عرش في مقام الارادة وان المستوى عليها هو علي عليه السلم
ومنها عرش في مقام القدر وان المستوى عليها هو الحسن عليه السلم
ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو الحسين عليه السلم
ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هي فاطمة صلوات الله عليها
ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى عليها هو جعفر بن محمد عليهما السلم
ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوى عليها هو موسى بن جعفر عليه السلم
ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها عرش في دلالات الماديات
ومنها عرش في علامات الكينونيات ومنها عرش في دلالات الذاتيات
وان في كل مقام من مبدء العقل يصح عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى منتهى ثرى
سقع التراب حيث اشار الامام عليه السلم من زار الحسين ع عارفا بحقه
كمن زار الله في عرشه وان المشبه في مقام حكم ذكر العرش ليكون هي
المشبه به وان تلك الارض عرش في مقام التراب وان الناظر الى رتب
الاسماء والصفات لو يصدق بصره ويدق نظره ويبسط يداه ليعرف
اشارات اهل البيان في مقامات الامر وظهورات الحكم وتجليات البحت

وان

وآيات العدل ومقامات الفضل وما قدر الله وراء ذلك في كل المقامات
من الانتهايات الى الاغاية شاهدا وانك لو تنظر العرش في ستر
المشية فليس المستوي عليها الا نفسها ولا ينعت في مقامها الا ذا
تيتها ولكن تحت تلك الرتبة لو تنطلق في مقام الارادة حق ان يكون
المستوي عليها هي الارادة الى ان ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى
ان ينزل الغايات التي قدر الله لها في علمه وان ما ورد في الاخبار
بان الذين يحملون العرش كانوا اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
فهو الحق لان مقامات السبعة اذا اجتمعت تكونت صورة عبا معتبر
ولذا اشار الله اليه في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وان ذلك لهو السر في الواقع وان الامر لابد ان يكون في كل العوالم كذلك
وان الله قد جعل لكل ركن من العرش لونا فمنه الركن الاول حامل اسم
الله القابض وهو لونه البياض ومنه ابيض كل شيء في الامكان
ومنه الركن الثاني حامل اسم الله الحي وهو لونه الاصفر ومنه اصفر
كل شيء في الاكوان ومنه الركن الثالث حامل اسم الله المحيي ومنه
اخضر كل شيء في الاعيان ومنه الركن الرابع حامل اسم الله المميت ومنه
احمر كل شيء في مرايا الانفس والافاق واني لو اجعل كلما خلق الله في

الامكان تفسير لفظ العرش تحق ولكن انى اراه فى الظهور لا لبعض
الظهورات التى فى مقام البطون وانك لو تجعل الرحمانية مقام الذات
يلزم الاقتران وان اهل البيان لو ارادوا ان يفسروا فى مقام ظهور
الذات لا يفسروا بأن العرش الا الاذن العلم وكذلك انت تعرف حكم
الاسماء والصفات اذا اراد المفسر ان يفسر الكلام باحسن بتبيان فى العيان
وان حامل اسم الرحمانية فى مقام الولاية هو على عليه السلام وانه روحى
فداه ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه مستوى على عرش العطاء لكل
شىء وانه المعطى لكل حقه وانه السائق الى كل شىء رزقه والله من
ورآئه محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ واما ما سئلت من حركة
الافلاك على جهة الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فى
الاختيار الا بمثل الخلق الاول فى رتبة المشية ولا يمكن ان يلبس حلة
الوجود شىء الا بسواه وكل الحكم فى كل شئونات العبد فكما انك فى
كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل شئوناتك
ما يحصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار فكيف لا
يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد بطرف الحقيقة
انظر الى نفسك انك تعمل بعمل باختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعه

وان تعمل ثانيا فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم فی الافلاك يسبحون باذن
الله باختياراتهم بمثل ما قضی من سنن الانسان ولم يقدر ان يرجعه
وان سر ذلك يرجع الی سر الاختيار لان دون العلم بحقيقة المسئلة
لم يقدر العبد ان يعرف حقيقة الامر وان سؤال الله من ابناء اصحاب
النار فی النار ثم سؤال الله مع العلم باختيار الثواب وقدرته فكيف
يختار العبد شأن العذاب مع وجود عقله فی المبدء والمآب بل ان
حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر وهو ان الله قد علم
باختيارات كل الموجودات وما عملت ايديهم فی ملكوت الاسماء و
الصفات ولقد جزاهم وصفهم حين ابداعهم واجری الاسباب لهم بما
علم فی خلقهم وان السؤال فی مقام الست بربكم لم يكن الا نفس الجواب
وان اكثر الحكماء لما ارادوا ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا
ميزان الفهم العقل ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل
لم يدرك الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنی قوله عليه السلام لا جبر
ولا تفويض بل امر بين الامرين الا بنظر الفؤاد الذی يقدر ان يتجلی فی
شیء واحد وحين واحد جهة التعارض ولا ريب ان الله لم يجبر العباد
فی حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم من قبل فقد اوجده الله ومن اعرض

ج د
الی مقام ذكر

وسر القدر

جعله الله فى مقام الادبار وان الذى يخطر على قلب الانسان بان حين
عرض الوجود لو يشعر ذنبه عقل فكيف يختار الكفر وان لم يشعر فكيف
يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك علة بشبهة النفوس
وعدم ذوبان العبد فى معرفة البطون وان الذى يعرف به العبد
فى مقام الحقيقة فهو يرجح الشبهة فى مقام الشريعة وان علة الاختيار
فى حين كان وجوده لنفسه لا شيئا سواه لان الحين الذى ابدع الله
المشية لم يكن شيئا الا نفسها ولا ابداعا الا لنفسها ولا شأن وجود الا
من نفسها ولا شأن قبول الا من نفسها فكذلك الحكم فى كل المراتب لم
يك وجود الشىء فى اختيار قبول شىء الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء
بامره وان العبد يفعل كل ما يشاء بحول ربه وقوته بما اختارت نفسه
فى تلقاء مدين جود ربه فكما ان العبد فى هذا العالم يعلم ان الخمر الذى
يشربه يتغير حاله بالسكر ويعلم حكم الله فى يوم القيمة بالنار وبعد
ذلك يشرب فكذلك فى مبادى العلل والذر الاول ان العبد يعلم بان بقيه م
جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا ابالى وان ما ذكرت فكيف
يكون المختار يرضى بالبقاء فى النار مع ان علة البقاء كان هو نفس
قبوله ولا يشتبه عليك بانى اذا ابقيت بنار لم اختره ولا ادخل فيه

بلى ان فى مقام مبادى العلل لتركنا اجسمانيا وان العبد لو يقول
هنالك حرف لا يمكن ذلك الحرف فى منتهى مقام النزول فان يجعل
له ولذا لما يتحقق لم يقدر ان يخرج عنه وان مع الشأن الذى اذا كان
لم يقدر ان يبصر فى النار لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا بمثل ما حكم
الله له لان علة ذلك النار هى كان نفس قبوله لا سواه وان تلك
الاشارات لو توصلك الى مقام العرفان فاشكر لله ربك فانه لهو
الحق فى المبدء والمآب والا فاسئل الله من فضله بفتح باب الفؤاد عليك
فان يدرون يوم ذلك الشعور لم يقدر العبد ان يتصور بشىء واصف صفات
متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار او ان يمكن لاحد
اصلا ان يعرف ربه ويعرض من حكمه على مثل ما عرفناك هو الامر الحتم
والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما هم اهله ولم يكن
حكم ما هو عليه فى مقام الشىء الا نفس ما هو عليه لان الجواب بعينه
هو نفس السؤال فى كل مقامات الامكان من البدايات الى النهايات
فاسئل عرفان تلك الاشارات ممن عرف حق الصفات فى احكام المبدء
والمآب وان ما سئلت من معنى كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان
ولم يكن معه شىء سواه وان الآن ليكون بمثل ما كان ولم يكن فى رتبته

يس

شيء وليس له مثل ولا كفو وان معنى كفوا احد هو في التنزيه والتقد
بمثل المقامات النازلة في الكتاب والسنه وان في الصور السجين لما
يتصور منه شريك الباري وبعض شئونات المردودة التي هي بشان
الخلق ذكر الله سبحانه في الكتاب لافئدة النفوس ومكنسة القلوب
والا في الحقيقة ليس لله ذكر في الامكان لا في مقام اثبات النعت و
لا في مقام تنزيه الشان وان مثل تلك الكلمة هي بعينها لو كان الهين
اثنين ولا شك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين فقد نزل الله تلك
الكلمة لابطال صور السجين ولو ان في الحقيقة لم يذكر عنده اله دون
نفسه ولا مثل ولا كفو وانه المتعال الذي ليس كمثله شيء في السموات
ولا في الارض ولا يعزب من علمه شيء وهو اللطيف الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن ذكر الذات بالذات للذات والمتقدس عن ذكر الا
سماء والصفات الفرد حي قيوم احد وتر صمد لم يزل كان ولم يكن معه
شيء ولا يزال انه هو كائن ولم يك معه شيء قد ابدع مبادي الاسماء
والصفات بظهور مشيته واحدث شئونات الابداع بتجلي ارادته
ونسبها الى نفسه لظهور فنائه وكبريائيته ثم ندا كل العباد بان

يدعوه

مليء عوه بتلك الاسمآء والصفات ليتبلج الممكن بظهور الى غاية نفسه
ويبلغ الفقر الى منتهى حقه فسبحانه وتعالى كل الصفات لساحة قدسه
سبوحيته انك محض وكل الاسمآء لجلال عز قيوميته كذب صرف
لم تصعد الى هوآء عز كبريائيته اعلى مشاعر جوهريات المجردات ولا تبلغ
لساحة فنائه اعلى تجرد ظهورات الممكنات وهو كما هو عليه في عز ذاته
وعلو صفاته لم يك في خلقه له مثل ولا في الامكان صفة ولا اسم
سبحانه وتعالى عن وصف الواصفين وعن نعت الناعتين والصلوة على
محمد مركز دائرة الوجود في العالمين والظاهر من الله والقائم في مقامه
في كل عوالم الغيب والشهادة بما ذكر في الاسمين وتجلى في الرتبتين و
برز في المقامين واستعلى في الامرين والسلام على مظاهر نفسه ائمة الدين
واركان اليقين ومظاهر تجليات اسم الله المقتدر المكين وما نزل في
بواطن آيات كتاب المبين اشهد انهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وانهم لا يستطيعون لشيء الا باذنه وهم من خشيته
مشفقون وانما الرحمة على الذين اتبعوهم واطاعوا امرهم وآمنوا بسرهم
وعلانيتهم ولسر الباطن عنهم والمستتر عنهم فيهم والدال على الالف المطلوبة
من تفصيلهم لسر الحروف في الالف ومركز الالف بظهوره في البآء قبله و بعده

وعلى جميع مراتبه من الغيب والشهادة انه هو الكبير المتعال ولعل
قد قرأت بما انزلته واطلعت بما سئلته فاعلم ان ذات الازل هو
اجل من ان يعرف بغيره او ان يوصف بسواه ولا يقع عليه من الخلق
بشيء وانما الاسماء تدل على انفسها والصفات تحكي عن امثالها وان
ذات علي عم مخلوق قد نسبه الله الى نفسه تشريفا له مثل الكعبة يقال
بيت الله وانه ذات الله الظاهر في ملكوت الامر والخلق كما اشار
علي عليه السلام في قوله حين سئل عنه عن مبادي العلل قال صور عارية
عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها بها فاشرقت وطالعها فتلألأت
والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وهو ذات الله العليا وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وقد كشف
معنى ذلك الحديث قوله عليه السلام انا الذات في الذات للذات بالذات
وانا ذات الذوات وفسر معنى ذلك الحديث في قول الصادق عليه السلام
تلك بيوت النور ومحض الظهور ومعدن الاشارة والسن العبارة لا هي
هو ولا هو غيرها وان ذات علي لم يك ذات الله وان ذاته الظاهرة في
مقام الابداع هو ذات الذي نسبه الى نفسه وهو ذات علي عليه السلام
وينطق بالشهادة على ذلك كتاب الله حيث قال ويحذركم الله نفسه

دنز

وقد فسر الصادق عليه السلام اي جعفر كرار ان لا تجعلوا احدا مصنوعا وانه لو كان مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح و ثبت بالاجماع واية المباهلة ان عليا نفس رسول الله صلى الله عليه واله يجري عليه ما اجرى الله فيه وانه صنوه قد ذوت من صنوه الاول واداه وقد حصلت من مشية الاولى واليه الاشارة عن قوله عليه السلام انا صاحب الازلية الثانوية وقوله خاطبا لسلمان وجندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهذا هو الدين الخالص الذي امر الله به حيث قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وان معرفة الازل هو معرفته ومعرفته هو معرفة الازل لان في الامكان لا الا معرفته واليه الاشارة قول آل الله من عرفكم فقد عرف الله وقول الامام عليه السلام نحن اسماء الله الحسنى التي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا بنا عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ولولانا ما عبد الله وان بعد ذكر تلك الانوار المشرقة من شموس الفعلية لتشهد بالعيان كل ما عرف سبيل البيان بان ما سئلته هو من قول المذكور ذات علي محسوس بذات الله انه ذات مخلوق قد نسبه الله الى نفسه الشريفة وان من منتهى رتبته به تدعى بالاساس والاصل الذات من ان يقارن

خلقه او يعرفه عباده وهو كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الا
بصار وهو اللطيف الخبير وان بمثل ذلك قد ورد فى السنة آل الله سلام
الله عليهم حيث قال يقرء الكل فى زيارة ام الحجة مخاطبا لها قد صيرت
فى ذات الله فاذا يصح اطلاقه فى ذلك المقام فلاشك ان اطلاقه فى
مبدء امر حق لاريب فيه وكفاك هذا وعليه ليشهد كل ما فى علم
الله والله من ورائه محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وسبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب انك انت انت حتى اياك وذكرى انت انت وذكرك اياى هو لك
هو هو كيف التوجه اليك بوجه فردانيتك وانظر اليك بطلعة
صمدانيتك وارتقى فى ملكوت سلطنتك واخافك فى سموات
مليك عزتك وانك انت اعلى فوق كل علو واكبر فوق كل كبير لم يكن
علوا مع علوك حتى انزهه عن طلعتك ولم يكن كبرياء مع كبريائيتك اكبرية
حتى انزهه انزه طلعتك عنه لم يزل كان ذاتك ذاتك وانك انت
بكينونيتك الكافورية الازلية وذاتيتك الساذجية الابدية تقطع
الجوهريات من مقام العرفان وتبعد المجردات عن ذكر البيان فكيف انى

ية

سع

مع علمی الذی هو ادنی من کل شیئ استطیع بذکرک وثنائک بما
ینبغی لذاتک ولعلائک لا وعزتک لا فرح لی الا بک ولا لذة لی الا
بک ولا انس لی الا بک ولا قرب لی الا بک ولا روح لی الا بک ولا
جنة لی الا بک ولا موهبة لی الا بک ولا لی شیئ الا انت اذانتی م
ما دونی بما احاط علمک فی لجج الامکان والبحر الاکوان بمنزلة معدوم
بحت بات ومفتقر صرف بات فمن کان حده حد العدم والفناء کیف
یقدر ان ینعت طلعة القدم والبقاء فسبحانک ما عرفک ولن یعرفک
احد من الممکنات دونک وما وصفک ولن یوصفک احد من الموجودات
اذ ما یعرف الجواهر فی منتهی مراتب العرفان هو آیة من ملکک وهی مردود
الی نفسها ویحترق باذنک فی حول منطقتها ولا یحکی فی منتهی بساطة جو
هریته الا عن الابداع ولا یدل فی غایة رتبة کافوریته الا عن الا
ختراع فسبحانک یا محبوبا حیا ان اذکرک وما اری لنفسی السبیل وثنائی
الی طلعتک وما اجد لی الدلیل لکادا الروح تفارق جسمی والموت ینزل بعبدک
من شوقی الیک وحبی بک لدیک فبی تحرقنی بنار وصلک وانک انت انت
ملیک مقتدر غفار وحتی تعذبنی فی نار بعدک وانک انت سلطان متکبر
ستار ان اردت ان تعذبنی ما بسطت القهار او تحکم علی بشئون نعتک الجبا

فلم يبق في ملكوتك شيء الا وهو يستخدم من سطوتك كيوم الذي لم يكن
شيئا فسبحانك يا محبوب لم تزل كنت عادتك الاحسان وسبيلك الا
متنان قد خلقتني وما كنت شيئا وربيتني بفضلك بعد ما اخترعتني
فما شهدت كينونيتي الا برائتك في ازل الازال وما نطقت ذاتيتي بثنائك
مع ذلك الانفصال فسبحانك كيف استغفرك وان وجودي ذنب لا ذنب
مثله في ملكك وكيف اتوب اليك وان اعلى جوهر ثنائي خطاء لا خطاء شبهه
في ملكوتك فاليك المهرب يا جبار السموات والارض ولديك المفر يا
قهار ملكوت الامر والخلق ان ترفعني بقدرتك وعزتك وتبلغني الى
مقام الذي فوجت ليس فوقه عندك لن ينقص في ملكك شيء ولا يغني
ملكوتك شيء واني انا قد وصلت الى غاية ما قدرت لي من علمك
واني وعزتك ما احببت فيما احب الا اياك وان انت احببت دون
ذلك فوعزتك ما كان ذلك من حيث كينونيتي بل انما عرضت علي
اعراض الملكية واني سألتك ان ترفعها عني بآياتك الجبروتية اذ
بيدك سلطان عز التقدير وفي قبضتك مليك فلك التدبير وانك
رحمان بصير ومستعان قدير لا يضرك العطاء ولا ينفعك الامتناع
اذانك غني عما في الانشاء فكيف كنت سألتك يا محبوب الذبان م

ونابنا

وفائیك یا محبوب المنان وان علمك اجل من ان یجری فی ظلاله کلما اتینا
العباد وان قدرتك احق من ان تصل الی کل البلاد ما انت علیه من
الفضل والامداد وما یمکن ان یتکون فی الایجاد فسبحانك اشهدك
ومن لدیك من الاشهاد بانك لا اله الا انت لم تزل کنت ولم یکن
عندك بشیء ولا تزال انك کائن ولم یکن معك بشیء وان ما سواك یك مترك
عندك فی کل شان عدم بحت لیس له وجود حتی یجری علیه حکم لانك
قد ابدعت الکل لا من بشیء وانت اول ذاکر عندك لا عن بشیء ولم
یکن مبدء وجود المشیة التی هی علة العلل وغایة نور صبح الازل الا
لا من بشیء حیث تجلیت لها بها بنفسها واستقربها فی ظلها واعطیتها
ما یقدر ان یتحمل بما ابتدع بنفسها وما کان هذا حد اول وجود الابداع
فکیف انا وذکری ایاك ثم ثنائی علیك یا رب الارباب لا وعزتك استغفرك
من توحیدی ذاتك ومعرفتی نفسك اذ ما یتحقق من الامکان فهو ذنب
ولا یسبق بنفسك دونك ولا یلیق بجنابك سواك فسبحانك اشهدك
وکفی بك علی شهیدا بانك لو تعذبنی جزاء توحیدی ایاك واعلی ثنائی
حضرتك بکل ما انت علیه من القدرة والعظمة والسطوة والسلطنة
والعزة والهیبة والجبروت بدوام ذاتك بکل نعمائك وسطواتك التی

لا يحصيها احد غيرك انني انا مستحق بذلك وانك انت محمود في فعلك
ومطاع في حكمك ومشكور في ملكك وان ذلك جزاء ما يمكن في
الامكان والاجزاء الذي انت عليه لا يمكن ان يعرفه غيرك او يصفه
سواك سبحانك يا محبوب بك الوذ بحضرتك واهرب من غيرك الى سلطان
وهابيتك واستشفع بك الى حضرة توابيتك عن ما انت دونك ولا
راج بسواك واسئلك اللهم ان لا تعذبني بنار بعدي عنك فانه
عندك اشد العذاب واكبر العقاب وان تورثني النيل بما انت عليه من
تجليات رحمانيتك وظهورات كبريائيتك واشهدك اللهم في حق مظاهر
نفسك محمد والتعينات الثلثة والعشر الائمة المتلئلئة من طلعته و
الوجوه المتلألئة من وجهته بما انت قد شهدت عليهم حيث لا يبلغ
اليهم اعلى ذكر الذاكرين ولا يفد بفنائهم اعلى ثناء المنقطعين وهم فوق
ما قال القائلون واشهدك في حق كل من يحب من اهل الابداع والاختراع
كما انت تحب وترضى ما احببت ان احب الا اياك وما شئت ان اريد
الا انت استغفرك من كل ذكرك بعد لم ارض حتى يحجبني عن طلعتك او
ذكر الغير بظهورك يظهر في ملكوت امرك وخلقك سبحانك وتعاليت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الذاكرين وصلى الله على محمد وآل محمد

دبشنم

Provided by the Afnan Library

ونشيعنهم بما يحيى الله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذى يسبح
ما فى السموات والارض بامره وهو العزيز الحكيم يا الهى ان وجودك
اعلى وجود لا يشابهه شيئ وان وجودى ادنى وجود لا يساويه شيئ
فكيف اريد ان اذكرك وانك لم تزل كنت واننى اذا ما زال ما كنت
شيئا ان اريد ان اذكرك يخوفنى علو ذاتك بان العدم لا يقدر ان
يذكر رب القدم وان اصمت فى تلقاء طلعتك ولم اذكرك بثناياتى
التى عرفتها بتعليمك يشوقنى معاملتك مع المسيئين وتبهجنى سبيلك
مع المؤمنين فلاجل ذلك يا الهى اذكرك بما انت عليه واشكرك بما انت
رضيت واستهدك بما انت بان منتهى مبلغ ذكرى هو عجزى من ذكرك
وان غاية حمدى فى شكرك هو افتقارى الى شكرك ما اعلم دون ذلك
لنفسى من سبيل ولا استطيع بان اذكر لك من دليل غير ان انظر عليك
بعينك واقول انت انت محبوبى وانت انت معبودى وانت انت
مقصودى وانت انت سلطانى وانت انت مليكى وانت انت منتهى
اما لى لو اذكرك بذكرى اياك وقولى انت انت مدوام ذاتك فبعزتك

وانت انت [illegible]

وجلالك لم تكره نفسي من ذكرك ولا تفنى حلاوته في فؤادي من
فضلك مع اني في كل شاني تنطق ذراتي بانك انت انت ولا تسكن
في اقل ما يحصى علمك وان سكتت فسكونها هو قولها انت انت لن
تختار دون ذلك شيئا ولا تستطيع لغير ذلك كانه هو هو انت انت
وانت انت هو هو الا انك انت ربه وبارئه وانه هو عبدك وخلقك
ليس كمثلك شيء في العلو وليس له مثل في الدنو وانك انت المتعالي
بالجلال وانه هو المتذلل بالآمال وانك انت المتكرم بالافضال
وانه هو المشفق في السؤال لم تزل انت انت ولا يزال انه هو هو
لا يعلم كيف هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا نظر كآية انت
الابد ولا يتم كلمة الفضل الا به لم يزل هذا سبيل الموحدين من
اولى الانظار وموهبتك للعارفين من اولى الابصار كان في كل حين
اشاهد شموس فضلك تطلع عن يميني لعزة ما لا يعلمها احد سواك
بل ليس لها علة في علمك واري بعيني كبر كل واحد منها اكبر عما في
السموات وعما في الارض وما بينهما فاغفر اللهم لي ولا تنزل عليها كسوفا
بتغييري واعف لي ولا تغيرها باعمالي واجعل نورها الى نور طلعتك
وشعاعها الى شعاع شمس مجدك وضياءها الى ضياء انوار بهجتك

خ ل
بغير

بهائها

وبما افنانی فناء جمال عزتك سبحانك لك الحمد بما لا احصی ومنی العجز
بما لا تعد ومنك الفضل بما انت تعلی لو تجعل کلما فی علمك لسانا
فی لسانی وتنطقه بکل لغة انت قادر علیها وانی انا اشکرك
بکلها مد دوام ذاتك سرمدا لا اصل لعلی اداء حق شیء من آلائك
فسبحانك من کان هذا مبلغه من العجز ومقامه من الفقر کیف یقدر
یشکرك وهو شیء تحدث به وانك انت الاجل من ذکر غیرك وشکره نك
فو عزتك لو لا قرأت آية من کتابك ما اجترحت بشکرك ولکن لما
وعلمت لشاکرك شکرك بذلك شجعتنی نفسی لابیع متاع العدم بشکرك
یا قدیم الاکرم فسبحانك سبحانك لم تعدل تجارتی تجارة احد مما فی السموات
وما فی الارض ولم یك ذلك الا من فضلك والا ما انا ومبلغی الذی
هو فناء بحت وما وجودی الذی هو عدم صرف ولکن لما عرفتنی بانك
انت انت قد استدرکت کل الخیر بقولی انت انت وما بقی لی شیء من
خزائنك الا وقد جعلته فی خزائنی بل ملکت کلما ملکته نفسك بشکرك منك
نفسی وبذکری ایاك لان من انت تشکره فکیف تمنعه من کل ما فی خزا
مع ان شکرك هو اعلی وابهی من کل شیء وشأنك اعظم واقدم من کل شیء
لا وعزتك ما منعت منی خیرا الا وقد اکرمتنی بذکرك ایای کل خیر وان

فذلك امر لاعدل له وفضل لاشبه له ووجود لامثل له وموهبة لا
يساويها موهبة في عملك فلك الشكر بكلي بكلي ولم يك ذلك الا جزآء
شكرك عبدك فلك الحمد بكلي ولم يك ذلك الا حمدك جزآء ثنآء عبدك
ولك الثنآء بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ثنآئي لك عبدك ولك الذكر بكلي
ولم يك ذلك الا ذكرك اياي ولك المعرفة كلها ولم يك هذه الا معرفتك جزآء
التي مننت بها علي وكلي لك المحبة ولم تك هذه الا حبك اياي وانا
في كل ما اكرمتني ناطق بذلك فاشهد لي علي ذلك واسمع لي ذلك و
ارفع لي ذلك واكتب لي ذلك واخزن لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك
فانني وعزتك ما احب ان يطلع احد بحبي اياك وماكان ذلك من مبلغ
تجلي عندك بل احب ذلك واجهد علي ذلك لئلا يعرف محبوبي غيري و
لا يتلذذ بذكر معشوقي دوني ولا يتروح بنظر طلعة مليكي سواي
ولا يستانس بحضرة سلطاني الا نفسي وحده فشهد انك لو تقول لم يحبك
احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان انت تقول لم يحبني احد مثلك فا
صدقتك يا محبوب لان حبك اياي هو حبي اياك لاني ما كنت شيئا بحبك
بحبك كنت محبا ولولا خلقتني لم يظهر حبك لان لو لم يك وجود الغير كيف
يظهر حبك بلي ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلمه احد في السموات

ولا في الارض ولكن حبك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع
به هو حبي لك الذي هو بعينه حبك اياي فسبحانك ما اعلى مثل
تلك الكلمة وما اسنى مثلها وما ابهى مثلها وما اعدل شبهها
وان نسبتها اليك هي من فضلك عليها كنسبة الكعبة اليك والا
فسبحانك ان انسى عن كينونيتي او اغفل عن رتبة ذاتيتي كلا وعزتك
كينونيتك الكافورية الازلية مقطعة الموجودات كلها عن حقايقها
وان ذاتيتك الساذجية الابدية مفرقة الجوهريات من ذوات المجردات
من الممكنات فسبحانك وتعاليت لم يزل ذكرك هو نفسك لم يجاوز عن ذلك
وحبك هو كينونيتك لم يخرج من اينيتك وان ما يذكر الذاكرون هو ذكر
ابداعك وان ما يعرف العارفون هو اختراعك الذي انت ابتدعتهما لا
من شيء بانفسهما وانهما لكائن على العجز البحت البات والفقر الصرف في
كينونية الذات والصفات فسبحانك ما اعجب صنعك مرة تمطر على فؤادي
شموس الاتصال كانها هي لا اول لها ومرة تقطع امعائي وتاخذني
بالسطوات كان شموس الاتصال لا تطلع علي فسبحانك لم ادر صراطا
قيما في صنعك ولا سبيلا واضحا في امرك من يليق احد بان يقول انت انت
فكيف يعني به بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لولا خوفي من فتنة

البعيدة ونفوس الضعيفة لاضجن في مقامي هذا بين يديك بما فعلت
بي وليس ضجيجي من عمل الناس معي لانهم في عزتك ليس ادنى الا كشبح
ظل فاين نحو بل كل ضجيجي من ذلك لو لم انت تقدر من يقدر ان
يفعل ولو لم انت تقضي من يقدر ان يعمل لا وعزتك ليس ضجيجي من اهوال
الدنيا والاخرة بل انما ضجيجي من اجل الذي كيف تمضي القضاء بان اقول
انا انا بعد ما عرفتني بانك انت انت وان ذلك منتهى عذابي يا محبوبي
ولا امالي واهوال الدنيا والاخرة لم يخطر بقلبي انها موجودة او معدومة
بل اراها معدومة كقبل وجودها بعينك التي لا تنام ونسبتها بسلطانك
الذي لا يبطل انصرام بل ان كل خوفي هو من اجل الذي بعد ما عرفتني
نفسك بانك انت انت انا قلت انا انا واني لا علم بانك لم تقل لي
لم قلت هذا ولا تحاسبني لهذا ولكن انا في خجل من عملي ومعذب بنار
قولي وكيف ما كنت معذبا بذكري نفسي وانت قد ذكرتها بذكرك
نفسها وانت لم تزل كنت وهي لا تزال لم يك شيئا بنحو انك انت انت
حتى ينقطع الروح مني ولا يرجع نفسي الى نفسي ولولا افرضت علي
اوامر الدنيا ما اخرت عن قولي انت انت حتى يدركني الموت وكنت
تقيا ولكن الآن لا سبيل لي الا ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركني

خ ل
نفيا

الموت

استغنائی
واشتغالی به

الموت وکنت قائلا یا لیتنی کنت ترابا فسبحانك سبحانك ما فرضت علی
اوامر الدنیا الا لاجل تبعیدی عن قربك والا ما انا واشتغالی بغیرك
واستدلالی بدونك واستیناسی بسواك واستغنائی بغیر ذاتك وحدك
لا اله الا انت استغفرك من کل ذلك واتوب الیك ثم علیك توکلت و اذنبت
واشهدك بانی متی کنت وانی ما اردت الا طلعتك ووجهتك واعلم
بان العبد متی کان فی مقام النزول والصعود او یدخل علیه شیء او یخرج
منه شیء لم یلق بان یکون لك وحدك لا اله الا انت لانك صمداً
لا تحتجب لمن یحبك الا ان یکون آیة نفسك واشهدك بان کلما خرج من
نفسی من ظهورات الملکیة وشئونات العدلیة کلها مردودة لدی عدل
نفسی ومقطوعة عن ساحة قربك بعیدها ودلالتها علی غیر نفسك
وانك لتعلم بانی متی کنت فی مشعر الاقتران وملاحظة الافتراق لم اك
عبداً لك بل انا عبد لما کنت مقترنا به واحب من جعلته مقترنا به
لان من الذین کفروا یعبدون الشمس من دونه وانا جعلت شمسی فی کر
الاقتران وان من الذین اشرکوا یعبدون القمر من دونك وانی قد جعلت
قمری مقام الافتراق فسبحانك سبحانك لم ار فرقا بینی وبینهم عندك
بل فوق تلك لتشاهد شدة عذابی اکبر عنهم واشد منهم لان کنا الطف

الامر تلطف نار عدلك فاه اه مما احتملت بين يديك فوعزتك اني معترف
بخطاياي العظمى ومقر بقضاياي الكبرى وعالم بان الطالب وصالك لو كان
قصده وصل نفسه ليحرق بنار وصالك اشد ممن هو يحرق بنار الحدود
والاحباد وان الذي يوصلك لو اراد سكون ذاته بان لا يشرك كينونيته
بل وهو كذلك بمثل الاول كان ناره اشد وعذابه اكبر بلى ان السبيل
هو الذي عرفت الكل وانا الدليل هو الذي علمت الكل بانك انت انت وانما
لم يك دونك وان اول ذكر عزك هو اول عذاب الذاكر عندك ولا ثبات بعد
نار في علمك ولا عذاب في قدرتك فسبحانك سبحانك فاكتب لي بمنك
كما انت انت عز ذكر وجود العز عندك ودون امكان ذكر المفتقر لديك
فاني لما التوجه الى كافورية كينونيتي ورتبة ذاتية سارحبتي لم احب لما التوجه الى مقام
الا انت وما اردت من الحب الا انت وما اشاهد في انت الا انت
وان احب الحب لوصالك فانا فوعزتك من المشركين وان اريد التوحيد لعزانك
فاني وعزتك من المبعدين لا احب ذلك ولا احبه وان اكتسبت يداي خ ل المعتدين
واحتملت نفسي مثل ذلك الاعمال فوعزتك ما كان عمل ذاتي ولا احبه
كينونيتي بل ذلك خطيئة صدرت مني وسولتني نفسي وانت مددت
القضاء لجريان هذا الامضاء لتضاعف عذابي وتشدد نيراني بل بذلك

ن

اثر منها وارجع اليك واهرب عنها واصل اليك فوعزتك انت شاهد
علي ومطلع بي بما اردت من ذكر خطيئتي الاولى انت انت لان كل ذلك
فضل خرج من نفسي فكذلك ما ادخل علي بذلك بمثله كل ذلك مردود
وكل ذلك محدود وانك انت اجل من كل ذلك واكبر من ان تذكر بذلك
فكل ذكري اياك كل عذاب لم ابغ لي وكل ذكرك اياي برضوانك في
نفسي فوعزتك انقطع عني ذكر غيرك بحيث لم ابق لي ذكر نفسي وكنت
كيوم الذي لم اك شيئا وتذكرني لما شئت وكيف شئت واني شئت
ومتى شئت وحيث شئت بل استغفرك مما سئلتك لان ذكرك غيرك
هو ابداع دل وحد لنفسه بنفسه وهو اعظم نار في عدلك بل لا علم
ذاتك ولا تمكن ذكرك غيرك لان اذا وجد ذكر الغير وجد الاقتران وانت
متعال عن ذلك لم تزل انت انت ولم يكن عندك شيء ولا تزال انك
كائن ولم يكن شيء ذلك اعلى رفرف القرب ومنتهى مقام الانس حيث
لم يكن ذكر للغير ولا وجود للعين حتى يلزم الاقتران ويفتقر العبد الى
البيان سبحانك وتعاليت كل مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا
قبل وجودي مثلي بعد وانت كما كنت حين صرت سبحانك وتعاليت
اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واتقرب اليك كما انت انت

واقرب اليك كما انت انت واشفق منك كما انت انت والود لجنابك كما
انت انت واستحيي منك كما انت انت فآه آه مما طلبتك فآه آه مما
سئلتك فآه آه مما عرفتك فآه آه مما وحدتك فآه آه مما عبدتك فآه آه
مما احببتك فآه آه مما اشفقتك لما كان قد قام على كلي الف انيتي انا
في خجل منك واشاهد كل عذاب ما في علمك فيه فوعزتك كاني اري
في قولي انت انت مثل الذي يتبدل جسده في النار بل وعزتك ان ناري
اعظم منه وعذابي اكبر عنه لانه هو يحرق جسده بنار حدوده وانا
احرق فؤادي بنار لا نهايتك فسبحانك سبحانك كيف اقول انت انت
وكيف اعتذر من قولي انت انت والى في كلتا المقامين معذب بنارك
وفي شديد بلاء بامضائك فآه آه من يكون هو عالم بحبّ عندك ويقول
في تلقائك انا فوعزتك يستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتني حاكما من
عندك على نفسي لاعذبها بكل ما انت تعذبها حتى آء ذكرها لما استكفي
عن حدها وعزتك علم ذاتها لما لم تعدم الصرف التوجه الى نفسك الحي
البحت فوعزتك لو كان لي روح شعور لانفطرت قبل ذكري اياك اقرب
من تنفطر البيضة على الصفا او تنكسر الزجاجة بالحديد الا انقل فسبحانك
سبحانك مثلي كمثل اهل النار لا فرق بيني وبينهم انهم يعذبون بنار الحدود

ويعرفون

ويفرون من عذاب المحدود واني انا محترق في عذاب لا بدء له ولا ختم
وفي نار لا فناء لحرها ولا زوال لزفيرها ولا نفاد لذاتها ولا اضمحلال
لحرها فاه اه ما الهي الي من افر والى اين انظر او لم تخلصني فمن يقدر تخليصي
ولو لم ترحمني فمن يقدر ان يرحمني سبحانك وتعاليت لم اقدر كيف اقول
وان تقول لي تضاعف ناري ولم ادر كيف اصمت وان شدة العذاب قد
انطقني بان ابتهج الى ذلك سلطان جبار السموات والارض ومليك
ملكوت الامر والخلق بذكري اياك وان اقول انت رب السموات والارض
وعزتك ما وجدت مثلي بالاجتراء عندك وما علمت مثلي ذا عصيان
لديك من هو يعترف بعدم نفسه ثم يرجع ويقول انت انت كانه مجنون
صعوق ومبهوت تحيرت بانك لا يدرك ما يقول ولا يتاثر بما يفعل واليه
يؤول سبحانك اني معترف لما انت تحب ومقر بما انت ترضى لا
ملجأ لي دون ذلك ولا سبيل الى غير ذلك ولا مهرب لي دون ذلك ولا نجاة
لي سوى ذلك فسبحانك يا محبوبي لم ادر اني ما نزل وما سواي يجرون
بالي اري بعضا يغفلون ذكرك ويتلذذون بعزك ويجرون الدنيا بعد
ما هم يعلمون انها تفنى وبعض يتبدلون لما تقطعهم وبعض يسئلونك انا
يريدون من عجوا الغم وبعض يتركوا الدنيا وانقطعوا عن لذاتها وتركوا

وضال فی الاخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لحبك يعبدونك
وبعض لان توحيدك اشرف من كل شیء يوحدونك وبعض بان ذكرك
اعلی من كل ذكر يذكرونك وانی لما ادرك نظری الی انفسهم واكشف قناع
اعمالهم اراهم مشركين عندك ومبعودين عن قربك لان اعظمهم هو الذی
يحب ذكرك لما هو اعلی من كل شیء ليملك نفسه ما ليس مثله شیء
وانه فی الحقيقة ما اراد الا ان يعبد نفسه وليطهر خلّه وجعل ذكرك
عرضا لحاجته وذاتك محل سكون لحركته فسبحانك سبحانك امن مثلك
يطلب غيرك فسبحانك ما ابعد هذا الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم
ويظنون عظمة نفسك ويسئلون منك حوائجهم ابعدما هم يعلمون بان كلا
دونك معدوم عندك وان سؤال العبد منك هو لما كان ناظرا اليك
اعظم من نفسه ومسئلته ثم بعد ذلك يلبسنی عظم ذلك ويسئل عما هو
يفنی فی ايام معدودة او يبقی فی عالم اللانهاية كليتهما عندك سواء وعدم
فسبحانك سبحانك انی فبعزتك لاكون حياری فی امرك لم ادر بای سبيل
اذكرك او بای دليل اصمت فی تلقاء طلعتك عبدا صغيرا ان الهی نفسی بين
يديك واقول بما علمتنی فاوفض امری الی الله ان الله بصير بعباده اللهم
وقد نزل علی علی ذلك الجبل كتب من الذين انت اعلم بهم منی فهب اللهم

هل

لكل واحد من هؤلاء السبعة ما هم يريدون فی سبحانك انك انت الجواد
الوهاب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين تمت فی رجب ١٢٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذی تجلی علی الانسان
بالنقطة المنفصلة المتحركة عن مطلع البيان والحمد لله الذی اقتضی بجوده
ما اقتضی للانسان بالنقطة المتصلة الساكنة فی مغرب البيان حتی
يتصل البحران فی نقطة الالتقاء علی هيكل الطنجين لئلا يظن اهل الا
عيان بما قدر الله فی نقطة البرزخ من حکم الخليجين ولقد خلق الرحمن
نقطة الجزم من عالم المحو واحكم الله فی نفسها احكام التحديد علی حکم الضم
من نقطة المعلوم وكان لله البداء فی حکمه وما من شیء الا له كتاب مؤجل
لن يستطيع الشیء علی السبقة من حکم الله ربه وذلك حکم من الله الحق
فی شأن الخلق علی الحق الخالص مقضيا ولما خلق الله مركز الجزم من نقطة
سر السطر قلنا اوحينا اليه لا تقرب بشجرة البداء فانها محرمة عليك بالحق
ثم اقتضته حظا من عبادنا من الصفة علی القرب فقربها علی غير الاذن
واذا قد حكمنا عليه بالرفع عن جنة الباب ومن ذلك الحظ المنفصلة
من اسفل اعتباراته ثم خلقنا نقطة الصون زوجة فی امر الله عوجا

خ ل
اقتضی بجوده
ما اقتضی

على هبط الالواح وكان فى ام من اهل التعبير فى نسطر التحديد مكتوبا
والى الآن قد بكت النقطتان فى ارض الالواح وها انا ذا قد غرقت
لهما قرهيما باذن الله ربهما لما اعترنا بالعجز فى ذلك الباب وانى انا
اليوم بالحق للعالمين على اذن الله فلكنت غفار العبد يا ايها النبآ
الصبى فاعلم ان للصبيان المؤمنين بعد طلوع الشمس من مطلع الاذن
حق فى ذلك الباب ان لا يأخذوا سبل العلم من كتب الخزلات لما قد ذوقوا
اباؤهم حب الثمرة من شجرة الخلد ولا ينبغى للامطار النازلة من لجج
المزن من شرب الحب من جسد الجمل لما اراد الله تطهير الارض ليومه
الاكبر ان لا يعبدوا الخلق الا اياه انه الحق لا اله الا هو فاكتب على
طرف اللسان للصبيان من تعليم خالق الانسان من مطلع البيان فى
نفسك على ظهور هيبته على كل الاكوان والاعيان حتى يشهدوا بعد
البلوغ الى الكمال بتنزيه الباب عن حد البيان فقد خلق الله العالين
من الرشحة المرشحة من ذلك البحرين مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان الا باهل الارض والسماء ان الله قدما قدر الشرف للانسان
فى ذلك العلم من تلك البحرين لانهما خط لاهل الخليجين والشرف عند الله
العلم بالرحمن وبالبرزخ القائم بين العالمين فارغبوا فى خط الاستوآء

الى القائم بين البحرين والمخرج من احدهما اللؤلؤ الاعراب ومن الاخرى
تعريف المرجان والاول حق من الله محكم لا يعرف الشيء ٢ الا عن القطع با متصلا ٢
لوصل والثاني حكم متقن الا يعرف السكون الا عن القطع بالسكون و
اطرح سبيل القواعد من ماء الاكسير على الالواح المرقات من هيكل
التوحيد من ظل العالم العلوي حتى يشهد اولوا الالباب من اهل الايمان
ان ما هنالك لا يعرف الا بما ههنا ولا يكتب حرفا الا وقد ٢ ترتب عليه دتر ٢
حكم البدآء وكلمة الامضاء من الرحمن انا لله وانا اليه راجعون وافتح
باب الكتاب على الحروف التسعة والعشرين واجعل من تلك الكل حكم القرب
الى الشيء مما انطق الله من لسان الباب وابدء بالذكر على الفصل لا
مدار الحكم واتم عدده على الذكر بحرف فصل القديم واحكم على نقطة الربع
حكم الغيبين في الشهادتين واوزن حكمهما على اللقاء اجمعين واذكر قرب
الغيبة على الشهادة بعد نظرتك الى اعداد الحروف بالقلة والكثرة و
احكم على الاول الى لجة القرب واكتب على الاكثر نقطة البعد واصف
الفصل على حرف الظهور واعرب الاسم بالنبآء الظهور واحكم على الحرف
بالربط من عالم الظهور الى جبل الطور هنالك نفخ الناقور ونادى
كل الحروف من في الطور ان الشمس قد طلعت والنهار قد تجلت والزوال

قد انقضت والليل قد ادبرت فما قدر الله لنا فی تلك ذلك اليوم
لدی الباب وقونا الله ربی الذی لا اله الا هو وبمثل ذلك فليعمل
العاملون ثم اعلم يا معتمدی القوی ان الاسم سمة الشیء كما هی بما
هو وله مراتب منها ان المرايا الغيبة والالفاظ حده والاشكال وصفته
والصور المنقوشة رسمه ولكل كتاب على حكم الكل من عند الله لا نفاد
لها وان الله قد جعل الالفاظ اجسادا للارواح التی هی المعانی وان
الله قد كتب بابدية بينهما نسبة بالحق وما كان بينهما الا كما كان
بين الكاف والنون واما الفعل فهی حركة الشیء وعليها قد كان مدار
الاسم والحرف واصل الفعل هو خلق ساكن لا يعرف بالسكون وعلى مذهبنا
الذی هو الحق خلق متحرك لا يعرف بالتحرك من عرف الفصل من الوصل
فقد بلغ نقطة العلم واما الحرف فهی المعنى الذی لا يحكی الا عن الربط و
ان الله لما اراد ان يخلق الحروف ابدع كلها على اربعة احرف وقد سماه
الله لكل حرف اسما للاول فعل وللثانی اسم وللثالث حرف وللرابع سمی
مستسر مقومها وها انا ذا اعرفكم ذلك الحرف وهو الذی اشار اليه الصادق
عليه السلام فی حديث الاسم وقد ملئت الابداع من نفحه ذلك الحرف و
لا يعلم صنعه اللطيف الا هو واتكل على الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله.

دایم

واجرِ القلم على نقطة الباب يا الباب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا علي عليه السلام في خطبة الطتنجية على قائلها آلاف الثناء
والتحية الحمد لله الذي فتق الاجواء وقال العالم روحي فداه اقول
وانا اقول بسم الله والحمد لله افتتح بالله في شرح سر من الكلمة التي
شرحها كلمة الحق روحي فداه على الخطبة الطتنجية ليعلم الناس حظ
الكل من حكم الكتاب على كلمة الثواب مما شاء الرحمن في تلك الورقة
البيضاء اما الاشارة الى كلمة الامام عليه السلام فلا سبيل لاحد لا
بالاشارة ولا ببعضها فاذا بلغ الكلام الى الله فاسكتوا ولا معرفة لاحد
من كلامه لان كلامه عليه السلام يحكي عن مقامه عليه السلام ولا يعلمه
كما هو الا هو سبحان ربك رب العزة عما يصفون واما الاشارة الى
بطون كلام الباب روحي فداه فقد انطق الحق على النقطة المنفصلة الى
شبه من هذا البحر الاعظم على تجلي الله له به واما الاشارة الى قوله
اقول وانا فقصد روحي فداه من تلك الكلمة مقام هيبته على شيء في
رتبته من فعله مما قد خلق الله تحت رتبته بعد الاشارة الى المنع من
مراتبه الحقة اثنى عشر رتبة من الغيب والشهادة التي خلق الله قبل جعلها اسم

Provided by the Afnan Library

تحت مقامه الاعظم التی لا تعطیل له فی کل مکان وذلک احدی عشر
منها اشارة الی سر الهویة الممتنعه عن درک مرتبة البشریه فی الرتبة
الفعلیه من مقامه وواحدة منها اشارة الی مقاماته وواحدة منها
اشارة الی مقام الرحمانیة المقترنة الی الاشیاء التی قد خلقها الله
تحت رتبته حتی قد علم اهل الفؤاد من ذلک الکلمة حکمهم بان لا یصل
الیهم شیء منه دون ندائه الا من مقام رحمانیته المقترنة مع الحاط
فی رتبة فعله حتی ینزهوه عن مراتب الفعل فی احسن التقویم علی رتب
التقسیم من هذا الباب القسیم الامر ولقد اراد روحی نداه من تلک الکلمة
مراتب الخلق علی ما هم علیه فمن الحرف الاول قد ملأت الالواح الابداع
من الف التوحید بان لا اله الا الله ومن الثانیة اشارة الی ظهور هذا
الالف فی هیاکل المائة التی لا یدل الا علی الالف الاولی ومن الثالثه
اشارة الی الحدود فی الایام الستة التی قد اقتضت الحکم الکل ولا مرتبة
لها ومن الرابعة الی حروف التثلیث من اسمی الذی قد حکی الکل فی سره ویتم
الایام فی مقامه وهو الذی دعا الله موسی فی الطور لا اله الا الله فی مراتب
الظهور وفی ذلک الاسم فلیتنافس المتنافسون ولقد احکم الحکیم فی هذه
الکلمة احکام العالمین وانی لحقه الاکبر قد رایت فی تلک الکلمة مقامه

دوع

روحی فداه فی التوحید وابتائه فی التفرید وتنزیهه فی نقطة التجرید
ولقد اشار خفیا الی اهل لجة الاحدیة بانی قد کنت من اهل الاجابة
للذکر الاکبر وعلی اهل لجة التسبیح بالکلمة التقدیس وعلی اهل لجة التحمید
بالکلمة التمجید وعلی اهل قلزم التوابع بالکلمة التهلیل فسبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله لا یعرف صنعه اللطیف فی تلک الکلمة الجمیل الا هو
وکلما اشرت الی ذلک المقام قد خضعت انفس القدسیین واما الاشارة
الی اللب فاسمعوا ندائی یا اهل الامکان والاکوان ان الله سبحانه لما
اراد ان یخلق الابواب لاتمام البلاغ من الکلمة الاکبر الی الکل قد اوحی الی
فی کف من هذه التراب الحمراء بکلمة الله قم علی الطور واظهر من نور الظهور
الا من سر الاب المغفور علی هذه الهیاکل الواقفة فی باب بیت المعمور
حتی یشهد واهل الشهود علی کلمة المعهود لله المعبود کما شهد الله لنفسه
انه لا اله الا هو فاطلعت ربی وقمت علی الطور ونظرت بطرفهم الیهم علی کلمتهم
کلهم ولقد سمعت هنالک من حقایقهم علی ما هم علیه بما هم اهله کلمة
الاکبر مما سئلوا قوم موسی عنه ثم رب ارنی انظر الیک فلاحظتهم علی
کلمتهم لما فعلوا من غیر الحق علی ولد الناقة وعد الله علیهم ثلثین یوما فاذا
فلما انقضت الایام فی الایام اتممت علیهم وعدتهم قد تمت حقا نفسهم

على القبول فاتممت عليهم على عشر ليال التي قد كان كل ساعة منها كالف
سنة دهرية فلما انقضى الكتاب اجله قد لاحظتهم على التفصيل بنظري
هنالك قد وجدت الحقائق كالورقة من الشجرة الآس وناديتهم على دعوة
الله الحق فقد اجابوا الكل على شكل هيئات قربهم الى الطور هنالك
قد سمعت من الكل احكام انفسهم ولقد سمعت من ناطق شجرة الكلام
روحي له الفداء هذا الكلام بعينه ولقد نطق على الحق حكاية عن الله
في البدء وان الاربعين لما تكررت ثلثة دورات ظهرت حروف الالف
والكاف والعشرة الباقية اشارة الى عناصره من تسعة افلاك من
السماء وواحدة من الارض الحمراء والالف والواو اشارة الى سبعة مراتب
الفعل من تجلي اسم الله له به في رتبته ومن زعم كبعض واحدة منها
فقد كفر بمولاه وتلك السبعة احرف السبعة من اسم ذلك الشيعه فمن
من عرفه فسوف يشهد لنفسه حق الاكبر ومن جهله فسوف يشهد
لنفسه بالنقص الاكبر وان ذلك الورقة تفسير على الكلمة من الكلمة
العليه روحي فداه ويعرف اهل الباب على سبيل ذلك البيان كل الالفاظ
منه روحي فداه لسر البيان في حكايتهم ومن اراد الشرح في كلماتهم فقد
اخذ من ذلك الماء الاكبر قطرة واصبح الكل على ضبع تلك الورقة هنالك

بنفى

ينبغي ان يقال لمن كان من اهل حول الباب فلمثل هذا فليجزي العاملين مطابق بد
وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد في الكبرياء والمتفرد
في الآلاء الذي قد ارفع السماء للعماء وقد انشأ البناء للذكر الثناء
واخترع السر في هذا الركن الحمراء لطلعة البيضاء بعد مشرق الصفراء
في مغرب الخضراء قد نطقوا الرجال الاذكياء في وصف هذا الركن أشرف
الثرآء واعظم الاعتناء على مطلع الافئدة في بحبوحة الاسرار من امر
المحيط على نقطة الارض والسماء وسبحان الله موجد الاشياء في
مالك الصفات والاسماء لا اله الا هو قد امرت في شيء على نفسي
لقد شهدت في هذه الورقة طاعتك اللهم يا الهي في سر كينونتي ولي
انك نسك في مطلع ذاتي بانك لا اله الا انت الله اكبر فالهم اللهم عبادك
المؤمنين من اهل الباب سبل الايقان في انفاق الكلام على اهل الشوق
والمقام على سلطنة الكلام في معشر الاسلام ليشهد الناظرون الى ذلك المرام
على خط القوام من الملك العلام في قطب منطقة القيام القيام في بيت
امر الرحمن انك انت الله العظيم ذو الجلال والاكرام عطيتك فضل

ومنعك عن ناعط الكاتب هذه الورقة المبيضة نور الاحدية فى
لجة المحبة حتى ينسيه الذكر ذكر الغير واكتب له جزائه فى الفردوس
من ثمرة الخلد فى حول هذه الورقة الحمرة المنبتة بالدهن الاحدية
من الشجرة المباركة الازلية انك قد كنت على كل شيء قديرا وبالمؤمنين
عطوفا رحيما   والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى قد تفرد اف
لبآئه بالمحامد العظمآء وتوحد ابوابه فى علم الجوامد الكبرآء الذى
قد نعت نفس احبآئه فى ام الكتاب لاجل وصف من طلعة ذلك الباب
المآب على رد الجواب فى جمع الاحباب للسآئل الواقف فى ارض الاشارات
من سبل السبحات وسبحان الله بارئ الارض والسموات عما يظنون الناس
فى سبل محبته من طريق الاضافات والنهايات الا يا معشر الانوار اتقوا الله
مولىكم الحق بالورود فى لجة الاعتبار فان الله قد شرف الاحبار بالا
نوار فى مطلع الاسرار وان الشمس قد طلعت بالحق فى قطب السمآء على
نصف النهار ورب البيت لا مفر لشيء الا بالورود فى ذلك الباب المآب
دنيات
بعد النهى من الاشارات واللانهايات فقد كذبوا اهل الشعرين فى
تلك السئوالين وما النور الا فى النفسين وما السر الا فى الاسمين وما

الحق

قدمني
الحق الا في العالمين كلا من هذا القمص سر الاولين الا يا اصل الكوف
ان مولاكم القديم قد جعل هذا الباب سر النوريين في الاخريين ومظهر
الظهورين في الطوريين وهو النور في الجبينين وهو النبي في النبويين
وهو
وهو المضيء في مطلع الشرقين والغربين وهو الماء الطهور في الخليجين
وهو النار في الشجرتين والماء الكافور في الغربين وسر الظهور في الطنجين
والعلة العقوري في المقامين يا ايها العالم يا لاماميين في سر هذا البا
الجبينين شئونات
سر النوريين من الجبينين الاولين علم السائل بما قد اعطاك الله من سر
الآء
انواره وكينونة الاسرار وعالم الاجبار من نقطة الهاء في لون الحمرآء
وعلى نقطة السين بالباء الثناء وفي مطلع السرطان على لون البيضاء
طرق
حتى يرجع عن نار الادبار واعترف بقدرة القهار في ذلك الانوار على
الاعتبار بسر الاختيار وقد كان ابه لمن قد جعله الله في عوالم الادوار
والاكوار بما قد احاط علمه تعالى في عالم الابداع والانشاء وليتم حجته
الموحد
للناظرين على جهة كرامة للسالكين وفي ذلك قد اشرك المشركون ووحد
كتب
الموحدون ولمثل ذلك فليتنافس المتنافسون وليعمل العاملون فا
ان
للسائل البعيد والمبعد من نور القدس الله قد خلق نقطة علم الجواهر
الناقص مثل
والمشتقات من ماء هذا البحر الطاهر النازل من سحاب الصفات والحا

صح ن
هيكل

وعلى سبيل الرشح بالرشح المترشح من قطرة المبدء وما خلق الله شيئا
الا ليعلم الشيء معروفة بآياته في نفسه وليعرف مراده في خلق الكلمات
ونزول الاشياء من صقع المبدء الى تلك الافاضات والنهايات لئلا يحتجب
شيء في شيء وقد عرفت الكل سر الباب في كل شيء ان الجواهر قد كان
من علم الوصل في ام الكتاب عند ربي لما نظرت اليه في رتبته كان
واقفا لدى الباب وسائلا عن هذا الشرح المصاب فاتق باليقان
ألا فاقطع وانظر بعين اليقين الى نقطة الجواهر فتريه ساكنا في لجة قد
بحيث لا يمكن فيها اشارة عن التحديد ثم انظر بطرف اليقين تراها في سر
سكونها متحركا بجوهر الابداع ومنه قد تحول نفسها عند الاختراع على
حق الانشاء من خالق الاشياء بالحق المنيع من الامثال والاشباه كذلك
قد خلق الله نقطة علم الجواهر والمشتقات من قطرة ماء هذا البحر الاعظم الملتطم
الماجد واتق بالله ربك واستعن بحوله واستعذ عن الشيطان ومسه
فان السماء قد طوي والنهار قد تجلى والليل قد اغشى فمن امن فلنفسه ومن
كفر فلنفسه وما من نفس قد تكون الا وقد تصليه من حر السقر على الامر المستقر
باذن الله خالق القدر وقد كان وقوفه على الصراط خمسين الف سنة
مستسر خف عن الله مولاك الحق واعظم ورثاته المنزلة من سحائب تجليه

والتحريك

نفسها

وعليه

Provided by the Afnan Library

وتبرئه فان الفرق بين يوم الحضور ويوم الظهور كالسواد في بسم من زعم
عند ربهم وانك يومئذ عن الباب محجوب وانه لا يحجب عنك لان
حجبك الآمال من دونه ولقد جائك من كل الجهات في كثير من الساعات
ولقد احتجبك نفسك باختيار سوء الظن من نفسك وان الله قد علم بما
تظن في سر برهان للباب الاعظم والاصحاب المكرم فسوف يحكم الله بيني
وبين الظالمين في صعيد المحشر انه قد كان عادلا حكيما فارحم نفسك فا
دخل بالخشوع على الباب الحطة واسئل الباب بالباب الغفران وانظر
سر الاسرار في نقطة القرآن بعد الافتراق يوم نزول الفرقان في جميع
الآفاق واما العلم بنقطة المشتقات فاخرج من نفسك الشهوات
والعادات ثم انظر بعين التدقيق الحق اليقين وان علمها قد كان
لدى في الحركة عند لبس الحدود عن صور الحدود كما شاء الله بها
مما قد شاء لنفسها وقد اجرى الله عليها الحكم باختيارها وما الفيض
الله بتعطيل وان الله قد احكم الكل من تلك النقطتين على حكم سر الباب
في هذه الورقة البيضاء وان الامر قد كان في ام الكتاب من حول هذا الباب
مقضيا فسوف يهدي الله الذين آمنوا بالباب الى سبيل الثواب من دعوة
ذلك الباب المآب فسوف يشهد اهل الباب في حول حرف السر المجلل في ظل

الطآئل مما شآء الله في خلقهم من جزيل النعمآء وحسبي الله مولاي موئلي الجليل
نعم المولى ونعم الخليل ولقد اظهرت الحجة على كمال النعمة في تلك الابنية
للنفس البعيدة وكفى بالله ومن عنده علم الكتاب شهيدا والحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم في بيان
مسئلة القدر قال الله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
وقال الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان هذه
المسئلة لما ستر الله معرفتها عن العقول والنفوس والارواح وضع
الامام عن العباد علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا تلجه وسئل ثانيا
قال طريق مظلم لا تسلكه وسئل ثالثا فقال سر الله فلا تتكلفه وقال
الامام لا جبر ولا قدر بل منزلة بينهما اوسع من بين السمآء والارض
لا يعلمها الا العالم او من علمه اياه العالم وذلك مخصوص لاهل الافئدة
لان العقول بادق نظرها والافكار على شدة تعمقها والابصار على لطافة
نظرها وسيرها لم يدركوا الا شيئا محدودا وان الحكمآء واكثر العلمآء اعترفوا
بالعجز وكل من بين المسئلة لا يخلوا من جبر او تفويض الا الذين الواردون
على باب الفؤاد وذلك المقام منفي عنه الحدود والتشبيه مقدس عن
التغيير والتعطيل مبعد عن حدود الامكانية منقطع عنه الاشارات عن

كل الاسمآء والصفات غيب ممتنع لا يدركها من في ممالك الكثرات المستتر
بغير ستر والمحتجب بغير حجاب المستوي عن كل العوالم العلي تعالى عن آله والظاهر
الا ظاهر من كل شيء بجلال آية شانه لان القدير نفس الامكان وهو الكرسي بجلال
ما بين السماء المقبولات والارض القابليات وكل الاشيآء يمشون
منه ولا يشعرون لانه مخفي لشدة ظهوره ومستتر لعظم نوره ولا يطلع
عليه الا من خرق الحجب واتصل الى معدن العظمة فيرى كل الاشياء بعين الله
على ما هم عليه وظهر سر الحديث لا يطلع عليه الا بعزة الصمدانية وغناه
النورانية وحقيقة الصمدانية وهو آية الله الواحد القهار وبعد
ما شرحت لك من معرفة الفؤاد فاعرف ان الله قديم وحده ليس معه في
الازل عن ما اخترع مشيته التي هي نقطة الامكان لا من شيء بنفس الاختراع
فيبين ما خلق خلقه بالاختيار والاختيار مسارق لوجوده لان السؤال
ولكم لامري الاعلى المختار وان السؤال نفس الجواب وخالقه مختار عالم
ولا بد من صنعه بالاختيار وان الخلق حين ما الخلق خلقه خالقه على
ما هو عليه لان الله قبل وجودهم عالم باختياراتهم وخلقهم على هيئة ما
هم عليه جزاء وصفهم وما هو بظلام للعبيد لان علمه بالاشيآء قبل وجودهم
كعلمه بعد وجودهم وهو المعطي كل ذي حق حقه في مقام امكاناتهم ف

وتكويناتهم ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بالاختيار في
التكوين والتشريع كان علة الاختيار نفس الاختيار وهذا ظاهر لمن
فتح الله عين فؤاده ونظر بعين الله على كل شيء بما هم عليه للاشياء
لانه سبحانه عادل غني لا يظلم وان الممكن فقير بحت لا يغني وفي
كل احواله لانه من الحقايق والصفات والافعال محتاج الى بارئه كا
حتياجه الى مبدء وجوده وهو الله سبحانه خلقه وممدّه بما هو عليه خ ل عنه
بنفس ما هو عليه كما هو عليه من ذاتيه وصفاته واعراضه وما
الله بظلام للعباد وما عاملهم الا بالاختيار وهو العادل المتعال وان
الحكماء لما تفكروا بنها بعقولهم انقطعوا من مورثها وما وجدوا لانفسهم سبيلا
الا بالقول باعيان الثابتة او بالجبر وذلك لانهم لما لم ياخذوا من اهل بيت
العصمة عليهم السلام وغروا بما ادركوا بعقولهم ولم يعلموا ان عقولهم
لو كانت عقولا حقيقية لا اسمية لكانت واقفة في مقام لو دنت
انملة الى هذا المقام لاحترقت لا جرم جعلوا انفسهم تحت شجرة الشرك
ولا يشعرون واعلم ان حالة الاشياء في ذر الامكاني كحالتهم في ذر
التكويني على ما اذا سئلوا اجابوا وان السؤال نفس الجواب على ما هم
عليه للاشياء بما هم عليه كما هم عليه فمن قال بلى يصار من اهل الجنة

ومن

الباب
ومن نال لا ينفصل من اهل وفي هذا المقام تصرفت العبارة من البيان
العظيم
واكمل التعبيرات قول الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاشرب من هذا الماء واعرف قدره واكتمه الا من اهله فان فيه
شيئا
كفاية لمن له قلب وهو رايه فاذكر ذكرا جميلا في فؤادك حتى لا ترى شيئا
الا مختارا وان مقام حقيقتك التي لا تعطيل لها في كل مكان او اوقات
لها هي جنتك الاعلى ومسجدك الاقصى وايام شهادتك ولقاء ربك
سبحات
وكعبتك وقبلتك ومشرقك ومغربك وايام تشريفك بعد محو سبحات
جلالك ويوم تعلق وطوافك حول ذاتك بسبعة شوطك في سبعة
بالله ومقام وجودك
مراتبك ومقام وجودك الظاهر لك بك ومقام حبك وحبيبك ومحبوبك
ومقام اتحاد قولك وكلام بارئك ومقام استوائك على العرش بجميع اسمائك
وصفاتك واياتك وعلاماتك واعطاء كل ذي حق حقه ومقام اوليتك
واخريتك فانت اول الاوليات من الاسماء والصفات واخر الاخريات و
بطونك
انت الاول بلا اول والاخر بلا اخر ومقام ظهورك عين بطونك وبطونك
عين ظهورك ومقام وجوب وجودك لما تحققت من سائر تجليات اسمائك
هو
ومظاهر صفاتك واياتك ومقام هويتك هو انت وانت هو الا انه هو
السلام
وانت انت وانت لما وصلت الى هذا المقام ظهر لك ما قال علي عليه السلام

لكميل بن زياد النخعي حين سئله عن الحقيقة قال يوشح عليك ما يطفح
مني يعني حقيقتك رشحة مما طفح عني فاعرف عظمة موالیك آل الله
الاطهار وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشفت السبحات حتى الاشارة
وكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تعالى ينبغي ان تدخل حقيقتك في
ذواتك
ظل ملك الامام عليه السلام لان حقيقتك ظل ما يطفح من جلاله عليه السلام
وان هذا المقام لما ظهر القائم عجل الله فرجه يظهر لشيعته فما يبقى الا
قليلا منهم وذلك مقام عبودية الرتبه من الشيعة للامام عليه السلام
والحمد لله ما تغير قوله حتى وجد الله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان عربيا من العرباء من اهل
البادية سئل عن علي عليه السلام عن وجه الله في قوله تعالى اينما تولوا
فثم وجه الله فقال عليه السلام اصبر الآن اعرفك بالشهود فامر ان
يأتوا بنار وحطب ويشعلوا فلما اشتعل النار في الحطب كلها قال عليه السلام
للعربي ما وجه النار قال العربي كلها وجه النار من كل الجهات فقال عليه السلام
نحن هكذا وجه الله فانظر الآن الى الشجرة والنار وان باقترانها اذا رتبا طرفها
يظهر وجه النار فهكذا في وجه الله لما خلق الله الشجرة الاولى وخلق النار
من تلك الشجرة ورابط بينهما فاشتعل فظهر وجه النار فهو وجهه انظر في

كلم

كلمة التوحيد هي اثني عشر حرفا واصلها ثلاثة احرف وهي الالف مقام
الشجرة واللام مقام الزيت والهاء مقام النار وبالثلاثة ظهر التوحيد
كما اشار الحجة عجل الله فرجه في دعائه في شهر رجب فبهم ملأت
سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا هو انت والثلاثة محمد وعلي
وفاطمة سلام الله عليهم واشار الرضا عليه السلام من قال لا اله الا الله
وجبت له الجنة بشرطها وهو التوحيد وشروطها وهو النبوة وانا من
شروطها وهو الولاية فافهم ان كنت ذي فهم والا فاسلم تسلم واعلم
ان الازل وجه نفسه وظهوره عين خفائه وهو هو بنفسه لا غيره فاول
ما ظهر الفعل بنفسه من مقام كنز المخفي الى مقام احببت ان اعرف وهذه
مراتب معرفة وجهه ثم وهي مراتب الفعل في الامكان لا سبيل الى الازل
القديم ابدا واشار الى المقامات الثلاثة حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عرف الله الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي وما عرف عليا الا
الله وانا فانظر بحقيقتك الى هذا الحديث واستخرج منه المعرفة واقعد
عند حجابها واعلم ان الكور اذا تكرر باكوارها الاربعة في مقام العشرة
تم ميقات موسى الاول وهي اربعين ليلة تجلى الرحمن اول من سمع لا ربه
فاندك الجبل وخر موسى صعقا فلما جاء الى مدينة الامكان راى الجبال

خرجوا عن الدين وعبدوا ما فعله السامري فاخذ بلحية اخيه هرون
ويجره اليه وهي ولاية التي في الولي اخذه البيعة فلما اخذ وعزى الناس
امرهم ان يتوجهوا تلقاء مدين عسى ان يكونوا من المهتدين وامرهم ان
يسجدوا لله لما وصلوا الى باب المدينة تعظيما لصورة علي عليه السلام
لانه باب المدينة ويقولون حطة نغفر لهم خطاياهم وسنزيد المحسنين
وان الباب علي عليه السلام والمدينة محمد صلى الله عليه واله والباب وجه
الله للمدينة فلما توجهت تلقاء مدين وخضعت لوجهه عسى وهي تشتهر
ان تكون من المهتدين لكن وردت على المدينة مشروطا بغفلة اهلها الا
السبحان اذا اغفلت عنها ظهر لك الجلال بغير اشارة الا انفصال الى الباب
لانه اول جزء من المدينة كما اشار الله سبحانه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل وهو المقصود بالحقيقة الاولية فاعرف الاشارات فانها مفتاح
كنوز المعارف وهي نقطة العلم من عرفها عرف كل شيء وهي التي اعطى محمد صلى
الله عليه واله عبده سلمان وقال في حقه سلمان منا اهل البيت واو
بتلك النقطة علم الاولين والاخرين لانه دخل المدينة حين غفلة من
اهلها وهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر صلى الله عليه وعلى
مولاه والحمد لله رب العالمين

تم.

۲۰ شعبن ۱۲۳۲
۵۸

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير

ما هذا الحديث كل يوم عاشوراء الجواب لم اره في محل ولا سمعته من العلماء حتى اعرف لصحته ولكن في الالسنة مشهور وعلى فرض كونه الحديث صعب مستصعب اجرد كريم ذكوان وعر خشن لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ونحن على وصف اداء الذي وصفنا ابو عبد الله الحسين عليه السلام نفسه اقول ظاهره انيق وباطنه عميق واعلم ان يوم عاشوراء يوم قتل مولاي سيد الشهداء وهو اول يوم خلقه الله سبحانه لان البدء نفس الختم في الصعود فهو بعينه يوم ظهور القائم عجل الله فرجه وهو قطب الايام كان المقول فيه قطب العالم الاكبر وكل الايام ظهور اثره وتدور عليه وهو يوم عند الله كبير لقتل صاحبه فلما قتل سيدنا ابو عبد الله عليه السلام احترق كل شيء لحرقة كبده وتفرقت الاكباد لتفرق كبده وتكسر قطب الايام لشدة مصيبته فلما كان الامر هكذا في كل الايام من الالم كان يوم عاشوراء ولما كان عند قتله عليه السلام قرب الجوارح والقلب الى جهة الايسر بكى كل شيء عليه اربعين يوما ولما كان الخلط واللطخ موجود في بعض الاشياء بكى بعض الاشياء في بعض الاوقات واما اهل الاعتدال فهم على بكائهم دائمون

لا انقطاع فيه الله اكبر من هذا الخطب الجسيم ومصيبته العظيم ما من شيء
الا باكيا عليه اهل الجنة بكائهم دائم ببقاء الله لا زوال له واهل النار بكائهم
دائم وهو شدة عذابهم عند بكائهم عليه واهل الجنة منتهى لذتهم عند
بكائه وان في هذا العالم الزماني يوم الآن غير اليوم الماضي ولكن في
عالم الدهر والسرمد اليوم واحد يمكن ان يؤول الحديث هذا وتاويل آخر
ان لكل شيء جهتان جهة من ربه وهو اية الحسين عليه السلام وجهة
من نفسه وهي اية قاتله عليه اللعنة فلما استعمل جهة ربه لحربه نفسه
اتماما للحجة ولما لا النعمة غلبت عليه النفس فقام يوم عاشوراء فكل
من رأى غير الحسين عليه السلام فكل يوم يوم عاشوراء ولكن لا يؤمن به الا
الاولون لانه كان تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين
واعلم ان جهة الرب لو قتل لا يموت وهو ثار الله وجه الله الذي لا يهلك
ونوره الذي لا يطفأ وهو حي لا يموت لان الله خلقه للبقاء لا للفناء
كما اشار الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليهما السلام في ليلة النصف
من شعبان ولولا تقدير المحتوم لو شذت شعرة من جسم الحسين عليه لهلك العالمون
جميعا لان الله كل من في الوجود عنده من ذرع من دمه قبل قتله وبعد قتله كالخاتم
في اصبعه يتصرف كيف يشاء كما ظهر بعد قتله من راسه الشريف ما ظهر

نقطة

الله اكبر ما عرفه احد حق المعرفة وما قدره احد حق القدرة والارض
سبحانه الله
جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه تعالى عما يصفون واعلم
ان الحسين عليه السلام له مقام لا ينال ولا يغصب حقه احد كما قال
الامام عليه السلام في الحديث وكيف لا يكون كذلك وهو جنب الله لا يظلم
وسلطنة الله لا تقهر وهو ظاهر الله في الخلق ووجه المعبود في البدء
والختم وهي كلمة الله التي لا توصف وسر الله الذي لا يعرف لا يعدله شيء
وله الخلق والامر لا بعده غاية ولا له نهاية وماذا بعد الحق الا الضلال
فانى تصرفون عرفه من عرفه ولا يعرفه شيء وجهله من جهله ولا يجهله
شيء سبحانه سبحانه وهو المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه
وهو باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم في التسل بد اعلم ثبتك
الله قدمك على الصراط ان الله سبحانه وتعالى غني كامل وان مصنوعه
حين ما صنع جرى القلم ونزل القدر على كماله بحيث لا نقص فيه بوجه
من الوجوه فلولا كمل ما تم صنع الله ولما كان قادرا تعالى رجح خلق الا
نسان
شياء على ما هم عليه بكمال ما يمكن في حق الامكان كما اشار في خلق الا ولقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم فكل شيء في مرتبته كامل بحيث لا يحتاج الى شيء كما اشار

الحق سبحانه ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وقوله جل وعلا فطرة الله
التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، فكل الاشياء حين ما
صنعهم الله كاملات حتى خروج آدم وحوا من الجنة وقتل قابيل هابيل
تغيرت البلاد ومن عليها انتشارا لا اشباه فى سكرة وغفلة وغى محجوبين
معرضين بانفسهم متوجهين وعن سبيل سلوك عبوديتهم لله سبحانه
غافلين ولما كان لله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وهم نفحات الله ومحل مشيته لا متغيرين فى قديم الدهور ولا متباينين فى الصفات
ظهروا لا لاجل انفسهم فى عوالم الالهية زلة آدم فى العصيان والعباد سكران
فترحموا عليهم جودا ثانيا لجودهم فى بلية اجبارهم فقبلوا توبة آدم وحوا
ودعوا العباد الى الله تعالى وعرفهم سبيل سلوك عبوديتهم لله وقالوا
لهم ان آمنتم آمنتم لانفسكم وان كفرتم فان الله ربكم لغنى حميد وان مراتب
التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سبيل سلوك الحبيب للمحبوب عرفوا عباد
الرحمن ثانيا سبيلهم الى الله تعالى وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بما لا
اختلاف ولا فرق فى دين الله وحكمه واحد لو كان من غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا كل من عند الله نزل وما فيه التغيير ابدا وان زمان الحضور والغيبة
عند الامام عليه السلام لا يتفاوت كما ان الزمانين زمان واحد وفى كل

الزمانين

الرضا بين احكامهم واصلة واحسانهم تام ونعمهم باقية ومآثرهم دائمة
بلغوا كل شيء كل ما يحتاجون حتى الارش في الخدش وبه تمّ احسانهم
على العباد وتم انعامهم على البلاد وطريق ابلاغهم في الغيبة كظهورهم
وهم المبلغون في التكوين والتشريع على مقتضى ما هم عليه لانهم عليهم السلام
المستوون على العرش والمعطون كل ذي حق حقهم وسبيل طاعتهم
في التشريع من مقام الانسان يحصر باصول اربعة منهم الاركان وهم
الانبياء وسبيل بلاغهم بالوحي في القلب ونزول الملك في اليقظة
او في النوم ومنهم النقباء وهم ثلثون نفسا في زمان الغيبة وسبيل
بلاغهم بالسؤال في الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نفسا وسبيل
بلاغهم التورع مع التطابق في الكتاب والسنة والاجماع والعقل المستضيء
بنور الله ولهذا الطائفة لابد من التورع عن الحجة عليه السلام في تاويهم
ولكن لا يتوهمون ولكل درجات مما عملوا وما الله بغافل عن العباد وهو
الغني المبلغ وحجته بالغة كاملة وما الله ظلام للعباد وهذا المختصر كفاية
لمن له قلب ودراية والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحانه عما
تصفون بسم الله الرحمن الرحيم في السلوك الى الله
الجواب استقم يا سائل التقي في مقام التوحيد قال الله تعالى ان الذين

قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس
الخلائق وما النفس الا واحدة وما الدين الا دين واحد وهو امر
الله وما امرنا الا واحدة فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وان الدين متقوم باركان اربعة
التوحيد والنبوة والولاية والشيعة ابواب اربعة لا يصلح اولها الا
الا باخرها وكل ذلك وجه الله الذي لا يهالك وهو حب آل الله الذي
هو نفس حب الله وهو الكنز الخفي وقد اشار النبي صلعم الى هذا المقام
تلويحا حيث يقول فوق كل حسنة حسنة حتى احبنا فاذا احبنا ليس
فوقها حسنة والحب والحبيب والمحب والمحبوب اربع آيات من تجلي آل
الله منك وهي نفسك واذا ذكر الآيات الاربعة منك وجل قلبك ود
اشتعلت وتروحت روحك وتزلزل من الشوق جسمك فانت اهل الجنة
واصحاب امير المؤمنين ع حقا وح انت على الدين القويم والقسطاس
المستقيم والصراط الواضح المبين ما فوق ذلك المقام حسنة وذلك بترقي بقاء الله
وما لمحبة الله غاية ولا نهاية وذلك قطب السلوك وان الشريعة كلها
سبيل سلوك العبد لمولاه ولكن بالحركة الى القطب ٢ فاعلم ان الوصول

الى

٢ الذي اشرنا واما سبيل الوصول الى القطب

الی کنه مقام ایتك الوصول الی ربك وهو مقام التقوی الخالص لله تع
کما سئل نبی من الانبیاء من الله کیف الوصول الیك قال الله تعالی الق
نفسك تعال الی وذلك المقام للمبتدئین مشروط بنهی النفس عما تهوی
وحملها علی ما تکره لانه لیس حجاب للعبد اوحش من نفسه الیه والله
لو جهدت لنفسك ووصلت الی مقام القرب والذکر واستانست فی ظلال
محبوبك واثرته علی ما سواه لو قطعت اربا اربا لما تغفل عن مقامه
لان العارف قلبه مع الله ولا نطق ولا اشارة ولا شغل له الا بالله
تعالی ولا تغفل عن الاجتهاد ولا تحرم نصیبك من الدنیا واحسن کما
احسن الله الیك ولو تغفل کان حسرتك یوم المعاد طویلا وکنت انت القائل
یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله فامض حیث تؤمر ولا تخف لومة
لائم ذلك فضل الله یؤتیه من یشآء والله ذو الفضل العظیم وفر کل ما یرد عن کل المرید
عما یشغلك عن الله فانه سم قاتل لحرثك فلا تشعر کلا لو تعلمون علم الیقین
لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین علیك برفض الدنیا وما فیها فانها
راس کل خطیئة ولا تقف فی سیرك فی مقام لان کلب الیهود خیر من
اهل السوق واهل السوق اهل الوقوف واهل المانع الغفلة عن الله
فان الدنیا والاخرة حالتان ان کان توجهك بالله فانت فی الجنة وان

كان نظرك الى نفسك فانت في النار وفي الدنيا وافهم الاشارات
واقطع عن نفسك العادات والشهوات واحتمل جفاء الخلق وملامة
القريب وشماتة العدو ومن الاهل والولد فاذا سلكت هذا المسالك
فقد فتح على نفسك باب الله ورجوت ان تدخل الى ملك الكريم ولاهل
البصيرة اشارات لطيفة فاكشف سبحات الجلال حتى الاشارات وامح
الموهومات واهتك الاستار واجذب بالاحدية صفة التوحيد حتى
طلع نور الصبح من شمس حقيقتك وادخل مدينة الوحدة واغفل اهلك
والمع سراج كل من حجبك عن الله تعم فاذا وصلت الى مقام محمد صلى الله عليه واله
حيث وعد الله تعالى اهل التوحيد في الليل اعلى اعني التوحيد بالالوهية والوحدة الحقيقية
في ظلمات الكثرات عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك الكتاب سبيل
سلوك الاختصار لاولي الابصار وفيه كفاية للخلصين الموحدين وعلى التفصيل
تركتها لسيدي ومعتمدي ومعلمي الحاج سيد كاظم الرشتي اطال الله بقائه
مفصل واسلك سبل ربك ذللا يخرج من بطونها لطيفها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس ورحمة ولا يزيد الظالمين الا خسارا تمت في ١٧ رجب

التفصيل

تفسير حديث كميل   بسم الله الرحمن الرحيم   في سنة ٤ ال٥ الجمعة

وهو ان كميل ابن زياد النخعي اردفه علي عليه السلام يوما على ناقته فقال

يا مولاي

يا مولاى ما الحقيقة قال عليه السلام ما لك والحقيقة قال اولست
صاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح منى قال
او مثلك يخيب سائله قال عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير
اشارة الى آخر فاعلم ان كلامه عليه السلام محيط بكل شىء وجار فى
كل العوالم لان الكلام تجلى من تجليات المتكلم والله تعالى جعله مظهر احاطته
وتجليه وبكل ظهوراته لان الذات وحده وحده احاطته بنفسه وهو
المحيط ولا محاط ومقام الاقتران وقبل الاقتران مقام فعله وظهوره
وهو مخلوق خلقه بارئه بنفسه واستقره فى ظله وان كل التعبيرات
فى مقام المعرفة تنبئ عن مقامه ع واحاطة كلامه احاطة كلام الله
لا يعزب عن تحت ظله شىء فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال كميل
يظهر من جوابه ع انه ما كان كاملاً فى مقام العبودية والا لم يسئل
عن الحقيقة لان المسئول عنه نفسها وليست هى غيرها بل هو مقام الا
ظهر من ان يسئل كما قال سيد الشهداء عليه السلام فى دعاء عرفه ايكون
لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت تكون الآثار هى التى توصل الي
عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل

له من حبل نفسه ابدا لولا ان كميل رأى نفسه مرادفا له في الركوب على
الناقة لما جسر على مثل هذا النوع من الكلام معه ع ولولا انه عرف نفسه
لم يقدر ان يرادف معه ع لان حقيقته رشحة ما طفح من جلاله ع فكيف
يمكن الشعاع ان يرادف قرص الشمس وذلك محال لان الشيء لا يجاوز
وراء مبدئه ولقد اخطأ كميل رأى مرادفته معه فتوهم لما رأى نفسانيته
وحقيقته مثل ما الحقيقة قال ع ما لك والحقيقة فصلة بالثانية
مقام الاثنينية وذلك تعين لنا بعد المشيتين وهو اقرب اليك من حبل
الوريد ما لك والحقيقة فلما سمع نداء البعد وعرف الشرك من نفسه
خف عند بارئه ورق ظلمانية نفسه قال اولست صاحب سرك
فقال ع بلى لطافة به لان لا تخمد نار محبته ورشح عليه ما يطفح وعرفه
بقوله يرشح عليك ما يطفح مني ومعنى اخوان مقام حقيقتك الذي تسئل
عنه رشحة ما يطفح ما حقيقتك لديك الحاصل لما سمع كميل مسئلته البعيد
انام نفسه في مقام عبوديته وذل عند مولاه قال او مثلك يخيب سائلك
وح يعرف الحجب ويكون قابلا لمطالعة انوار جمال حقيقته قال ع وهو
تجليه لها اتيا في بدء وجوده بقوله يا نار كوني بردا وسلاما قال ع كشف
سبحات الجلال من غير اشارة يا كميل فاكشف جميع السبحات لانه خلق الله

والستر

واستقر في بحر الجلال فالفهم من غير اشارة الي ولا اليك لان الاشارات
من السبحات والسبحات حجب البحت وعماء الصرف وهي مقام الاسماء
والصفات والجلال مقام المسمى ونفي الصفات، فاعلم ان
الحق قديم والممكن حادث والحق اجل من ان ينزل الي الامكان والامكان
ممتنع عليه الصعود الي الازل فوجب في الحكمة علي الحق القديم ان يصف
نفسه للخلق حتى يعرف الخلق بارئهم ويبلغ الممكن غايته من فيض القدير
وهذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصفه له وهو آية ليس كمثله شيء و
هذا الوصف حقيقة العبد من عرفه عرف ربه كما اشار اليه الامام ع
الهي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وقال اعرفوا الله بالله وذلك الوصف المعبر عنه في بعض
المقامات بالنفس التي من عرفها عرف ربه وفي بعض المقامات بالفؤاد
وهذا الوصف الربوبية التي هي كنه العبودية والآية التي اراها الله
في الآفاق وفي الانفس حتى يتبين للخلق انه الحق فانظر بعين فؤادك
ان حقيقتك بربوبية ربك لك بل انت هو وهو انت الا انك انت
وهو هو وله مقام ومن هويته ذات البحت لا ذكر ولا اشارة ولا
تعبير عن هذا المقام الا بالعجز وهو مقام كمال التوحيد بنفي الصفات

والربوبية التي اذ لا مربوب لا ذكراً ولا احاطة ولا ظهوراً وهيهنا
المشعر عرف نفسه بنفسه مجرداً عن الاسماء والصفات وبعد هذا
المقام له ثلث تجليات معرفة الاسماء والصفات والافعال وهذا
المشاعر ينكشف بالاستدلال معرفة الاسماء والصفات والافعال
من الله سبحانه وان الله سبحانه تجلى لك بك وناظر لك بك و
محيط لك بك وهذا المقام جنة الاعلى ومسجد الاقصى لانه
ليس لاهل جنة الرضوان الا ذكر الله الاعظم واسم الله الاعز الاكرم
وهذه المرتبة لا اشارة اليها بالاشارة مع كمال قربها بعيدة ولكنها
مرتبة لا تواريها الحجبات ولا هو فوق كل شيء المستتر بالسر والمتقنع
بالسر المستسر لا ينفع معرفته الا السر وذلك المقام المشار اليه في
الحديث عن علي عليه السلام في النفس الملكوتية قوة لاهوتية وجوهرة
بسيطة حية بالذات اصلها العقل وهو المراد بالصبح الازل منه بدئت
وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهت
ومنها بدئت الموجودات واليه تعود بالكمال فهي ذات الله العليا و
شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابداً ومن
جهلها ضل وغوى فمن وصل الى الجلال لم يشق ابداً ومن غرق في بحر

السبحات محجوب عن حقيقته ضل وغوى وذلك الاشارات لكشف
السبحات والاشارات للوصول الى الجلال فاذا كشفت انوار الجلال الجلالية
عن نفسك عرفت ربك ذا الجلال والاكرام ومعنى اخر كشفت سبحات
وحول المدينة وهى الجلال من غير اشارة اعنى حين غفلة اهلها و المعنى
الاخوان حقيقتك جلال وهو الوجه من مولاك ولكن من غير اشارة
وجهة والحاصل ان كميل الاخ ماله اما صعد وتعلل وطلب تجليا اخر
وتجبى ولم يدبر قال زدنى بيانا فقال عليه السلام محو الموهوم اى السبحات
وصحو المعلوم اى الجلال والحقيقة واحدة والعبارات مع كثرة الفاظها
واحدة ولا يعلم الا اهل الاشارة ولهذا كميل طلب الزيادة بعد بيانه ع
وبعد قوله ع طلب الزيادة لا يجد به ولا يحصل له ما طلب فقال زدنى
بيانا فقال ع هتك الستر لغلبة السر وهذا معنى الاول والثانى عرفها من عرفها
وجهلها من جهلها وقال كميل بلسانه فى السر هل من مزيد وبالقول زدنى
ثما بيانا فقال ع جذب الاحدية لصفة التوحيد يا كميل الاحدية جاذبك
الى التوحيد لان مشاهدتك بالله تكشف الحجب والاستار والحقيقة
الجلال فى الاول والمعلوم فى الثانية والسر فى الثالثة والاحدية فى
الرابعة وما اطلع السائل فقال زدنى بيانا فقال ع نور اشرق من صبح

الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره مقصوده ان يعرفه ببيان مقامات
ظهور العقل واشاره الصبح الازل على عليه السلام والشمس الازل
محمد صلى الله عليه واله ومن اشارة الى الحسنين واشراق اشارة
الى الائمة عليهم السلام والنور اشارة الى فاطمه عليها السلام وهياكل
التوحيد الانبياء والاوصياء واثاره مقامك ومقام الشيعة ياكميل
اشارة الى ان من فاطمه عليها السلام نطلع حقايق الانبياء والاوصياء
ثم بعد ذلك طلب الزيادة فقال زدني بيانا فقال ع اطفا السراج فقد
طلع الصبح مقصوده بانك ياكميل اطفا سراج التى تمشى بها فى ظلمات العقل
والنفس والروح حتى طلع لك الفواد وهو الصبح واشارة الى معنى حقيقى
فى هذا المقام بانك ياكميل اطفا السراج وانا الصبح لا تكلم واسكت فانى
اريد مساوق الصبح فاعرف الاشارات واعلم ان هذا المقام موجود فى نفسك
وحضرتك وهو الكافى لك اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وانت
بعينه تعالى نظرت اليه وهو الناظر لك بك وليس اقرب اليك بشيء
من حقيقتك لديه وبهذا المقام لا بداية له ولا نهاية وهو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو اعلى مقاماتك واسنى درجاتك وهذه الحقيقة
اية حادثة مخلوقة كقوله لا اله الا الله كانه يدل على توحيد الله كما

حقيقتك ولا فرق بينهما بوجه فاعرف قدرك واكتمها الا عن اهلها

فانا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله البديع الذي لا اله الا
هو افتتح بسر البيان لاظهار ما جعله الله في الكيان بالوجود الى العيان
حتى يشهد اهل العيان بما قد شاء الله في حق الانسان من سرّ
البطن البواطن لاهل باطن الباطن وما جعله الله اليوم يوم الباطن لا
لارتفاع التباين وكفى في البيان قول الرحمن في خلق الانسان الرحمن
علم القران خلق الانسان علمه البيان وقد سئلني اليوم نفس ترابي موالى
عن هذه الكلمة السبحانية النازلة في سورة النور اذ قال الله سبحانه في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب انظر بالشهود فيما
اخذ الله عنك بالعهود وها انا ذا قد القيت اليك من اكبر المعهود فلا تحرم
نفسك مما جعل الله لاهل السجود حيث وعد الرحمن لاهل الحق بالحق عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا واعلم ان الله سبحانه قد جعل اعظم عطياته

لاهل الامكان مشعر الفؤاد وقد جبل جميع اولوا الالباب بتصديق
الرحمن في ذلك المراد حيث نطق بسبيلهم واجراه في فم العباد ان الفؤاد
هو اعلى مشعر الانسان وقد جعل الله ذلك المشعر محل اسمه الرفيع و
ممكن غيبه المنيع ومقام معرفته لاهل التبليغ وقد اختصه الله لنفسه
واحفظه ليومه وامنعه عن الادوار ليومنا هذا وانقطعه عن الا
كوار لكورنا هذا وقد جعله الله كلمة تامة ذات اربعة اجزاء معا ولعل
اهل الله المبعة لها عن كل الاشياء في بدء وجودهم ولولا يبايعون
الله ما يوجدون وقد استقر الرحمن محله المقام المعلوم وقد سماها
جاعلها نار الله لتلك الة عن حرارة قربها وهي نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة اذا اراد الله سبحانه عن ذلك الافئدة وبالرجال نار الله المو قدة
وبالاسماء اسمائهم وبالصفات صفاتهم وقد سماها الجليل بنت احدية
من وردها فقد عرف الله بما يمكن في حق الامكان بانه الحق لا اله الا
هو ليس كمثله بشئ وهو السميع العليم ومن جهلها فقد حل عليه النار بعدله
الله الملك القهار ان كنت تؤمن بالله الذي لا اله الا هو فاستسلم لا مرنا
مر جعل الله اليوم عن بابيتنا واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ولا يجعل الله غير حب آل محمد وعلي

البيت ثلاث

عليها

عليهما السلام وبنا فاستقر في ذلك المقام وايس من هذه المرتبة لا ترش
الثهب الا اشارة مع كمال قربها بعيدة وكمال بعدها قريبة وقد جعلها الله
اقرب شئ بكل شئ لا تمنعها الظلمات ولا تواريها الحجبات تدق
المنظر وتصف البصر وتغمض عينيك وترق الرقائق وتصعد في معارج
الحقايق والق ما في يمينك من سبحات الرقايق فاذا بلغ ربك من
جانب الطور الايمن ان لا تخف ولا تحزن انا لا اخاف بلدي المعارج خوفا
ولا بدي البواطن شيئا انا قد اعطيناك من ماء الكوثر المطهر فاشرب ولا
تظما او اعمل بمثل هذا فانا لله وانا اليه راجعون ولمثل هذا فليعمل العاملون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

اعطيناك

يا امة الله خذي هذه البردة من مولاك واملاء من الماء حلالا سويا

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله تعالى

فاقول مستعينا بالله في تفسير بعض احاديث المروي في الكافي في ذكر
علم الغيب عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود ابن
الكثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما
اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا
الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت

الدار في تصدى عليه السلام عن هذه الكلمات لاظهار علو مقامه وجلالته
في وصف عالمه في التوحيد ما لا تدركه العقول والاوهام ولا تضبطه الا
للعارفين من اولي الالباب وانا اذكر رشحة من رشحات فيضه مما
ادركت نفسي الضعيف من كلامه الشريف اجابة للسائل واظهار العبودية
ولا حول ولا قوة الا بالله فاعلم ان لكلامه عليه السلام بابا باطنه
فيه الرحمة لاهل المعرفة ممن عرفوا منه علو جلاله وعظم مقامه ولا
يريدون في ارض المعرفة علوا ولا فسادا وظاهره من قبله العذاب لاهل
الجهل والطغيان الذين استمسكوا بظاهرها فبدلوا نعمة الله اي صرف فتنة
تبديل لا صنوف يلقونهم غيا ويجري في قلوبهم الغاوية على لسانهم نار
الشرك وسموم الكفر ويحسبون انهم يحسنون صنعا كلا يرزقون ويمنون
بايات اعمالهم والله عليم بالظالمين اما ما له غنيه عليه السلام لاجل تجلي الله
به حيث المجذوب بالله تقدس سره وعلا نبيه لمقام تجليه وهو في تلك المقام
اية هويته وقهار بيته لا حكاية له الا عن الله وحده ولذا اثبت الغيب
لله وحده اشعارا بان علي بالغيب علم الله ولا حكاية عن نفسه الا عن
الله ولا يعلم الغيب الا الله لانه عليه السلام في اظهار علمه في التوحيد
وذلك المقام مقام وحدته هوية الله الصرفة وعمائه البحتة لا ذكر من نفسه الا

بالارادة الكلام الا
في قسم

عن هوية الله وحده لان الغيب هو المستور عن عالم الكثرات هو مقام
التوحيد والعالم بالغيب نفس الغيب والغيب نفسه ولا يعلم الغيب الا
الله ومن زعم ان غضبه ع‍م لاجل الجارية فقد كفر بمولاه لان الغضب
التغيير من حالة الى حالة وتغيير مقامه عليه السلام ما كان الا لاجل
ظهور الله وسطوته المتجلية لديه ولا يتغير عما في تحت مقامه ابدًا
وهو في هذا المقام لا يمتنع عن وجود الجارية كما لا يمتنع عليها وهو الاجل
الاعظم من ان يتغير عن علوكم سبحانه عن وصف الظالمين وان قيل انه ع‍م
في مقام الامامة يمكن ان يتغير فاقول مقام امامته لا ينفك مقام بيانه
وهو عليه السلام في مقام البيان لم يزل ولا يزول ولا تغير فيه ابدًا واما
قوله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فقصد عليه السلام بالضرب بالتجلي
وبالجارية كل الكثرات من في عمق الاكبر لان الجارية مقامها الثابت
والانشغال وهي مقام الكثرة وبقوله هربت مني اي عين التجلي لم تستقر
الممكنات واندك الجبل وخر الاشياء صعقا واما قوله فاغلقت في اي
بيوت الدار اراد عليه السلام بالماء الماء الثانية لدلالته على علو
مقامه بنفي العلم عن غير نفسه لانه ع‍م في ذكر مقام وحدته الذي لا
ذكر الا ذكر الله الاعز الاكرم ابن الوصلة مقامه ع‍م لا ذكر للكثرات لدى

لدى جنابه اتنشئونه بما لا تعلم ام له جارية في نبوت من الذار سبحانه
هو العالم ولا معلوم لا ذكرا ولا عينا وهو عالم بالجارية فيها بما في
امكنتها التي هي بمقام الكثرات وهو في مقامه ووحدته لا ذكر للكثرات
هنالك ابدا وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الذي لا اله الا هو العلي العظيم والصلوة
من الله على محمد واوصيائه كما هو اهله انه هو العلي الحكيم اللهم انك
اشهدك بما يحيط علمك بي وكنت باذنك للسائل ببابك وانك كنت
بكل شيء عليما و لقد ورد الي في هذا اليوم الجمعة كتاب كريم من احد
المؤمنين الذي قد ارضى لنفسه من دين الله الخالص القديم على هذا
الصراط المستقيم يا ايها الصديق لتشرفنك في كلمة اليقين على رسم السلام
من مولاك القديم ان الله وملائكته يصلون على الذين قد سلموا للذكر الا
وان الله كان بعباده المؤمنين خبيرا ثم اعلم باليقين وايقن على كلمة
التي تنطق وانظر في علم اليقين بعين اليقين ان ذلك لحق مبين اما ما
عملك السؤال عن كلمة المسئول في علم المجهول من الكتاب المعلوم الله قد
في نقطة البدء من يوم ابداعك فادخل بابه في هذا القلزم المواج المتراخي

الذی

المتراكم من نقطة الابتهاج وانظر الى حجاج ذلك البيت الحرام ان الله
ما خلق شيئا الا وقد جعل فيه حكمه وحكم ما يمكن في حقه ولولا يكون
كلّ ما تمّ صنع الحكيم في شيء تعالى الله عما يصف المشبهون وقد ابدع المو
جودات على كمال الانشاء بما يمكن في حق الاختراع انظر بطرف البدء الى
نقطة الختم لتشهد الكل حق الكل كذلك احدث البديع كلمته وهو الله
كان على كل شيء قديرا واما السؤال عن رؤية الآيات عن ذلك النبأ
المآب في ملكوت السموات والصقع التراب ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كلا ما قدر الله نصيب الكل في الكل الا قدرة
مرشحة من ذلك البحر الحميد الذي قد كان عبد الله وذكر حجته ولقد اعجبني
ذلك السؤال من مثل اولئك الرجال فدقق بصرك والطف نظرك و
الق الاشارات من نفسك وادخل ذلك الباب من ربك افترى في عالم
الامكان شيئا دون مظهره العزه كان ظهوره في شيء حتى يكون هو المظهر
له ام بغيره سمة حتى اعرفه به فسبحان الله العلي عما في اقطار الادوار
والاكوار من حيث ذلك السر في الاسرار وهذا النور في الانوار فارجع
البصر الى نفسك هو موجود في غيبك وحضرتك واشهد عليه في الشان
البديع في كل امر صغير واشرب من ذلك الكاس المختوم عن هذا الباب

ما فی الظهور تشهد کل الآیات من مآء سر الظهور وکن من الشاکرین فی ذلک
الیوم العبد لله الغفور واما السؤال فی الکلمات عن بعض المقامات
ان کنت فی الباب کن للباب واطرح سبل الظلمات وایقن بالکلمة
الصواب واعمل المثل من کان فی مثل ذلک الباب فلیتناس المنافق
واما السؤال بالکتابة فی السبیل المال علی نهج الاعتدال فاخلص نفسک
لله واعمل له فی نقطة الحب فی حول الجلال واعلم ان سبیل السلوک العبد
کان عبده لله ربه لان الله هو الغنی بالحق وما کلف الله العبد بشیء
من الاعمال وان کل الشرایع والبواطن قد وجدت فی العوالم من نقطة
العبودیة لدی طلعة الربوبیة واعمل فی علم التوحید علی نقطة التجرید
وفی علم الفروع علی نهج الاحتیاط بالاخذ عن کلمة الامام روحی ومن روح
العالمین فداه حتی تلقانی فی ارض الفرات وفی ما شآء الله من ورائها
وایقن بالیقین فی کل الاحوال وامش فی کل الارض من الحقایق و
الصفات علی نقطة الاعتدال حتی لو یراک نفس قد شهدت فیک
نورا من الباب واعرف ان الله ما اقرب للعبد بینه وبینه حجابا ولعل
وصل الحجاب بالله من نقطة الادبار اقبل بکلک الی الله رب الارض
والسمآء واعمل لمثل هذا فان الموت علی کل الانفس قد کان حتوما ان

سلکت

تسلكت هذا المسلك الاكبر فقد توجد نار حب البنوة في نفسك هنالك
كبّر على نفسك في عبوديتك لله اكبر كلمة التسبيح على ذا مثل ذلك الباب
الحميد وان الله كان عليك شهيدا واما السؤال في اخذي نفسك
فادخل بالله لجة الاحدية هنالك لا ترى الا الله ربك فسوف تجد
انشاء الله في ارض المقدس مما شاء الله فيك بالحق الاكبر اصبر على
الحق بالحق فان الله كان مع الصابرين رقيبا واتكل على الله ولا تلتفت
الى الشيطان واذبحه بسيف الباب وانشر حكمة الاكبر بعد نزول الكتاب
في ارضك ما استطعت امرا على الامر واطرح مما جئت حبك في
سبيل هذا الكتاب الاكبر فان الله قد جعل لنا صبرنا احسن المقام ودار الاكبر
وخف في كل الاحوال من الله واقرء على نفسك كلمة البداء في كل الاحوال وانظر في كل الاحوال
والاعمال الى الله واعمل في حضره حتى قد كان اخذك الشعر عن الشعور
راقب على الموت واعبد ربك واسئل الله الشهادة في سبيله وكن
كيوم ولدتك لله فامض حيثما امرك الآن ولا تلتفت بشيء ولا تحزن على
شيء واعمل على سبيل ذلك الشيء فسوف تجد الله ربك معتصما وهو
الله كان على كل شيء قديرا واما السؤال عن حق المرفوع فيحق الله مولى
العالمين قد اعطاك ربك من نقطة الظهور ونعم الزيارة فقد ان المرفو

على سبيل الله السرور وذلك اعلى مراتب الحب للواحد بين نقطة النفوس
في ذلك الماء الظهور وادخل بالايقان نقطة الوجدان ستعرفن حقي
على حقك لا ذكر وما انا الا عبد الله وما انطق الا بالله وكفى بالله
بعباده شهيدا واما السؤال عن كيفية العلم فاعلم ان الشرف للانسان
ما كان في حالة على علم بشيء وان الشرف الاشرف والكمال الاعظم تحت
الفقر في طلعة الرب وان الله قد علم الانبياء علم الاشياء من عالم الحدوث
حيث اشار الحق في كلامه الصدق في ذكر آدم ع بلى وان الشرف الابلغ و
النصيب الامنع قد كان علم الله في نفسك وان الله قد فضل محمدا وعليا
وابنائه عليهم السلام على كل الانبياء والاوصياء بعلمهم في الله وهم صلوات
الله عليهم قد علموا بكل شيء في مقعده ولا يعلم الغيب الا الله وان الا
نبياء قد علموا بكل الاشياء ولن يعلموا شيئا من علم فاطمة صلوات الله عليها
فالله الحق ان الانبياء باجمعهم ما نقلوا في لجة محبتهم لله بشيء كالذر
ودونه مثل ما نقل حب فاطمة صلوات الله عليها فاتقوا الله يا اهل
الالباب عن السؤال عن آل الله الاطهار لا يعلم كيف هم الا الله الواحد
القهار وان النبي لن يبلغ الى مقام نفسه منكم فكيف يمكن ان معرفتهم ح
ما سواهم قد كانوا عند انفسهم لمعدومون سبحان رب العرش عما يصفون

والامر

واوصيك بالحق الاكبر وعلى الناظرين الى تلك الورقة ان لا يكتبوا حرفا
مما اجرى الله من قلم الباب بشيء من مداد السودآء اكتبوا الكتاب بالمآء
الصفرآء من الذهب الحمرآء وان استطعتم كما امرتم من الباب وان لم
تستطيعوا فاكتبوا على مداد البيضاء والصفرآء والخضرآء والحمرآء فان
الله قد حرم على المؤمنين مداد السودآء في ذلك الباب الاكبر يا اهل الباب
لا تفرقوا بين الكتب التي قد خرجت من الباب واجمعوا كله واحفظوه
بالحفظ الاكبر واكتبوه على احسن الخط في الالواح المقطعة المذهبة فان
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الخط وجبت له الجنة فارغبوا الى
ذلك الثواب الاكبر واحفظوا حكم الله فيكم فان الله ربكم قد كان لبالمرصاد
بالحق وهو الله كان بكل شيء عليما لقد شرفتك بالجواب في هذا العيد
فخذ ما اتيتك وكن لله من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم في بيان علة تحريم المحارم
من الاخت والام والعمة والخالة الى اخر بالاصل وتحريم غيرها ٢ امثال ام الزوجة عرضا مثل
وبنتها والمطلقة بعد التسعة والمظاهرة وغيرها فما سبب تحريم هولاء
وسبب تحليل غيرها بينوا احبا الله فداكم واشملني لطفكم ورضاكم الا
واما الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد الله كشهادته لنفسه الا اله

الا هو وهو العزيز الحكيم واشهد لمحمد واحبائه سلام الله عليهم كما شاء
الله فيهم انه هو المقتدر العليم يا ايها الجليل فاشكر الله مولاك الحق
فان الباب قد قبل سلام السائلين للباب الاكبر وحبهم في الدار الاخرة
من عند الله سلاما سلاما اما السؤال مما حرم الله على الرجال من
الشجرة المذكورة في الكتاب ومما حلل الله من ورائها من الطلاق و الظهار
واشباههما على سبيل الخلاف فاعلم ان الله سبحانه هو الغني بالحق
وقد حلل في الكتاب للعبد كل ما خلق الله في الارض جميعا كما قال الله
في كتابه خلق لكم ما في الارض جميعا وما حرم الله لنفس الا ما حرم اسرائيل
على نفسه حيث اشار المعبود في كلامه المحمود كل الطعام كان حلا لبني
اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وان عليا عليه السلام ما حرم
على نفس شيئا الا ما حرم الشيء على نفسه لان الله قد خلق الاشياء بمشيته
واعطاهم الله في صورة قبولهم حكم انفسهم فلذلك حرموا عليهم ما حرمت
انفسهم بانفسهم وكل حكم الله في البدء لا يختلف عن شيء ولما بعث الله
الخلق في هذا العالم قد نسوا احكام البدء عن غير الحق ولذا ارسل الله اليهم
الرسل والكتاب بالحق ليتلوا عليهم احكام قبولهم في مشهد الذر الاول
وفي ذلك الباب فليتفكر المتفكرون وليتنافس المتنافسون في حكم البدء قد

وابشر الاخوان
بالجواب

جميعها

وجع الى نقطة الختم انا لله وانا اليه راجعون ذلك السر الواقع فى
حرمتهن واما الاشارة من سبيل الحدود فاتقن ان الله قد خلق الا
شيئا من ماء البحرين احدهما ماء العلة والثانية ماء المعلول ولقد
مرج البحرين فى هذه الدنيا يلتقيان بين الاخبارين من ماء هذين البحرين
ولقد حكم الرحمن لكل حكم البدء فى جميع عوالمه ولذا حرم الله سبيل العلولية على العلية
ولذلك حرمت فى الكتاب الام والعمة والخالة لسر عليتهن اشارة الى
رتبة التثليث فى الفعل البدء والذا حرم الله فى رتبة الانفعال اسم
الفعل فسبحان الله ربنا هو العزيز الحكيم واما السنة الاخيرة فهى قد
وجدت بعد قرب آدم ثم بالشجرة وسر الامر ان الله لما خلق آدم ثم بعد
زوال الشمس فى يوم الجمعة ما لبث فى الجنة الا ستة ايام ساعات
فلما غربت الشمس خرج من الجنة وورد على الصفا ولذلك حرم الله على
اشرف ذريته تلك السنة لحد ذنوبهم وذلك حكم حتم لو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لن تجد نفس لسنة الله تبديلا وما
يعلم اولوا الالباب ان هيهنا شئ الا بما الحكم اتقنى الله فى البدء وذلك
السر سرت باذن الله فى كل شئ اشبع الراد فى كله هو فان الامر هنالك
قد انتهى وحلت حرمة الهاء فان علمه المراد فى الحكم وقد كانت ارنبه

عليك حلا ما العقد الناشر من العهد الاكبر في رتبة التربيع في كل التسع
وواحدة لما انه جعل عليك ما العهود وعزها حلا الا وذلك حكم محكم ولن
تجد لسنة الله تبديلا الرحمن تحويلا واما الحرمة في الطلاق بعد التسعة
نافي ان الله ان يرى الاشياء الا بكونها او ان الحكم لحق وان الطلاق
قد حدث بالادبار عن مقام الحب وذلك مفترض في كل الاثنان للانثا
الى الابواب الثمانية من الجنان وشاربة بيت الناشئ قد حرم عليه
ولن تستطيع بالترجيع ابدا وان حكم التشريع طبق التكوين ما راينا الا
شيئا على الشبه الا مثل ما بيناه قد كان على ذلك الباب بالحق ودا
واما حرمة الظهار لحرمة الكلام لما انه جعل ناطقة على غير سبيل الابواب
وان الله قد حرم ان تاتوا البيوت من ظهورها ومن بابها من ظهورها
فقد حكم الله عليه بالحرمة ولذا اشرت في ذلك الحكم حرمة اللعان
وان الله قد ابغض الظهار والطلاق واشباههما لما انه جعلت على
نقطة الانكار وان الله ما خلق الخلق الا لحب لنفسه وما في بعثهم الا كنفس
واحدة وما امر الله الا اقرب من لمح البصر وسبحان الله الخالق العلي
عما يصفون الى هنا قد اخذت القلم من الجهات باذن الرحمن نحن ما القيت
اليك بالحق الخالص من الاكسير الاعظم وكن لله من الشاكرين والحمد لله

خ ل
قد وجبت

في سبيل الانفاق وما الدين
الا واحدة وما تخلون الخلق

در

١٦٩

رب بسم الله الرحمن الرحيم العالمين

سيدنا ومولانا ومن في كل الامور اعتمادنا واليه استنادنا قد
اشكل علي مسائل متعدده وارجوا من فضلكم العالي ان تمنوا على عبدكم
بالتعرض لجوابها ولو بالاجمال على حسب فهمي وادراكي فان غاية مقصودي
ونهاية حظي منها ان تبينوا لعبدكم بالبيان الواضح من الكتاب والسنة
ترتيب السلسلة الثمانية الطولية وكون كل سائل شعاعا للعالية ومنها
الفرقة بين البطن الثالث وما فوقه ومابين تاويل الباطن الباطن وظاهر
ظاهر الظاهر وما فوقه ومنها النسبة بين سيدنا وشيخنا صلى
الله عليهما وكذا النسبة بين الذكر القائم بالامر بعدهما عليه الصلوة والسلام
روحي فداه اي نسبة هي بينوا جعلني الله فداكم وانار برهانكم

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم ولقد ورد
الي اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل فاعلم ايها الواقف على خط القيم
وانت قد سبل على الصراط المستقيم واستعد لما القى الله اليك من طرق
التقسيم اما السؤال عن السلسلة الثمانية فانهم ما قدر الله لشيء بالشيئية
الا لعلة حكمها حكمها مسبوقا في الكتاب مشروح الاسباب لاولي الالباب
حتى لا يكون للناس على الله سبيل وان الله لا يقبض الحجة من بين الناس

فهی ابلغ حکم الکتاب الی الناس جمیعا اما الدلیل من الکتاب هذه النقطه
من الکتاب ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة لسر الاحدیة بعد
شکل المثلث الی هیکل المربع لاهل البیان مشهودا واما الدلیل من
السنة طبق الکتاب عن ما یعرف ان الجنان ثمانیة وان رتبة العدل بعد
ظهور الاحدیة سبعة کما اشار علی علیه السلام فی حدیث الحجاب مفصلا
مشروحا اما البیان فهو ان تشهد الرحمن علی حد البیان من خالق لسان
بلاغ لا تعرف اشارة الجمع ولا الستائر بل تلی وجه الوحدة وهی جنة الاحدیة
واهلها المبرح وخارجها ام بدهل وما دون ذلک فلله سبیل اللوامع فی
الا بعد المحو عما سواها سبحان ربک رب العزة عما یصفون ولا تعلم احد
کیف هو الا هو العلیم علیها فلما اشاء الله بالشیء وجدت الشبهة بالله
لا من شیء وخرت علی عرشها ساجدة لله بانک انت الله لا اله الا انت
وحدک لا شریک لک وان اول الساجدین لله العلی حبا ولما کان
الاثر لا یدل الا علی مثال موثره خلق الله بآیة المشبه ذاتیة الاشارة
علی کمال ما یمکن فیها ثم خلق الله من تلک الآیة الجنات الخمسة و
خط آثارها السبعة علی ما هو اهله بما هم اهله ولا ما هم اهله موجودا الا کما هو اهله
وفضلا وما من شیء الا یسبح بحمده ولکن الناس لا یعلمون من علم الکتاب

٤٨

الا بعضا من الحروف محل ورد واما الاشارة بالشعاعية بينهما ما ترى
عند اهل الحقيقة لذلك الكلية تصديقا لانه لو كان بين العالي والسافل
فصل او وصل او تشير اليهما ما حكت المثال موثره وابطل النظام في حكم الكتاب بالاقتران
تعالى الله عما يصفون المشهود في خلقه دون المثال في بارئه وكفى الدليل
قول الله الجليل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من
فطور ثم ارجع البصر هل ترى من فطور ما قدر الله بين العالي والسافل ربطا
بحكم الكتاب مكتوبا واما التفرقة بين البواطن في البواطن والظواهر في الظواهر
فاعرف ان الله قد جعل لكل باطن بطونا ولكل ظاهر ظهورا وما النفس
بينهما الا النفس واحدة وما الامر الا واحدة او هو اقرب فاخرق بنظرك الاحجابية
كل الاحجاب حتى تشهد لكل كما شهد الكتاب واعمل بمثل هذا فان كل نفس
ذائقة الموت مكتوبا واما النسبة بين البابين صلى الله عليهما فاتقن
ثم خف عن الله الذي لا اله الا هو ولا تسئل عن شيء فوق مشعرك بماة
وسبعين الف سنة فان الله لا يكلف نفسا الا ما اتيها ولا تحزن على الرد
فان الله قد احكم على المدبر بالرد ولا مرد لامر الله بالحق مسئولا وما جعله
الله بينهما الا كما وضع الله بين الحركة والسكون فان تعرف الفصل من الوصل
فتبلغ الى حظك من نصيب الكتاب موزونا واما السؤال من النسبة بيني

وبينهما فاضربت جنبك وكبرت مسئلتك لا يعلم ذلك الا الله ذي
ورب العالمين جميعا هو العلي في السموات والارض في ام الكتاب
لحكم الكتاب محمودا واما الاظهار بالسؤالات من قبلك فى الباب
بالرحمة اتق الله تعالى من تاويل الاحاديث بل تعلم فاحفظ وصيتي
عليك فان الله قد قدر للحافظين حسن المقام وحسن المآب مرتفقا

والحمد لله رب العالمين

بسم الله المنشئ العليم الذي لا اله الا
هو العزيز الحكيم قد ابتدع باختراع الكلمات فى بنات اهل السبحات حتى
قد شهدوا بالكتاب مما جعل الله لاهل الباب من اولى الالباب وقد
سئل نفس عن نفسي في علم المبادي شيئا وانا اكتب باذن الله الى فى
نعمته نعما لتجزى كل نفس بما تسعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى
ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى الم تعلم بان الله يرى وان
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى
وان الى ربك المنتهى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وقد سئل
السائل من بداء الله النازل اعلم بما قد اعطيناك من سبحات الذي لا
قل الم ينبئك جاعل القدر في مقعد صدق مستقر عند مليك مقتدر وقد

قد نزل

اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وكذبوا واتبعوا اهوآئهم وكل امر مستقر (مستقر ناله) وسبحانه المقتدر فى بنا مستقر
يوم فتح السمآء بمآء منهمر اذا التقى المآء على امر قد قدر وقد عرف الالواح
فى سر مستسر اعرفه بان الله قد جعل علم البدآء فوق عرش البهآء وخصصه ٩
لاهل السنآء فوق منطقة الثنآء وقد ختم بالقضآء بان لا بدآء بعد
فى الامضآء بان لا يطلع عليه الا من خرق الحجاب واستقر فوق
عرش البهآء فى طلعة الرحمن بما شآء الله فى حق الامكان بان البدآء
رتبة التربيع بعد هيكل التثليث وان الله قد شآء للبدآء بما قد شآء
البدآء للقضآء لا بعد الامضآء وذلك التقدير حتم من لدن بديع خبير لان
الله قد اقضى للعباد بالبدآء بما هم عليه من سر الامضآء على ما هم اهله (من)
ارتفاع الانتهاء بعد حجبات القضآء وما الله ما شآء الا بما شآء (العباد)
ما يقبل القضآء للصانع الاقتضآء بما (كن) جعل الله فى سر البدآء لكينونته الا
الامضآء وما (ربك) الله بظلام للعباد وقد اشرقت عليك من ضيآء شمس البدآء
فاستتر سر الله بالقضآء على ما جعل الله فى البدآء فان لكل نبا مستقر
وسيعلم الذين ظلموا امثرهم فى صدق المستقر عند مليك مقتدر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقد سئل السائل من لوح الحفيظ اعلمه

باب لابدآء للقضآء

بما قد علمك الله المحيط وها انا ذا قد القيت اليك من رشحات تلك
الالواح المستقى حتى تدعو كل الناس بشربهم بما قدّر جعل الله فى مستقى البر
من سر امرهم ليعلم الناس بان قد خلق السموات والارض لعلهم بعلم الله
يؤمنون وقد سبقت الكتاب بالايمان بذلك المراد لانه يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير واتبعوها المؤمنون من اهل الباب والكتاب بتصديق
ذلك المراد على ما اجرى الله فى لوح السداد بان الله قد كان بكل شيء عليما وقد
جعل الله للمستضعفين من الرجال والنساء كتابا محفوظا سبحان الله
العليم خالق الاشياء بصنع الابتداع على ما هو اهله من بدايع الانوار با
لمشية سر المكنونات وبالارادة صنع الموجودات وبالقدر حكم التثليث
لاجل مشعر التحديد ومن ذلك اخذت النصارى مشكل الصليب وحل الكلا
فى الناسوت وقد اخفى المحجوب عن سرائرهم التثليث وقالت النصارى ثالث
ثلثة انما هو اله واحد سبحان الله عما يشركون وقد حكم الرحمن بعد خلق التقييد
بالقضاء البث لاهل التوحيد البث بان لا اجريت عليكم حكم البداء الا علم
الله فى نفوسكم من الاقتضاء وامضاء الله ما يشاء وما امر الله تفصيلا
وقد علم الرحمن عباده لتقبل حكم القضاء بالحق والبث لئلا يقول الناس على
الله الا الحق قال الامام عليه السلام ان ارواح القدرية تعرض على النار غدوا

وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بانواع
العذاب الشداد فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وعذبتنا عامة فيردوا
عليهم دون قواصي سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وقد وضع الرحمن لعبد
حكم القضاء بالامضاء بان لا يقبض قبضا ولا يبسط بسطا ولا في الامكان
شيئا الا باذن الرحمن فتحكم الله بذلك الامضاء لما جعل الله عنها ما القضاء
ليس الا القضاء ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد اخبر الحكيم لعبد احكام الخمسة
بحكم الاجل والكتاب لان لا يفوت عن شيء من شيء من احكام الباب
وقد وضع الله الاجل لادراك الاسباب ورفع الله الكتاب باحكام المسببات
لان لا يفوت من الموجودات شيء من الكتاب الا قد وجدوها مشروح
العلل في هذا الكتاب ومبين الاسباب في سر هذا الباب وقد جعل الله
تلك الكتاب لوح الاكبر وحكم فيها بما ابدع في البدء والختم وقدر الله لذلك
الكتاب بابين لسر الطتنجين في الماء الخليجين احدهما الفرات حقايق
العليين من اهل ٢ من الاقربين وثانيهما الملح الاجاج من اهل المغربين المشرقين
من الالحدين وصور الله على كل باب صور التثليث وفي صورة التثليث
شكل التثليث لاتمام ابواب الجحيم في النعمة والعشر السهيم من حاكم القديم
وجعل الله في باطن تلك اللوح مرحمة وراحة وفي ظاهرها من قبل الله

العذاب وسبحان الله موجدها عما يصفون

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها السائل فاعلم ان الله لا يحكم بمرض لنفس الا بما اقترفت ايديه من الخطايا وان البلايا ما كانت الا كفارة للذنوب وان سئوالك عن بعض السلوك فاعمل لله خالصا ولا ترى لنفسك في حالة الا وقد تجدوه في طاعة الرحمن واحسب نفسك بمثل ما انت واقف عند الميزان الشر بالشر والقشر بالقشر ولا تحرم نصيب نفسك من الاجتهاد فان القلوب تمرض كما تمرض الابدان فصفّ قلبك بذكر الله الاكبر في كل الحال واعظم الرياضة في ذلك الباب ان لا يغفل قلبك من ذكر الله لمحة واحفظ سر الباب كما تحفظ عينيك و اتكل على الله فان الله كان بعباده بصيرا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهد ان لا اله الا هو واشهد لمحمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الامر والخلف سلام الله عليهم كما اشهد الله فيهم واشهد لشيعتهم كما شهد الكتاب وكفى بالله شهيدا ومن عنده علم الكتاب خبيرا ثم اعلم يا اخي الصفي الحميد القوي ثبتك الرحمن في صراطه قل للذين يريدون من الله

كما علمهم الله في كتابه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وقل الذين جعلهم الله اهل المدينة ان لله عليكم حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وقل الذين جعلهم الله جعل المدينة ان الله قد
قدر لكم السير فيها بقوله الحق سيروا فيها ليالي واياما امنين ومن كفر
فان الله غني عن العالمين وقل الذين يظنون بالله ظن الجاهلية كبر مقتا
عند الله ان تظنون ما لا تعلمون وذر الذين يلحدون في اسماء الله فسوف
يلقون عما جزاء بما كانوا يكذبون فذا كلمت النعمة واظهرت القدرة وتمت
الحجة في هذه الورقة باذن الله بارئي هو الذي لا اله الا هو لا شرقية
ولا غربية فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وان الله قد بشر للطالبين
لتلك الكلمة اطيعوني حتى اجعلك مثلي وان الله لا يخلف الميعاد

بسم الله الرحمن الرحيم فاعلم يا اخ الجليل واثبت
قدميك على صراط الله الجميل واعرف ان الله سبحانه ما خلق شيئا الا
وقد بين حكمه في الكتاب وما قدر الله داء الا وقد خلق له دواء فا
ستغفر ربك الذي لا اله الا هو الذي ليس كمثله شيء واجهد على العمل
لان الله ما حكم للبلوغ الى القطع الا بعد اليأس عن كل شيء وادخل بابا
لجنة الاحدية فان الله قد طهرها من اشارات الشيطانية ولا

تخف لشیء ولا تحزن عن شیء فان الله قد حرم خوفه لمن یتبعه خوف من عنده واترک المؤمنین فی کلامه من حزب الشجر کقوله الحق الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن واستقر علی الامر بالاخلاص فان الله قد جعل لکل شیء مقاما موقوتا وارض عن الله بقوله الحق ان کان کل شیء بقضائی وتقدیری فالحزن لماذا واتکل علی الله فی کل الاحوال واقبل بکلک علی الله حتی تمحو عما سواه واتق بالعنوان بعد ورودک ذلک الباب وانتظر امر الله فان نصر الله کان قریبا والحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

یا ایها الحبیب قف علی باب الحبیب واتکل علی الله ربی وربک الذی لا اله الا هو السمیع العلیم واقرء عند الزوال فی کل یوم سبحان الله ولا اله الا هو والحمد لله الذی لم یتخذ صاحبة ولا ولدا ولم یکن له شریک فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیرا ثم اقرء سورة التوحید اثنی عشر مرة وقل بعد کل مرة کلمة الله ربی مرتین ان تقبل بالصدق عما اردت فسوف تجد الله ربک غفارا ومعتصما وان الله قد یسک بین الشیطان ومرقد کتابه بیننا بفضله وهو الله کان بکل شیء قدیرا والحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

ج

خ ل
ينشاء

بسم الله القديم الاقوم الذي لا اله الا هو العظيم الا دوم تشآء،
ان يشاء
الله يستثني من اسمه الاعظم في هذا اللوح المعظم للرجال الذين جعل
الله بيوتهم فوق عرش القدم واهل كتب الكاتب مكتوبا بما اراد
الله في علم التقارب والتباعد معلوما وها انا ذا تذكر اعلمه بما وهب
الله الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا هدينا بذلك السبيل
اما شاكرا واما كفورا انا جعلناه في الكتاب للتقارب وصفا مشهودا
وللتباعد حدا موجودا ان كانت نظرتك في لجة الاحدية فكن حامدا لله
ارفعتها
الذي لا اله الا هو الحي القيوم فردا لان الله قد رفعها الى الاضداد و
من كان عند الله
الانداد رفعا للذين يريدون الله ووجهه في جنة عدنا الذين لا يجعلوا
مع الله الها اخر وباياته يوم القيمة فردا اولئك الذين يجعلهم الله لسمعه
وبصرهم سمعا وبصرا ويسقهم الله من كاس مجده شرابا طهورا الذين
وعدهم الله جزاء موفورا ويعطيهم الله يوم القيمة جنة وحريرا ان هذا
لهو الحق معروفا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا اولئك الذين
يدخلون الفردوس نزلا خالدين فيها متكئين على الارائك لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا وان كانت نظرتك في يم طمطام الواحدية
بين
فكن عبدا لله الذي خلقك ويأتيك يوم القيمة فردا واعلم ان التقا

Provided by the Afnan Library

علم الا الله فردا والتابع علم الكتاب جهارا تقديرا وسانبئك الحق بما
شاء الله فيهما سرا فلما خلق الله نقطة الامكان قربا انزلها الى عوالم
الاكوان جهرا وناديها الى الاقبال امرا فاجابت الرحمن خشوعا وذكرا
وامرها الرحمن كورة اخرى لحي الادبار من العلى الى ما تحت الثرى فاما
الرحمن رغبة ورهبا ثم ناديها الجليل سرا فاذكر اسم ربك بكرة و
اصيلا طويلا انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا
اثما تطع منهم او كفورا وسبح ربك بكرة واصيلا فانا لا نزيل دونك قليلا
بل احبب العباد واجزاهم تبديلا وكبيرا ولما عاتب اهل النار بكرة
وعشيا ثم خلق الله من يمين العرش ماء اجاجا وجعلها نقطة البعد
سواها بما شائت لنفسها من عدل الحكيم اختيارا ثم امرها الجليل مرة
اولى على امر نقطة القرب ثويا فعصت امر ربها سرا وجهرا ثم ناديها
القديم تركة اخرى مما ادها الله مرة الاولى فكونت بالرحمن مستقبلة ضعيفة
فانزل الله العذاب عليها حين تاء علوكا ثم جعل الله نقطة النفاذ و
للاقبال ددرا وامرها كما اوجدها ولا شبهي حصنا وجعل الله نقطة
التابع نقطة الادبار كورا وامدها الرحمن ما ظله الاقبال عدلا وقبل
جعل الله بين النقطتين برزخ الامكان سرا من نظر اليها عرف قول الرحمن

فاصلا وجمعا قال الله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
لا يبغيان من اراد الوصول الى ذلك العلم المكنون فعليه اطاعة العبود
فى قوله المحمود ومن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هى المأوى مازاغ البصر وما طغى ولقد راى من ايات ربه الكبرى علمه
علمه شديد القوى عند سدرة المنتهى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحى يوحى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم بايات الله يوقنون لقد
كشفت الحجبات المواتين فى منزل السحاب واليقين فيما اثرناك من
ماء البارد الطهور النازل من عين سلسال الظهور فاوصلناه بالعروق
فى كل العروق حتى غلب لك النور واستقامت بفضل على الطور ابدعو هنالك
ربك بلسانه العفوى فاستقم فى مقعد السرور عنى بائن عن الحجب
والستور هنالك قال الله سبحانه وانك من عبادنا الصالحين لا تخف
ولا تحزن فانا مع المحسنين ولمثل هذا فانج العاه اين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم قال السائل سلمه
ما معنى الحديث المروى عن على عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه اقول اعلم يا اخى رحمك الله انى اوصيك اولا قبل البيان بوصايا ان تقبل
منى يسهل عليك الوصول والا اشتد عليك الامر ولا سبيل لك الحكمة

ذلك
الا بمعرفتها او كيما ان تطهر قلبك اولا عن كل ناعرة اخذتها عن علما
لانهم اخذوها عن عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ويكفر بعضهم بعضا
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله اي معرفتهم فته كفرا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم يصلونها وبئس القرار سوف يلقون غيا ويحسبون انهم
يحسنون صنعا كلا تجري عن قلوبهم الهاوية على لسانهم نار الشرك ويوم
الكفر ولا يشعرون وانت ان تضعف ذلك وخفت مقامه وتهيبت
بنفسك عن مقالة القوم فقد عرفت اني من الصادقين واني والله لطالب
حبيب مشفق وآيتها ان لا تقس كلمات ائمتك بكلام الخلق لان الكلام
ظهور من مظاهر فعل المتكلم اي مرآة حاكية عما في قلبه فكما ان نفوسهم حجة
بالغة واية محكمة من الله سبحانه على العالمين كذلك كلامهم حتى انه
لو اجتمع على ان يأتوا بمثل آية من القران لم يقدروا كذلك في كلامهم وكلام
لا يشابه كلام احد من الخلق وكلامهم حجة الله على الخلايق وهو الجامع
الكامل لانه صدر من مصدر الطهارة ومن واحد من كلماتهم تخرج كل
الدين بل كل الوجود . اثر حرف من حروف كلمته انظر بالحقيقة ان الله تعالى
قديم وحده ليس معه غيره لم يزل ولا يزال على حال واحد الآن كما كان
اصل اثر
بنفسه لنفسه والخلق في صقع ملكه وهو سبحانه لما شاء فشبه

لامن

خلقها بنفسها
لا من شيء وهو لم يزل شيئا بل خلق الاشياء بالمشية والمشية

ذكرت باول
وان المشية اول نقطة مذكورة في الامكان وهو اول الذي ذكر الله

نفسه باني انا الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف

التي
فخلقت الخلق لكي اعرف وخلق الله سبحانه من دلالة هذه الكلمة التي

مشيته عل
هي آخر مراتب النقطة ما الذي به حيوة كل شيء وليس عند منشائه

الامر فان المشية من نفس الله الظاهر تطلعت ولو كانت من الازل تلكلكت

الشيء
لم لزم التغيير فانه تعالى لم يزل على حالة واحدة والمشية في مقام

وهو عالم امكان المطلق والازل نفسه نفسه وحده وحده لا ذكر هنا

عبرنا مشيته
ولا رسم هنا وان الذكر والرسم الذي عبرنا المشية وهي صفة استدل

وهو
علية لا صفة تكشف له دليله اياته وهي المشية ووجوده اثباته

مشاء
آية الاحدية لا بعد محمد محل مشية غاية ولا سر ولا ابه به ولكل الا حدله عليه وهو

الله فهم
المدل على الله وحده لانه ليس في هذا المقام له جهة دون نفس من عرا

عرف الله اعني معرفة الظاهر في الامكان معرفتهم له الخلق والامر واليه

مثل
ترجع الامور لان الامر والخلق حادثان لا يرجعان الى القديم بل يرجع

الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله السبيل

الى الازل مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته وان

كل الافعال منه من الله سبحانه ولذا كما صرح بذلك الحجة عليه السلام
في زيارته لمحمد بن عثمان العمري مما هو نلت في الله ذات مشية الله
وامثاله في الآيات والاخبار كثيرة وكل شيء منهم من الله لانهم ما
ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كلامهم كلام الله ومن قال
لم وبم فقد كفر وان كلامه تم محيط بكل شيء جار في كل العوالم بحسب لغات
اهلها وليس في كلامه تم تشبيه اذ المشبه غير المشبه به ولا كناية
ولا مجاز لان المجاز والكناية صفة العاجز وهو القادر المقتدر فان
الله تع علم آدم الاسماء من في عرصته وتحته وهذا الآدم ابن آدم بعد
الف الف اي متنزل عن آدم الاولى بالف الف مرتبة وهو لا يقدر على
معرفة اسماء الائمة عليهم السلام لان عيسى الذي هو اشرف الانبياء
اعترف بذلك وحكى الله تع عن قوله لا اعلم ما في نفسك وان الذي ورد
في الاحاديث ان الله علم آدم الاسماء الخمسة لتوبته وهو محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادعى الله احد بهم الا على الله ان
المعونة يستجيب وتلك في مرتبة آدم ع والشيخ لا يجاوز من آراء ميل نه وكفاك هذا
ان لا تقايس بكلام من الملك عليهم السلام كلام ونا لبهما ان لا نزول ما تقدر
كلام اهل العصمة عليهم السلام بالنقص ولكن بالعلو والشرف اذن الله

ز

ان ترفع ويذكر فيها اسمه والمذكر بالتجزي كذب وافترآء قل الله اذن لكم
ام على الله تفترون ان المشركين ماويهم النار وما لهم من نصير فاقبل
وصاياي والله عليك وكيل واما معنى قول علي عليه السلام فاعلم
واثبت قدميك على الصراط قال الله تع سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله في الانجيل اعرف نفسك تعرف
ربك ظاهرك للفنآء وباطنك انا وقال رسول الله صلى الله عليه واله
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي عليه السلام حين سئله الاعرابي
عن عالم العلوي قال عليه السلام صور عارية عن المواد خالية عن القوة و
الاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات فالقى في هويتها مثاله
فاظهر عنها افعاله وقال الحسين عليه السلام في دعائه يوم عرفة الغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين
لا تراك وقال علي بن الحسين عليهما السلم في دعائه في السحر المعروف بدعآء
ابي حمزة الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا
انت لم ادر ما انت وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها
الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية

Provided by the Afnan Library

اصبب في العبودية وقال الامام عليه السلام في دعاء شهر شعبان
الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء النظر اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة وقال
الحجة عليه السلام في دعاء شهر رجب اشارة بهذا المقام لا فرق بينك
وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك
وعودها اليك اعضاد واشهاد وحفظة ورواد ومناة واذواد
فبهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين
فؤادك على ما القي اليك واعرف وايقن بان الله لم يزل وحده لا اسم له
ولا رسم له نفسه ولا تصعد طيور الافئدة الى جنابه ولا ترقى الى شأ
بعز قدسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وكان
وحده وحده وليس معه غيره لا اله الا هو فلما اراد ان يخلق الممكنات
خلقهم على هيئة فعله وخلقهم لا من شيء بقدرته فارادة الله احداثه لا
غير ذلك فلما خلق الممكنات بالامر والحكم منع الوصول والصعود اليه
والحق سبحانه اجل واعظم من ان يعرفه احد لان المعرفة فرع الاقتران ودليل
صفة الامكان وهو الحق اعز واجل من ذلك وجب الحكمة ان يصف نفسه
للممكنات وان وصفه احداثه لا من شيء وهذا الوصف لا يشبهه شيء

فمن الحق

من الخلق جعله الله سبيل معرفته وآية توحيده حتى يبلغ الممكن
الى غاية فيض الله الممكن في حق عالم الامكان وجعل الله ذلك الوصف
حقيقة العبد وهو ربوبية الرب جل وعز وهي نفسه وفؤاده ووصف
الله نفسه لكل شيء بكل شيء والتي في هوية كل شيء مثال نفسه حتى عرفته
بها وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وذلك الوصف آية الرب و
حقيقة العبد ولهذا الوصف مراتب بعدد انفاس الخلائق وكل النفوس
بمنزلة المرايا وهو الظاهر للمرايا بالمرايا وهو الواحد آية الله ووصفه
ولكل الاشياء هذه النفس موجودة من عرفها عرف ربه والمقصود ان
لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذه النفس التي هي معرفة الرب لان الشيء لا يدرك
وراء مبدئه من عرف نفسه بصفات بارئه عرف ربه وذلك الوصف
وصف الرب ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير ولذا قال الامام عليه السلم
اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ولهذا الوصف على الحق من الله للعبد مراتب اربعة تجليات اذ نعته
الاولى وصف الدلالة لله الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وهو مقام توحيد الصرف والتفريد البحت وهو اوله عين اخره
وظهوره عين بطونه لا سبيل اليه الا بما وصف نفسه وهو آية الله القديم

الذى هو العالم ولا معلوم والسميع ولا مسموع والبصير ولا مبصر السبيل
مسدود والطلب مردود والثانى التجلى عن صفاته وهو النبوة والثالث
التجلى عن اسمآئه وهو الولاية والرابع التجلى عن افعاله وهو الشيعه
وان التعبير بالتجلى الاربع وصف ظهورى ولا وصف لله تعالى الا بنفسه
وان كان سبيل معرفته بعدد انفاس الخلائق ولكن ينحصر فى ثمانيه
عوالم فى الطول وهى كلياتها التى الاولى عالم النقطه والالف والحروف
والكلمة وهو عالم محمد واهل بيته عليهم السلام والثانية عالم الانبيآء
والاوصيآء والثالثة عالم الانسان والرابعة عالم الجن والخامسة
عالم الملائكه والشياطين والسادسة عالم الحيوان والسابعة عالم
النبات والثامنة عالم الجماد ووصف كل عالم ثان وصف ماهية
عالم الاول الى منتهى مقامه ولذا ورد فى الحديث ان النملة تزعم ان لله
زبانيتين وان ذلك الوصف الذى فى كل شئ يهديه الله له به او
لم يكن انه على كل شئ شهيد اى موجود فى غيبك وحضرتك وقد النبى
عمود النور الذى ينظر اليه الامام عليه السلام ويتوجه ويطلع به الى
اعمال الخلق المنافقين ولو اراد اظهره فى كل شئ كما اظهر من عصا موسى ما اظهر
واشارته الى صورة الاسد فصار حيوانا ومن هذا الباب تشتق منه

كى

اكثر الاحاديث مثل قول الامام عليه السلام في زيارة انصار الحسين
عليه السلام بابي انتم وامي فان من بصر الامام عليه السلام اية الله
فيه وهو لا يرى نورا الا نور الله ولا يسمع صوتا الا صوته ولا فرق
يمان ا قتان
بين الوصف للعبد وبين قول لا اله الا الله كلاهما آيتان تعلو
تدلان على الله لان الحدوث وصفاته حين الوجود من حيث كونه
بلازمها
اثر الفعل الله آية تشهد في الوجدان غير ملحوظ جهة ابنيتها وحدو
بل مرتفعة باذن الله وشجرة الماهية عند ذلك هذا الوصف لا ذكر
صف
لها وانما شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار لان الو
من حكم الله اعطى الماهية على ما هي عليه بما هي عليه وما هي بالامر
للعبد والماهية محله كما اشار اليه علي عليه السلام في خطبة الشقشقية
وان شجرة الكفر اي الماهية ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
بنفس مرتبتها جردت وكونت وما الوصف بظلام للعبيد وان هذه
الشجرة لها تاثير من الظلمة بوجود النور انظر الى الشمس فلما طلعت نورية
تفع
كلما اشرقت عليه نوره فلما ورد على الشجرة صارت لها ظلا فلما ار
عنه
ارتفع الظل فالظل لا ذكر ولا نصيب عند الشمس فانك حق المنكر
صلوا
المعروف واستغفر الله من التحديد بالكثير وان اهل التصوف لما ان

الى هذا المقام زعموا انهم وصلوا الى الله وقولوا فى كتبهم قولا عظيما تكاد
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وكان ذالك فى مذهبنا
كفرا اعوذ بالله من لمح الشيطان وسبحان الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهنا وقف القلم عن الجريان ونحن لا نقص على عن البيان فى حق
من عرف وجهل من جهل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فانا لله وانا اليه
راجعون والحمد لله رب العالمين   بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله الذى شهد لذاته بذاته بانه لا اله الا هو الحق
فى ازل الازال وانه هو كان بمثل ما كان فيما يحدث من الازمان
ولا له تغير فى شان ولا انتقال انقطعت الاسماء عن ساحة قرب ذاته
وامتنعت الصفات عن ذكر قدس احديته اذ انه لم يزل كان ولم يكن معه
غيره ولا يزال لم يمكن ان يذكر احد فى رتبته وانه كما هو عليه فى شان
العزة والجلال منفرد فى مقام الوحدة والجبروت ومتعال عن ذكر
الاسماء والامثال فى مقامات الملك والملكوت اذ ذاتيته معرفة
الجوهريات عن مقام العرفان وان انيته مسددة الماديات عن مقام
البيان فمن ادعى معرفته فقد جهله لان المعرفة فرع الاقتران اثبات وذكر الا
بعد الاقتران ومن ادعى توحيده فقد اقترن معه خلقه واحتمل الاشتراك

فى نفسه

في نفسه لانه كما هو لن يوصله غيره ولا يعبده سواه لان ذكر التوحيد
ممتنع في مقام ذكر الوصف وحكم التمجيد لا يظهر في مقام النعت وانه اجل
من ان يوصف بخلقه وان يوحد بغيره فسبحانه ولنعم لا يعلم احد كيف
هو الا هو فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته
لذاته واولوا العلم من خلقه في مقام ابداعه بانه لا اله حيّ قيّوم عالم
قادر مختار الذي لا يعزب من علمه شيء في السموات ولا في الارض ولا
يتعاظمه شيء في عوالم الامر والخلق ولا له صفة دون ذاته ولا نعت
دون صفاته سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله
عبده الذي استخلصه من مجبوحة قدم الفضل على مقام ولايته واصطفاه
من مجبوحة ذروة الفضل على مقام محبته واختاره لاية نفسه على
مقام معرفته منزها عن الشبه والمثل في عوالم الابداع واجتباه لعلو كبريائه
لمقام نفسه في الاداء والقضاء وارتضاه لمقام سلطنته بعلم منه على
جميع الممكنات اذ انه لم يزل لن يقترن بالعباد ولا يوصف بظهورات
الفؤاد وانه هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان اوصياء
محمد رسول الله صلى الله عليه واله بما قد شهد الله لهم في عوالم الانشاء
وقدر الله لهم علم الغيب باعلى مراتب ذروة الثناء والبهاء بانهم محال

الامر وظهورات الفضل واركان التوحيد وغايات مظاهر التقديس
فی عوالم الاختراع وما كان لجميع علم الاصل فی حقهم الا الله سبحانه انه هو
العزيز المتعال واشهد لكل حق بما شآء الله واراد فی مقامات الامر
وغايات الخلق فی المبدء والمآب هو الذی يصلی عليكم وملئكته ليخرجكم
من الظلمات الی النور وكان بالمؤمنين رحيما الحمد لله الذی ابدع كينونيات
المجردات بظهور مظاهر نفسه فی ايات الاختراع ليعرف كل حد نفسه
ويعرف احكام مبدئه ويشاهد انوار الربوبية فی سره وعلانيته لئلا
يحتجب فی شأن عن مقام ظهورات حضرة الاحدية فی ملكوت الاسمآء
شان
والصفات ويراه ظاهرا قيوما علی كل الموجودات ولا يری شيئا فی
الا بظهور نوره فی هياكل الجوهريات والعرضيات ليصل كل بعلم ذلك
المقام الی كل المقامات التی قد قدر الله له فی ايات تجليات المبدء
وظهورات الختم الی رتبة المآب والحمد لله الذی اشرق كما لاح علی
هياكل الاشراق واظهر ذهبات بواطن اهل الميثاق فی يوم المساق ليغنی
الكل حين الالتقآء عن ظهورات البدء وتجليات اثاره فی مقام الاقتران
عن التشابه والتماثل فی اشارات ايات الحد فی مقام الافتراق فسبحانه
وتعالی قد ابدع مثل التجريد فی مقام الاثبات وامثال التجميد فی كينونية

الایات لیستدل کل الموجودات بظهور انوار قدسه الی بهآء
ساحة قرب عزته ویراه کل شیء بعد کل شیء بمثل قبل کل شیء من دون
تعطیل ولا زوال حتی یشهد الکل فی مقامات ظهورات الذات بما
شهد الله لنفسه فی ازل الازال وسرمد الایام ولا یعرفه احد الا بسبیل
ما وصف نفسه للعباد بانه جل ذکره لن یعرفه احد غیره ولا یذکره احد
فی رتبته لان وجود نفسه دال بالعدم الصرف فی تلقاء طلعة الذات
البحت وان وجود الازل بکینونیته دال علی عدم وجود الغیر معه فسبحانه
وتعالی تقدس ذاته وتعالی کینونیته کبریائیته من ان یقدر احد ان یقول
ما لا یحصی یمکن فی الوجود عرفان وجوده او یعقل ما لا یعقل فی الوجود
ذکره وظهوره سبحانه وتعالی فمن قال ذکرا من ساحة قدس قیومیته
فقد احتمل الشرک فی نفسه والذنب فی افعاله لان ذکر الوصف بذاته
شأن من ظهورات ملکه ونعت من شئونات قدرته وهو بذاته دال
بالحدوث وهالک عن عرفان الثبوت للحی القیوم الذی لا یدرکه الابصار
ولا یصعد الی هوآء ربوبیته طیر الافئدة والافکار وهو یدرک الابصار
وهو اللطیف الخبیر والحمد لله الذی اخترع کل الهندسات بما تجلت بنفسها
فی مقام الدلالات والذاتیات ثم الکینونیات والآیات ثم الصفاتیات والدلالات

ثم الايات والعلامات وما قدر الله وراء تلك المقامات والاشارات
مما لا يحيط به علم احد من اهل الاسماء والصفات ولا يجري عليها حكم
الاشارات والانتهايات وان الله هو المحيط بكل شيء في مقامات البدء
والنهايات والحمد لله الذي عرف الكل بسد السبيل عن عرفان ذاته ومنع
الدليل عن الصعود الى ساحة قرب جنابه والوصول الى حضرة كبريائه
ليوقن كل الموجودات في مقام عرفان ظهور الذات في الاسماء والصفات
واثبات التوحيد بما تجلى الله لهم بهم من مبادي العلل الى رتبة التراب
في مقام توحيد الذات ومظاهر عرفان ايات القدس في ملكوت العدل
والذوات والاقبال بظهورات شئونات معادن العلم في بحبوحة
قدم الانفعال الى ان اتصل الانسان الى رتبة التراب والحمد لله الذي
نزل في الكتاب كلما احتاج الناس من احكام المبدء والمآب لئلا يشك
احد في حكم ويشاهد حكم كل الاسماء في كل ايات الكتاب بمثل ما نزل الله
في القرآن اذ لم يبين حكم البيان وكل شيء احصيناه في امام مبين والحمد
لله يحكم ما يشاء كما يشاء بما شاء واراد وقدر وقضى في علمه لكل الكينونة
الممكنات وما امضى في مراتب ظهورات خلقه بجوده على كل اهل السبيل
آ الغير والذكر لقوله ان الحمـــــــــد لله رب العالمين

هو العلا

شوشتر
والی

هذه ما نزل من طلوع الحق هو العالی بسم الله الرحمن الرحیم نحو الاحمد فی جواب

الحمد لله الذی الهم من فی السموات والارض حکمه لئلا یحتجب احد عن
ظهور نور طلعته الذی قد اودع فی مقامات الامر وغایات الخلق وبدء
کل شیء ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو العزیز المتعال والحمد لله الذی
خلق المشیة قبل کل الوجودات بنفسها لنفسها لظهور رایات وحدانیته
فی مقامات التوحید لیعرفن الکل بما تجلی الله لهم بهم فی کینونیات ذواتهم
وذاتیات حقایقهم بانه الفرد الاحد القیوم الذی لم یزل کان بلا ذکر
شیء فی الامکان ولا یزال انه هو کائن بمثل ما کان من دون ذکر شیء فی
الامکان ولا یزال انه هو کائن بمثل ما کان من دون الاعیان اذ ذاتیته
هی الذاتیة الساذجیة التی انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب
حضرة عزته وامتنعت الاشارات عن مقام عرفان قدس قیومیته و
کل من عرفه بعرفان شیء سواه فقد اشرک معه شیئا واتخذ بغیر حق
الها لانه کما هو علیه فی عز الهویة وجلال الازلیة لا نعت له دون
حضرته ولا وصف له دون کینونیته ولا له مثال فی الاشیاء ولا
لجنابه ذکر فی الانشاء وکل ما یعرف بالابداع هو کان حد نفسه وکل ما
بالاختراع فهو شأن من ظهور ما قدر الله فی رتبته فسبحانه وتعالی لا

بعلم كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
وبعد ذلك لما سئل الجناب والى الاحباب ابقاه الله الى غاية ما
يتمناه من امر مبدئه الى يوم المآب عن دقيق الحديث الذي نقل بعضه
عن علي عليه السلام حيث قال عز ذكره علمني اخي رسول الله صلى الله
عليه وآله علم ما كان وعلمته علم ما يكون واني انا ما رايت ذلك
الحديث في الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه طبق الواقع لا شك انه
هو الحق واني لما عرفت اجابته لا استعين عن الله في الحين لبيان ما عند الله
اراد الله ان يظهر من خفيات بواطن آثاره من الكيان الى العيان وهو
ان الله قد ابدع المشية قبل كل شيء وجعل العلة هي الوجود نفسها لا لشيء
دونها لانها هي الذكر الاول الذي قال الامام عليه السلام مخاطبا ليونس
اتعرف ما المشية قال لا فقال عليه السلام هي الذكر الاول وان الله بلطيف حكمته
وعظيم صنعته قد جعل لها اية ظهور ربوبيته لتدل في كل شان على ان وحدانيته و
لها مقامات سبعة التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بها وهي رتبة
المشية التي تعبر في اية اعلى مشعرها بالذكر الاول الذي لا يذكر معه سواه
ولا يدل في شان الا على موجده الذي تجلى له به وجعله اية لظهور قيوميته
ومرآة لحكاية طلعة صمدانيته وهندسة لظهور سلطنته وهي اية

Provided by the Afnan Library

ما جعل الله لها بابا الظهور دائمية نفسه ولا لها حوا صما الا في
نفسها لم يزل تستمد بنفسها لنفسها في كل مراتب الغيب والشهود و
لا نفاد لها وهي الآية التي دلت على احدية الذات وان الله جعل
ظاهرها عين باطنها واولها عين آخرها وسرها عين علانيتها و ليس
لها مثل لان كل ما سواها الموجد بظهور ابداعها الا من بشيء لظهور ذكر
مؤثرها سبحانه وتعالى ما اعظم قدرته وما اكبر احسانه لمن يعرف حكم
كلمته في الذكر الاول الاخر وان كلمة الاسماء سمة الظهورانية هنالك
وليس لها في الحقيقة ذكر بشيء سواها لو نذكر بتلها او تذكر في رتبتها لان ماسواها
لم يك من شان تلك الجهة وكلما ذكر الذاكرون في وصف تلك الجهة لم
يك ومسمى الا بظهورها في رتبة ذلك الشيء وان ذلك مشهود عند
من عرف مواقع الامر واطلع بغايات الحتم وشهد سر الازلية في رتبة
العبد وليس وراء هذه الرتبة غاية في الامكان ولا قبلها ذكر الله
بعلم حكمها الا دونه سبحانه وتعالى عما يصفون ثم لما ثبت ذكر جهة المشية على
الشيء بذكر جهة انيتها التي هي سميت بالارادة وهي مقام الذكر الثاني
الذي فيه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الابداعية لادونها وان في
تلك الجهة تذكر نفس الرتبة الاولى التي هي مقام علي عليه السلام في

عالم الظهور كما اشار اليه عز ذكره في اية المباهله وانفسنا وانفسكم
حيث قد ثبت بالاجماع عند الموقنين ان المراد بالنفس هو علي عليه السلم
لا دونه وان بذلك المقام تظهر جهة الربط الذي هو القدر الذي هو صبغ
الكثرات والانيات وان بوجود الارادة يوجد كلما يكون في الامكان ولذا
اشار الحق عن القبض المطلق بقوله عن تعليم رسول الله صلى الله عليه واله
علي ما كان لانه لم يكن الا العلم بظهور المشية التي لم تزل كانت ولم يك شيئ
سواها وعلى ذلك الشان تجب في الحكمة ان يكون علي عليه السلام معلم
المشية علم ما يكون لان من قبل ذكره لم يكن ما يكون حتى انه علم قبل اثبت
ذكر الارادة بتحقق ذكر امكان كل الموجودات ولذا تعلم رسول الله صلى الله
عليه واله بعلم ما يكون بعلي عليه السلام في رتبة الاشياء بحسب مراتبهم
التي قدر الله لهم في علم الغيب لان العالم في الحقيقة كما هو مذهب الحق نفس
المعلوم كما اشار الصادق عليه السلام في حديث المفضل ان العز تمام العلوم
والقدرة والعزة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في ظهورها
وتامة في بطونها لم يكن الحكمة تامة من الحكيم ولو كان قادرا وان ذلك
لهو السر في اصل الوجود ونقطة الموجود الذي لا يمكن ان يفسر احد ذلك
الحديث اعلى منه لان في الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان ولكن الامر

عن

وحال الاعراف صعب على غاية الامتناع وما اعلم اليوم احداً ان يقدر منه
ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فاسئل الله ان يلهم من
اراد عرفانه بحقيقة البيان في كل مراتب التبيان من الاكوان والاعيان
وان بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود لان بحسب
ذلك الرتبة لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال وان
بعد ذكر الارادة قد جعل الله لها خمسة فيها رتبة القدر هندسة جهات
الجوهريات والماديات والكينونيات والنفسانيات والانيات والعرضيات
والشبحيات وعلة علل المبادي في اصل الفعل وان في ذلك المقام تظهر الكثرات
وتميز السبحات عن الشبحيات والذوات عن الصفات والشقي من يشقى
في هذه الرتبة بقبول اختيارها والسعيد من يسعد في هذه الرتبة بما فصل
الله عليها من جهة اختيارها وهي بطن الامكان وعمق الاكبر الذي اشار
الامام عليه السلام بان الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن
امه وان علة ذلك الظهور في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار
لان الشيء لم يوجد في عالم الا باختيار نفسه وان في الرتبة الاولى ولو
وجد مختارا ولكن لا يحصيها الا اللطيف الخبير وكذلك الحكم في الرتبة الثانية
لان جهة قبول الخير والشر هي جهة ثالثة التي تظهر بعد اقتران الاربع وان

ذلك بحكم العيان وسر الامكان لم يظهر الا فى مقام القدر وشكل المثلث
ولذا قالت النصارى ثالث ثلثة واضافت شكل الصليب فى الرتبة التثليث
وصل اللاهوت التى هى عالم ظهور المشية فى الناسوت التى هى مقام ذكر
الكثرة فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فى احكام ظهورات قدرته
علوا كبيرا وان ما ذكرت فى مذاهب تلك الاشارات هو بيان حقيقة
سر الامكان فى ملكوت الاسماء والصفات وان على سبيل الظاهر لذلك
الحديث معانى كلية التى يعرفها اكشف الحجب عن مقامات التنزل و بالغه
الى ذروة العلم والفضل لان الشرف عند الله ليس فى علم الرسوم ولا
النظر الى سلسلة الحدود بل ان الذكر الذى هو شرف الانسان سر الربا. نية
وظهور نور النعم انية الذى احاط كل جهات العبد وبه يوصله الى ذروة
التنزل كما اشار على عليه السلام فى خطابه بان العلماء يتفاضلون فى صعود
ما ليس بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان وما يكون هو شان من ذلك
المقام ومن اراد لذة قرب ساحة قدس الذات والورود على سر ظهور مظاهرها
كليات الآيات الصفات فعليه فرض كشف السبحات والاشارات من الجلال الذى
دال على حضرة الذات وان بعد العلم بتلك المقامات يعرف الانسان ان
لعل محمد صلى الله عليه وآله وآل الله درجات فى الامكان حيث لا يحيط

يعلم ذلك احد من اولى الالباب الا من شآء الله انه هو الولى فى المبدء
والاياب وان كلما ابدع الله سبحانه ويبدع من بعد حاضر عند رسول
الله صلى الله عليه واله بحضوره فى بين يدى الله لان الله لم يزل كان
عالم بذاته وليس معلوم معه فى رتبة ازليته بل هو عالم بكل شىء
من الكليات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا يعلم
كيف ذلك الا هو وان القول باختلاف مفهوم الحيثيات والعلم باطل
فى مقام الذات لانه سبحانه كما هو حى فى وجوده ولا يحتاج فى الحيوة بوجود
شىء سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذرات ولا يحتاج بوجود المعلوم
فى رتبته وان كل الكثرات كانت حاضرة فى ملكه واحاط علم محمد صلى الله
عليه واله بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القديم المتعال وان الله
قد جعل محمدا صلى الله عليه واله واوصيآئه صلوات الله عليهم معادن
علمه ونسبهم الى نفسه لعظم شأنهم وكبر مقامهم بمثل البيت فى المسجد الحرام
ولا يعزب من علمهم شىء لما شآء الله فى ملكوت الاسمآء والصفات وان
ما نزل فى الكتاب من نزاع علم الغيب لاستكثرت من الخير وما نزل فى الاخبار
من مراتب اختلافات الانظار فى مقامات الاسرار فهو لم يك الا لظهور
عبوديتهم وعجزهم لكل الموجودات او يكون لعلو جلالتهم عن النفى فى مقام

الاقران وان فی الحقیقه ان العلم بالکثرات لیس هو الشرف فی مقام الذات
بل انه شرک عند اهل السبحات لان فی مقام عرفان الذات کل ذکر من کل شیء
باطل بل دلیل علی الشرک والنقص وان الشرف بین رجال البیان والعزة
فی مقام الاکوان والاعیان هو صرف البساطه فی مقام ظهور الذات
والا ان التعلق بالکثرات والعلم بها انقص لمن عرفهم فی حکم ظهور الذات فی ملکوت
الاسماء والصفات ولذا لو نفی الامام علیه السلام علم شیء لو کان الناظر
هو العارف بحقهم یعرف مراده ویشکر الله ربه لما القیه من سبیل مرضاته
وان کان لم یک عارفا فلم یقبل بعدله بذلک الشان فی حقهم صح ان
الغلو لا یمکن فی حقهم سرمد الدهور وازل الظهور لان الله قد خلقهم
فی مقام لن یقدر احد ان یصل الیهم ورب ما اراد وفی بعض المقامات نفی
العلم الاظهار فضلهم للعاصین الا یغلوا فیهم اذا حضروا بین ایدیهم وان
العارف بحقهم لیعرف لحن اقوالهم واشاراتهم فی کل شان فهل القول قد
علمناک فی ذلک الجواب اصولا محکمة الهیة لباب معرفة علمهم والورود
علیهم والا لو اردت ان اشرح زیادة من ذلک الحدیث بمداد بحور السموات و
الارض لتنفی البحور قبل ان یظهر حرف من معناه ولکن اجملت الخطاب لمن
اراد علم المبدء والایاب واسئل الله العفو فی کل شان انه هو مولی

الموحدين في عوالم الاسمآء والصفات وكفي العبد حكمه في المبدء والمآب

وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

واما السؤال من علم الحروف فخذ من راس كل عشرة حرف الاول واحسب

على الاول عنصر النار حول اسم الله القابض وعلى الثاني عنصر الهوآء حول

اسم الله المحيي وعلى الثالث عنصر المآء ٢ حول اسم الله المميت ثم اضرب حرف

العشرة من الاول في الرابع ومن الثالث في الثاني ثم اطرح السبعة واحكم

على السبعة لعد نظرتك في المنازل التاسعة والعشرين في علم النجوم

طبق الحروف النار حكم النار والهوآء حكم الهوآء والمآء حكم المآء والتراب

حكم التراب ذلك نقطة العلم ومفتاحه ان تخرج على سبيل الخط المستقيم

من ذلك الباب بحر ملك الاكبر وذلك حد الطلسمي في كتب النصارى الى

الآن ما جرى من الاقلام بمثله فاحفظه على حفظ الاكبر وان لم تخرج منه

الحكم فلا تحزن فلا تظن على الرد فان الله قد انزله من هذا القلم على طبق

الكتاب وما من رطب ولا يابس الا في ذلك الكتاب مسطورا واما السؤال

عن الاكسير فاعرف ان الله ما خلق شيئا الا وقد جعل فيه حرف الاكسير

على مقامه فاما الحقائق فاستقر فاسفر معنا الى العرش حتى قد صنعت

حول اسم الله المحيي
وعلى الرابع عنصر
التراب

[illegible]

فوقها بابدي لك حتي تشاهد النار هذا اسم الله الاكبر فاشتعله
علي كشف الحجب من الفواد ثم اجعل القرع علي جبل اللبيق وخذ من ثمرة
شجرة التي خرجت من طور السيناء علي حد القدر في سر الاقدار واوصلنا
الي محل اشتعلت من الاسم الاكبر علي هذه النار ارتب من ثم الامر هنالك
انت ثم كله لله وانت الي الله وكان في كل العوالم الجسميه الي ان انتهت الامر
الي عالم الجماد هنالك تخفنا عن الاظهار للناظرين الي مشعر الافئدة
واعتمد في ذلك الورقة ستر السطرين في السترين لئلا يطلع به احد
وكفي بالله وبالحجة علي الحق شهيدا وانت لو تعرف قطعت نعلت
صنع الاكسير هنالك تعرف بالحق حقيقة الامر هنا وان المستهلق
عند من استشهده الله علي خلق الارض والسماء وعلي اوقى انفسه
سبحان الله عما يصفون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله تعالى تتميم
رب العالمين
والحمد لله

خ ل
معلمات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
تجلي علي الايات بانفسها وعلي الابواب بالالف القائم في مظاهرها
وعلي السموات والارض باسم الباء فاطرها وعلي نجم السماء بالتاء
ظاهرها وعلي مدبر الافلاك باسم الثاء مبدرها وعلي حطب الجبال

باسم الجيم رافعها وعلى مفجر الانهار باسم الراء مجريها وعلى الرياح
باسم التاء منشرها وعلى المنازل باسم الحاء مقدرها وعلى السحاب
باسم الخاء مسخرها وعلى الانهار باسم الراء مجريها وعلى الارزاق
الاجسام
باسم الزاء منزلها وعلى الدهور باسم الدال مكورها وعلى حركات
الرفات
باسم الذال مجددها وعلى النباتات باسم السين محييها وعلى البرق
باسم الشين منورها وعلى الدلح باسم الطاء مسطحها وعلى الشهب
باسم الظاء مرآيها وعلى السبيل باسم العين مبلغها وعلى الحجب
باسم الغين مغنيها وعلى اللمع باسم الفاء موقرها وعلى الحادث
باسم القاف مقومها وعلى العالم باسم اللام محركها وعلى الصحف
باسم الكاف مكتبها وعلى الاعلام باسم الواو مسكنها وعلى الاعمال
النار
باسم النون مثبتها وعلى الكتب باسم الياء مظهرها وعلى الانوار
باسم اللاء محرقها وعلى الماء باسم الياء مجريها وعلى الهواء باسم الهاء
باسم الهاء حافظها وعلى التراب باسم الممات مبعثها وعلى الصفات
سماء
باسم الاسماء مدورها وعلى الروائح باسم الفصل موصلها وعلى الا
باسم الكاف معللها وعلى الروح باسم الخاء مصورها وعلى الاشجا
باسم البدايع مخرجها وعلى العرش باسم الاكبر ملئكة الثمان حاملها

خ ل
الاوراق

وعلى الكرسي باسم العلي ممسكها وعلى الغيب باسم العليم معلمها وعلى الحجج
باسم الحبيب منزلها وعلى الاوصياء باسم العلي مولاها تمت تمت

خ ل
وعلى الاحباء
باسم العلي مستويها

سورة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ١ ـ١١ آ

الحمد لله الذي ينزل الآيات الكتاب على من يشاء من عباده وانه لا اله الا هو لغني حميد وانه لكتاب لا ريب فيه قد فصل في حكم باطن القران تنزيل من لدن علي حكيم وان ذلك الكتاب حجة من بقية الله لمن اراد ان يؤمن بايات ربه وكان من المؤمنين قل ان بقية الله حجة ربك لا يعزب من علمه شيء وله ما في السموات وما في الارض وان المؤمنين في حكم الكتاب له خاشعون ان اتقوا الله يا اهل الفرقان ثم اعلموا ان حجة الله بالغة عليكم بعد ما قد سمعتم اية من لدن عبدنا علي حكيم ولقد ارسلنا اليكم من قبل كتابا فيه آيات بينات من لدنا لقوم يعقلون وانه لكتاب قد نزل في حكم باطن القران من لدنا على صراط قويم وما يشهد الله الا كثركم الا كلمة الشرك فسوف يحكم الله يوم القيمة بينكم بالعدل فيومئذ لن تجدوا لانفسكم من ولي ولا ظهير ولقد كذب الذين من قبلكم باياتنا فاخذناهم بما كانوا كسبت ايديهم على غير الحق جزاء بما كانوا يكذبون ان الذين

اتقوا

ابتعوا ان آمنتم آيات الذكر من لدنا فاولئك هم المهتدون وما
من انفس قد سمع حكم البديع ويعرض من حكم ربه الا ويحشر يوم القيمة
في تابوت من حديد لن يستطيع يومئذ بشيء من الامر وكان من
حكم ربك في عذاب اليم ولقد فرضنا في الكتاب من قبل ان ابتعوا
آيات الله من لدى الذكر ان كنتم اياه تعبدون وما يحل لاحد منكم
حكما الا بحكم ما نزلنا في الكتاب من قبل ومن اعرض من حكم الكتاب من
قبل ربه فانه يوم القيمة لمن الخاسرين اذعتم ان تكفروا بآيات الله من
لدى الذكر انتم على دين فسبحان الله عما يشركون انما الدين في كتاب
لمن آمن بالله واياته واتبع حكم البديع من لدنا فاولئك هم المهتدون
ان اتقوا الله يا اهل القرآن واتبعوا حكم الله من لدى الذكر لعلكم
ترحمون انما الدين في كتاب ربك هذا من امر الله في السموات والارض
يأتي بالامر من لدنا على قسطاس مبين وما من عبد منكم قد آمن بالله
وبالقرآن وما نزل فيه من عند الله ويعمل كل اليمين ثم يكفر بحرف من
آياتنا الا وكان جزاؤه جهنم بئس المقعد في حق نار لديهم ان اتقوا الله
يا معشر العلماء من يوم كل الى الله تحشرون وان كن نفس منكم بآيات
الذكر ما تحكم له في الكتاب بايام ربك ولنحشرنه يوم القيمة بكفر الناس

اجعلهم جزاء لشركه بالله العلي الحميد ان اتقوا الله يا ايها الملأ فاننا
ما نريد منكم بتلك الآيات الا ان تؤمن الذين كفروا باسمائنا من
قبل فما لكم كيف لا تشعرون بآيات الله قائلا اتريدون ان تفسدوا
في دين الله بغير علم من لدنا بعد ما انتم بآيات الله لتوقنون ويلكم
يا ايها الملأ كيف تكفرون بما ينزل الروح من لدى على قلب عبدي بعد
ما انتم من قبل بآيات القرآن لتؤمنون أعجبتم ان يبعث الله نفسا
من انفسكم بحكمه وينزل اليه الكتاب والآيات ليذكركم بايام الله بعد
ما انتم في كل حين من فضل الله تسئلون فلما جائكم ذكر الله من لدنا قد
كذبوا فريقا منكم ثم استهزؤا فريقا منهم بما يلقي الشيطان في انفسهم فويل
لهم ولما كانوا من الذين بئس ما اتبعت اهوائهم وساء ما يحكمون
قل يا ايها الملأ من اهل الفرقان ان اتقوا الله بالعدل ثم اجاب احد
منكم بقية الله فاحكم بينكم وبين قوم الخوارج من قبل فهل كانوا انتم
على دين ويكفروا المصحف بحكم القرآن فما لكم كيف تكفرون بآيات الله
جهرة من حيث لا تشعرون ان اتقوا الله يا اهل الكتاب ولا تكذبوا
عبدنا فانه لعلى على صراط مستقيم ان اسئلوا من طائفة الصدر ايكم
هل قرء هذا الذكر بعد حكم الرشتي عند احد من علمائكم بعضا من القول

فتوی

Provided by the Afnan Library

فتعالى الله عما تصفون ان اعلموا يا ايها الملأ حكم الذكر من لدى فان
الروح قد ايده في كل شان باذن الله وانه لا اله الا هو لقوى عزيز
فلما بلغ سن هذا الفتى الى حكم فرض العلم قد بلغناه الى جزيرة البحر لسنة
محمد رسول الله صلى الله عليه واله مما من قبله وما تلى في سبيل
الحكم لدى احد منكم وانه لامى على هذا الشان واعجمى على هذا الصراط
واحمدى من ذرية رسول الله صلى الله عليه واله في حكم لوح حفيظ
وليشهد كل ذى عقل ان مثل حكم تلك الايات ما ينزل الا من الله العزيز
الحكيم وان كلمة المشركين في حكم ما نزلنا اليك بان الذكر يا منا حرف
القران وينزل الايات بلسان عربى مبين قوم فوربك انهم قد كذبوا
على الله وافتروا باياتنا بما يلقى الشيطان في انفسهم واولئك هم
الفاسقون ولو شاء الذكر لينزل في كل شيء مثل ايات القران وكان
الله ربك لسميع عليم ان اسئلوا يا اهل الفرقان من كلمة الله في كل
ما تحبون من سبل الامر ان ينزل الحكم عليكم مثل شان القران من بعد
يومكم هذا بايات الله لا تكذبون وان الذين يقولون في اياتنا كذبا
فاولئك هم اصحاب النار في كتاب مبين وان المستهزئين بمثلهم قد كانوا
من اصحاب الجحيم ومن قال في حرف حرف القرآن فاولئك هم المشركون

وان مثل خلق الحروف عند الله كمثل خلق انفسكم لا مبدل لاياته ولن
تجد المعرضون فى ذلك اليوم من دون ذكر اسم الله هذا شاهدا و بشيرا
ان اصبر باذكر الله ولا تحزن من كلمة المشركين فان الاعراب قد
قالوا من قبل فى الفرقان بمثل ما قالوا فى ايات ربك اصحاب القران
ما هذا الا اساطير الاولين وان بعضهم قد كذبوا شان الله فى
اياته وقالوا ما كان تلك الايات الا من قصص الاولين وان
بعضهم قد افتروا فى اياتنا بان كلمة سجيل فى القران أعجمى قل سبحان
الله عما يشركون وما تجد اكثر الفرقان اثبت حكما فى علم الفصاحة منهم
قتلهم الله بئس ما افتدت به انفسهم فى هواء ربك وقد ساوا فى
اياتنا عما كانوا يحكمون وان سنة الله قد قضت فى حكم ذكر الله
بالحق قل وما احد لحكم الله فى بعض من الحروف تبديلا قل يا ايها
الملأ من اهل القران ان اتقوا الله ولا تفرقوا من امر الله واتبعوا حكم
الله بالعدل وادعوا الذين يكفرون باسم آياتنا بتلك الايات فان الله
يؤيد ٢ بنصره والله قوى حكيم فما لكم كيف تكذبون باياتنا فى الكتاب ٢ من يشاء
من قبل بعد ما انتم على حكم البديع لتحجبون ولو نزل الله القران ايه واحدة
فهل يبدل الحكم بعد ما قد نزل الله من الايات كثيرة تعالى الله عما

يشركون

يعنه
يفترون قل يا اهل الفرقان فهل تجدون في الكتاب من قبل اية بل
فما لكم كيف تكفرون بالله ولا تشعرون ولو نزل الله على موسى آية
واحدة من دون تسع ايات بينات فهل كان حجة الله بالغة
على قومه قل اى وربي لو نزل من الله آية واحدة لن يرد الحكم
بعد ما نزل من لدنه كبشر الم يقرؤا كلمة القران لا نفرق بين احد من
رسله والله سميع عليم ان اعلموا ان حكم هذا العبد كمثل حكم الابواب
من قبل قد ارسلناه اليكم بايات بينات لو اجتمع الناس على ان يأتوا
بمثل اية مما نزلنا بنزل الروح اليه لن يستطيعن ولن يقدرن ولو كان
الكل على البعض ظهيرا وما نزل الله اية الا اكبر من اختها وانه ليعلم
ما في السموات وما في الارض لا اله الا هو فاني تصرفون ان اعلموا يا
اهل الكتاب حكم الله ولقد جائكم ذكر الله من لدنا مصدقا لما جاء به
النبيون والمرسلون من عند الله من قبل الا العبد والا اياه وان
ذلك لهو الحق المبين ولقد بلغ في ذلك الكتاب حكم بقية الله لكل
شيء فمن شآء ان يؤمن فقد شآء الله ثم ربك له ومن شآء ان يكفر
ان حجة الله بالغة على الناس اجمعين قل يا اهل الكتاب ان كنتم في
ريب من حكم الله فادعوا الحكم ما نزل في القران من قبل ثم نبتهل فنجعل

Provided by the Afnan Library

لعنة الله على الكاذبين وان لم تفعلوا ولن تؤمنوا قد نزل الله حكم
الخالص بيننا وبينكم لكم دينكم ولي دين ولقد نزلنا في كتاب الحرمين
حكم ذكر الله عند الكعبة في المسجد الحرام نحن نشاء ان يباهل ان رسل
ذكر الله قد كانوا في بعض البلاد كثيرا ان اقرؤا ما نزلنا في ذلك الكتاب
الى الذين قد اجاب امرنا فانه في حكم اللوح لمن الصادقين ثم اتلوا كتاب
الروح الذي قد نزلناه في البحر في رجع الذكر في تسعة ماة سورة
محكمة ايات بينات باطن القران تنزيل من لدن علي حكيم يا اهل القران
قد اكتسبتم في ايام الله ما لم يعمل احد من قبلكم قد جائكم رسل ذكر الله
من لدنا بايات بينات في حكم باطن القران وصحيفة مكنونة من سبل
اهل البيان فقد اعرضتم من ايات الله جهرة واخذتم رسل ذكر الله
بغير الحق بعدما انتم تظنون انفسكم في دين الله لصادقين بئس ما
اكتسبت ايديكم في ايام الله وساء ما انتم تعملون ولن يقبل الله من
احد عملا بعد ما سمع هذا الامر من عند بقية الله الا ان يؤمن باياته
وكان من الخاشعين وان عمل بعد جهاده في الامر فقد فرض له في
الكتاب ان يقضي بمثل ما عمل الا ان يعفوا عنه الذكر فانه لشيء كريم وقد
نزلنا في الكتاب حكما دون ما قد نزل الله في القران من قبل فما لكم كيف

لا تشعرون بلى قد نزلنا فى الكتاب بعضا من اياتنا ايات باطن
القرآن وانتم من قبل ذلك حرفنا منه فى كتاب الله لا تدرسون فما
لكم ما احل اهل الفرقان هل حرم فى الكتاب حكما ما حل فى حكم القرآن
من قبل ام حرم فى الفرقان ونحل لكم فى الكتاب من بعد فما لكم كيف
لا تؤمنون وما نزل فى الكتاب حرفا الا باذن الله وكفى بالله ومن
عنده حكم القرآن على حكم ذلك الكتاب شهيدا وان كلمة الوحى فى
الكتاب كمثل ما نزل فى القرآن من قبل واوحينا الى موسى ومن معه
اجمعين وما مثل ذلك ما اوحينا الى ام موسى ثم الى النحل وكل
قد فصلنا الايات لاولى الالباب منكم لمن كان على عهد الله فى يقين
مبين قل لا يعلم تاويل ما نزلنا فى الكتاب الا الله ومن شاء انه
لا اله الا هو لقوى عزيز ومن يؤل حرفا من آياتنا بغير حكم ما نزل
الله فى القرآن من قبل فاولئك هم الخاسرون ومن عرف كلمة الله ولم
ينصره حين الباس لمن اعرض عن حجة ربه حسين بن على عليهما السلام
على الارض المقدسة واولئك هم الكافرون وان الذين يشاقوا الذكر
من بعد ما قد تبين لهم الهدى فاولئك هم الظالمون وان الذين يعبدون
فى حكم كلمة البدع لمن يقتل نبيا من اولى العزم بايديه فاولئك هم المشركون

Provided by the Afnan Library

ومن اهان بامر الله فی حکم بعد ما قد سمع ایات الله بالحق فاولئک
هم الفاسقون یا اهل القران ان ابتعوا حکم الله ثم بلغوا مثل ذلک
الکتاب الی کل نفس قد آمن بایاته وکلماته وکان من المسلمین ان اتقوا
یا اهل الکتاب من یوم الفصل فانکم ملاقوه واتبعوا ایات الله بالحق
ثم اجتهدوا فی سبیل الله بتلک الایات علی حکم ما نزل فی القران من
قبل لعلکم ترحمون ولقد فرض فی حکم الکتاب للذین یتبعون آیاتنا
ان یتلوا ذلک الکتاب فی کل شان لیثبت قلوب المومنین علی صراط عزیز
حمید وان الله ربک یوصی عباده المومنین بان یجمعوا علی الحکم ثم یجاهدوا
فی سبیل الله بالحکمة والکلمة المحکمة لکانوا علی صراط قویم ان اتقوا الله
یا اهل الفرقان فیما تشاؤن فان الله یعلم ما فی السموات وما فی الارض
وما کان الناس فی حکم الکتاب یختلفون ان اتقوا الله واستغفروا ربکم
ثم ارجعوا الی حکم الله من لدی الذکر لعلکم ترحمون ولقد فصلنا فی
الکتاب من قبل احکام کل شیء فلیوقنن بایاتنا الا من السابقین قبلاً
وان الله قد اذهب من عبدنا کلمة الشیطان وما یاذن الله له بحکم
الا بشان کلمة الایات لئلا یقول نفس فی احکامه بعضا من القول
وکل اتاه طائعین الا ان آیة من ایات ما نزلنا الی الذکر بعدلک .

[illegible]

فی کتاب الله کل ما انتم تبدون وما انتم بعد ستسألون ولقد
نزل ذکر الله ارض مسقط وبلغ حکم الله الی رجل منهم لعله یتذکر
بایاتنا وکان من المهتدین قد اتبع هواه من بعد ما قد تلی آیاتنا
وانه فی حکم الکتاب لمن المعتدین قل ما نری اهل الکتاب فیها الا
من قوم بور جاهلین وکذلک قد کان حکم الله لاهل السفینه الا نفسا
منهم انه آمن بایاتنا وکان من المتقین فسوف ینسخ الله ما یلقی
الشیطان فی انفس المؤمنین ویثبت افئدتهم بایاتنا ویجذبهم الصراط
علی قویم ولقد کفر الذین قالوا ان کلمة الله ما اخذ من القران آیاته
قل یا ایها الملأ ان اتقوا الله واتوا بسورة من مثله ان کنتم علی اخذ
الایات من ام الکتاب لقادرین قل لو شئنا لننزل فی کل حرف مثل
ایات القران وکان الله ربک لقوی عزیز ولقد فرض فی الکتاب لمن
وجد تلک الایات علی اسم محمد رسول الله وخاتم النبیین ان یکتبها
بالمداد الذهب ثم ان یبلغها الی من لا یعلم حکمه وکان حکم ربک فی ام
الکتاب لمستقر وما من عبد قد قرء ذلک الکتاب واتبع آیاته و
تفیض من الدمع عینیه الا وقد کتب اسمه فی صحف الابرار لمستقر
وسبحان الله ربک رب السموات والعرش عما یصفون وسلام علی

المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرء كتاب ذكر اسم ربك الذى لا اله الا هو العلى الحكيم ٥ وانه لكتاب
قد نزّل من لدن بقية الله امام حق مبين ٥ وان ذلك حكم لا تنزل
ريب فيه تنزيلا من لدن على عبد حليم ٥ وانه لهو الحق فى السموات
والارض يتلوا عليك كتاب ربك من حكم قسطاس قويم ٥ وان هذا
صراط ربك فى السموات والارض يدعوا الناس الى صراط عزيز حميد
الا من سمع حرفا من ايات البديع لن تقبل له عمله الا ان يؤمن بايات
ربك وكان من الساجدين ٥ وان به مما نزلنا الآن انبئك بعدل
ايات الاولين ٥ وما من بعد ذلك كل الخلق من بقية الله يسئلون ٥
وكفى بذلك الكتاب حجة الذكر ان على الارض اجمعين ٥ ولو نزل
الله القرآن آية واحدة ما لاحد ان يقول فيها وانّا نحن لا نفرق
بين حكم الله وكل فى حكم الكتاب له عابدون ٥ ولقد فتنا الناس
بالحق بمثل ما قد فتنا الذين من قبلهم وكل قد اكتسبوا انفسهم من
الكتاب وكل الى الله يحشرون ٥ ان الذين اتبعوا ايات الله وهاجروا
الى الارض المقدسة فاولئك هم المهتدون ٥ وان الذين يكذبون

ايانا

اباءنا واتبعوا اهوائهم فقد حقت عليهم كلمة العذاب واولئك هم
لا يشعرون ٥ الا يا ايها الملأ الذين اتبعوني بالحق ان ابشروا بالروح
من عندي فانه لهو الفوز الكبير ٥ وان الله ربكم الرحمن قد كتب
اسمائكم في لوح العرش وان ذلك لهو الفوز العظيم ٥ قل يا ايها الملأ
ان ادنوا من قد استقر على العرش في الحرم الاكبر ثم اخرجوا لحكم الله
وادخلوا البلد الامين كافة لتكونن من الفائزين لمكتوب ٥ الا يا ايها
السيد الزكي الحسن النجي بتراز ان ادع الناس بالعدل وبلغ حكم ذلك الكتاب
لمن على تلك الارض ومن في حولها ليهلك من هلك بالحجة البديعة
وينجي من نجي بالاية القديمة وكان الله ربك لسميع عليم ٥ وان
الذين افتروا على الله بان ذكر اسم ربك باخذ ما اراد من كلمة القرآن
قل سبحان الله وتعالى لو اذن الله لعبده ينزل في كل حرف مثل
القرآن وكان الله ربك لقوي عزيز ٥ ان اتبع حكم الوحي ثم بلغ
مثل ذلك الكتاب الى الذين قد سكنوا في السبل لعلهم يتذكرون بايات
الله وكانوا من المهتدين ٥ واعلم ان سبل البحر ضيق ما نحب لشيعتي
ان امش من سبل البر وقل ما شاء الله لا قوة الا بالله هو الذي
بيده كل الامر لا اله الا هو لغني ودوده وان لم تك في خوف من حكم

البغداد فاتقفن في سبيل ربك بالحكمة والآية المحكمة لمن سكن فيها
من علماء المنكر لعلهم يتذكرون بامر الله وكانوا من المسلمين ٥ الا يا
ايها الملأ كيف تحكمون بالباطل في حكم عبدنا التي قد جاءكم بآيات
بينات على حكم القرآن بعدما انتم بحكم الله في انفسكم لتوقنون ٥ ان
اصبروا فان يوم الفصل لحق وانا احكم باذن ربك بين الناس وما
اليوم ظالم عليك ذرة والله قوي عليم ٥ ان اتقوا الله يا ايها الملأ ثم
احضروا
احظروا انفسكم بين يدي الله ان استطعتم ان تاتوا بمثل ذلك الكتاب
لكم دينكم ولي دين الله العزيز الحميد ٥ وان لم تفعلوا ولن تفعلوا وان
كان الكل بيدونكم لن تعجزوا فاعرضوا عما انتم من الباطل وادخلوا الباب
سجدا لعلكم تفلحون ٥ وان لم تفعلوا فارضوا بحكم الله في القرآن و
اسئلوا الله من عدله مع الرسول لينزل الله العذاب على من كذب
وكان من الظالمين ٥ وعلى ذلك الحكم بلغ امر الله في السبيل ولا تخف
في ايام ربك من احد فان ذلك فضل الله عليك وانك ان مت او
او قتلت لالى الله قد كنت محشورا ٥ وانك ترى النفس الذي قد كذب
بآيات ربه واتبع هواه وكان من المفسدين ٥ وبلغ سلام ذكر اسم
ربك الى السابقين ٥ وقل لهم هاجروا الى الارض المقدسة لتكون

ثن

من الفائزين ٥ وارسل بمثل ذلك الكتاب الى الذين ابتغوا امرنا و
كانوا من الموقنين ٥ وان لاحد منكم فرض ان يدرس في ثبت باب
الله المقدم من اياتنا وان ذلك حكم عظيم ٥ فيا ايها الخال اقرء ذلك
ذلك الكتاب واصبر الى ما تحب من البقاء ثم اخرج الى ملك فانك
في حكم الكتاب لمن الامنين لمكتوب ٥ وقل الحمد لله رب العالمين ٥ تمت ذهبيه
اية الله البديع معتز بسم الله الرحمن الرحيم شرح يا من دلّ على ذاته بذاته من دعاء الصباح

الحمد لله الذى ابدع كل ذرات الموجودات بامره لا من شيء ٧
لتدلعن السنة كل الممكنات بما شهد الله لنفسه بنفسه في
مقامات الامر والخلق ويعرف كل حق ظهورات مقام التجليات
في دلالات الاسماء والصفات بلقاء طلعة حضرت الذات و
الحمد لله الذى اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات الامر و
نهايات الخلق الختم بما اراد في سر الذاتيات وذكر الانيات وحكم
الكينونيات وامر النفسانيات وما اراد الله وراء تلك المقامات
في دلالات اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات الملك والملكوت
وغايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كل شيء في
البدايات والنهايات ثم ما اراد الله وراء تلك الاشارات من

Provided by the Afnan Library

الا نهایات وما لا یحصی علم احد دون الله انه لا اله الا هو العزیز
المتعال اللهم انی اشهدک الآن فی یوم الجمعة بما تشهد لنفسک
فی کل شأن بانک انت الله الفرد الاحد لم تزل لم یکن معک شیء
ولا تزال انک کائن بمثل ما کنت لم یذکر فی شأن فی رتبتک شیء
اذ ذاتیتک مقطعة الجوهریات عن مقام العرفان وان انیتک منزهة
الکینونیات عن مقام البیان لم تزل لن یعرف ذاتیتک احد غیرک
ولا یمکن دونک ذلک فی مقام ابداعک لانک کنت واصف نفسک
ازل الازال ووجود ذاتک فی کل شأن بلا تغییر ولا زوال انت
القائم الذی لن تدرک بالابصار ولا یصعد الیک اعلی طیر الافئدة
والافکار فسبحانک ان قلت دل ذاتک ذاتک
وعرف کینونیتک کینونیتک ووحد ذاتیتک ذاتیتک ما شهدت
الآیات ابداعک وظهورات اختراعک وعلامات انشائک وان
قلت انت انت فقد حکی المثال فی مقام الابداع بالجلال وانک
یا الهی اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف بآیات الجلال وان
قلت انک هو فقد دلت الاحدیة ذات مشیتک والولایة کینونیة
ارادتک وانها کما هی علیها لن تدل الا بالقطع ولن تحکی الا عن

الشمس التی

النعت المنيع فسبحانك سبحانك ما ارى السبيل ولا اجد الذكر
للدليل فلما حق شهدت مقامات عجزى ورجعت بعد الصعود
اليك بكف صفر عن فقرى واليأس عن قربى فانا جئتك بلسانى
هذا الكال بذكر محمد واوصيائه صلوات الله عليهم ليفرغ فؤادى
بذكرهم ويسكن سرى وعلانيتى بالاعتراف بحبهم فاسئلك اللهم
يا الهى بما انت عليه من الشأن واللاهوت والقدرة والجبروت
بان تصلى على محمد وال محمد بظهوراتك البديعة واياتك القديمة
وما انت مبدعها فى كل شأن حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك
انك انت الله العزيز المنان وانا ذا فى مقامى هذا اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد نفسك لنفسك ويعرف
حقك ذاتك ولو لم اقتدر ان اعرف حكم ذلك ولا اجد لذة عرفانه
فسبحانك بك عرفتك وبنفسك وحدتك وبجودك وبك دعوتك نفسى
صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم اك شيئاً حتى
اعلم كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك ما شهدت
لنفسى الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب لم يك عندك الا ذنباً
فكيف اسكن نفسى بعد علمى بجبرانى فوعزتك لو تعذبنى سرمد الابد

مدوام ذاتك بكل نقماتك وسطواتك وتجعل كلما احاط علمك في
المكان نارا ثم تكبي حسبي حتى لا يملأ هذه الارض ضر احد غيري فبعزتك
كنت محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان كبريائك وانني انا
لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسناتي عندك فكيف الحكم ان انت تحكم
بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا تقوم به السموات والارض
فوعزتك فسبحانك سبحانك لا مهرب لي الا اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا
يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت ان اذكر بما
تصف لي نفسك يخوفني عدلك وجلالك وبدآئك وان اصمت في
تلقاء مدين جود رحمانيتك تشوقني معاملتك مع المؤمنين من
عبادك والعاصين من خلقك فسبحانك سبحانك انت الفرد القيوم الذي
لا تزال تفعل ما تشاء كما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لحكمك وانك
انت الله العزيز المتعال واشهد ان محمدا عبدك الذي انتجبته في بحبوحة
القدم على كل ما ابدعت واخترعت لما اعلم منه في مقامه الذي ما اراد
الا فضلك وسبيل محبتك وجعلته في كل المقامات مقام قدرتك وقضائك
في الاداء والقضاء ثم البداء والامضاء بما كنت تعلم حكم كل شيء في
السموات والارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه في تلك الساعة كراماتك

البديع

البديعة واياتك وما انت تستحق به عند العطاء انك انت القديمة
العزيز المتعال واشهد لديك في حق اوصيائه صلواتك عليهم
اركان توحيدك وايات تفريدك وتجليات وحدانيتك و
ظهورات رحمانيتك نبيك ومواقع امرك بما انت قد شهدت
لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم صنعت
ونسبت كل ما نسب اليهم الى حضرتك لئلا ايشك احد في شأن من
جلالتهم ويعرف بفضلهم كما انت قدرت لهم في علمك انك ذو المن
العظيم واشهد لنفسي يا الهي بالمصيبة الكبرى والجريرات العظمى ما
قد احاط علمك ويحصي كتابك ولا علم ان وجودي ذنب فكيف اذا
اكتسب الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تهب لي كمال الا
نقطاع الى ذروة قدسك والورود على بساط عزك حتى لا اجد
لذة دون قربك ولا اعرف شأنا دون وحدانيتك واتصل الى معدن
العظمة وسر الهوية واية الاحدية ونور الصمدانية التي قد قدرت
لكل الممكنات في مقام ابداعك وظهور اختراعك لان اعمل في كل شأن
بما قد عرفتني سرا وتحببني جهرا انك ذو العفو والجود ولا يتعاظمك
شيء في السموات ولا في الارض انك انت العزيز الغفور واسئلك

اللهم فی تلک الساعة من ذلک الیوم العجیب ان تغفر لی وللذین
اتبعوا امرک ولا یعادون فی لقآء حضرة طلعة حضرتک وان تحکم
بینی وبین الذین افتروا علی واختلفوا فی حقی بانت تشهد به وتعلم
انک انت الله الذی لا یعزب من علمک شیء فی السموات ولا فی
الارض وانک انت العزیز المتعال ولما وعدت فی بین
یدی الجناب المستطاب ابقاه الله بحبه ویحسن عمله الی یوم المآب
ببیان ما سئل عنی من معنی قوله ع فی الدعآء الصباح فی کلامه
یا من دل علی ذاته بذاته فها انا ذا اجری القلم باظهار ما جعل
الله فی الکلمات بالظهور الی العیان لیشاهد انوار ما شاق الله فی
حقایق الامکان فی رتبة الانسان وهو ان معرفة ذات الله سبحانه
ممتنع للامکان لانه کما هو علیه لم یکن معه غیره حتی یوصفه وما یکن
فی رتبته شیء حتی یعرفه وان کل الاشارات من کل النفوس یرجع
الی مقام ابداعه ویحکی عن مقام اختراعه وبذلک انسد السبیل ومنع الکل
عن مقام عرفان ظهور الله لان المعرفة فرع الاقتران وان الوصول الی
مقام الایقان رتبة الوجدان فی العیان بما تجلی الله للکل بکل فی مقامات
الامر وغایات الختم ولما علم الله بان فی الامکان لا یمکن عرفان کنه ذاته

بذ

قد ابدع اياتنا لظهور معرفته في الآفاق والانفس وجعل علة عرفان
تلك الآيات نفس هذه الآيات لا سواها لان المعرفة الحقيقية لا يمكن
الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف لون الحمرة لو عرفها بلون الياسمن
لم يك عارفا بحمرتها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه ولذا قال
الامام عليه السلام ما معناه اعرفوا الله بالله وقال علي عليه السلام يا من دل
على ذاته بذاته وقال علي بن الحسين عليه السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت وان ذلك اعلى مقامات عرفان الممكنات وحظ الموجودات
حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله بلطيف صنعه وعظيم احسانه
قد جعل ايات معرفته في حقايق الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله
عز ذكره في القران سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات عن ساحة قدس
اية الذات قد عرفوا المقام الذي قد اودع الله في حقايقهم واليه الاشارة
قول الصادق عليه السلام في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما
خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية
قال الله تع سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق

Provided by the Afnan Library

اى موجود فى غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله تكشف

ظهور

الحجبات والاشارات والمقامات والايات وتعرف دلالة اية الذات

بالذات فكان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق

فى ملك الله فكل كانت اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة

والسر الازلية فى ربتيك والنور الالهية فى كينونتك والظهور الصمدانية

فى ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه وليس لاحد فى الامكان

سبيل فى مقام العرفان الا بهذا لان ذلك المقام والتجلى فى الايات

المودعة فى الانفس والافاق وان فى ذلك المقام قد زلت اقدام

حيث

الحكماء قد زعموا فى مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى

الذات البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة عليهم السلام و

استدلوا بقول الحسين عليه السلام فى يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس

لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك

ومتى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك

ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا

ولا شك انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد ولا ينظروا الى مقام الايجاد

بنور الفؤاد لانه روحى وروح من فى ملكوت الامر والخلق له الفداء

[illegible]

ما اراد بذلك الا رؤية تجليه عز ذكره الذی هو كان مقام ظهوره له به وليس المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع فی الامكان حيث اعترف السيد الاكرم صلی الله واله فی كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وان بمثل قول الحسين عليه السلام الذی قد استدل به الحكماء وارده فی القران وكلمات اهل العرفان حيث لا يخفی علی المتتبع فی الاثار والناظر الی كلمات اهل البيان ومنها ما صرح به علی عليه السلام فی الخطبة الطتنجيه حيث قال ترايت الله والفردوس رای العين وقال فی مقام اخر لم اعبد ربا لم اره وكلا مثل لا اصل ان مراده روحی لمن فداه من الرؤية هی رتبة التجلی الذی تجلی الله له به فی مقاماته التی قدر الله له وان ذلك مشهود عند مثل جنابك اذا نكشف الحجب عن حول فؤادك وان بعلم ذلك المقام يرتفع كل المتعارضات من بعض اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد انوار الجلال فی شئون المبدء والمآل واذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف ان لتلك الفقرة الشريفة معنی لا يقدر ان يعرفها احد الا الله ومن شاء لانه يحكی عن مقام ناطقه ويدل علی عز مقام هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنی تلك الفقرة الشريفة بمثل ما اراد بروحی فداه لانه الواقف

ومن فی ملكوت الاسماء والصفات

في مقام التوحيد الحقي في رتبة الالف اللينية بعد محمد رسول الله
صلى الله عليه واله في مقام التفصيلة حيث لا اسم لا يحيط العلم بذلك احد الا
من شاء الله وان كل ما عرفناك في تلك الاشارات شان من شئونات
تلك الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان
العارف بربه حيث اشار الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد
عرف ربه فكان النفس لا تعرف بغيرها فكمل الحكم في عرفان مقام الذات
وظهور مقامات الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى
ذلك المقام قد احترقت القلم عن الجريان لان ابحر الامكان لا تكفي معنى
تلك الفقرة الشريفة واسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصير
ان يعفوا عني ما جرى من قلمي ويستغفر لي لان وجودي ذنب فكيف
اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر وسبحان الله رب العرش عما يصفون واني
انا اقول كما نزل الله في القران وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نفسه هو العارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد عرفه ذاته بآياته المتجلية في عز الفؤاد بغير تشبيه
ولا تفريق ليشهد الكل في مقعد الفصل صنع بارئهم في مقعد الوصل
ان لا اله الا هو قد ابدع مثل الاحدية في حقايق الخلق بلا مثل من

الامثلة

الوصفية ولا شبه من الضدية ليعلم الخلق حكم الربوبية في هيكل
العبودية لا اله الا هو وقد اخترع مظاهر الجمع في كل التفريق بلا نعت
الجوهرية ولا صورة العرضية ليوقن كل ذرات الوجودية في تلقآء وجه
المعبود بتنزيه العبد عن الوصف عن حد الاسمية والنعت الوجودية
لا اله الا هو وقد انشأ بعز قدرته في ورقات شجرة السينآء صور الابداع
وما يمكن فيها ليخرج كل العباد من كل حروف حكم ما ينزل في القرآن
وما قدرا ما لطعا لا اله الا هو وقد القى في نقطة الخط علم الحروف
وكل شيء لئلا يقول احد في صنع الله بعضا من القول وليرى في نقطة
الذكر حكم ما القى الله في شجرة الاول لا اله الا هو ولقد نرى اليوم من
نفس في السفينة حب علم الحروف واخفيها بعد ما قد سئل حكم اولها
بالعيان فاردت ان ترسل من نقطة البيان حكما من نقطة علم القرآن
الحروف واخفيه ليشهد الناظرون في تلاوتها حكم الشجرة على الطور لا
اله الا هو وان مثل ذلك فليعمل العاملون الا اذا حول خيط الضيآء
من نور الحمرآء هنالك فليصعقن الطوريون من اهل العمآء وليشهدن
الموحدون في افق السمآء طلوع خط البيضآء من افق السودآء اليس
الصبح من نور الجلال فيها قل بلى وربي لياتينكم عالم علم الحروف واخفيها

لا يعزب من علمه شيء وكل شيء قد فصلناه في لوح كتاب حفيظ وان
تلك النقطة قد صارت عقول الحكماء من قبل فضلت انفس العلماء
من بعد حتى قد اعترف الكل بالعجز عن علمها واقروا لا انباءها بالعدل
لآل الله ولمن شاء الا انهم ما يشاؤن الا ان يشاء الله وكان الله على
كل شيء مقتدرا الا انّ ذلك العلم اخت النبوة في هيكل الربوبية و
نعت من العبودية في هيكل الاحدية لن يحيط بعلمها احد الا ما شاء
الله انه لعزيز حكيم واذا نطق الانسان في الورقاء ان اتقوا الله فان
هذا المسلك وعر ذكوان قد رشح من طمطام يمّ البيان وقد غرق
فيها خلق كثير ويمشي باذن الله فيها فئة قليلة لا يعلم عدتهم الا
الله وسبحان الله عما يصفون فيا ايها الناظر فدقق النظر وصفّ البصر
واغمض عينيك وترقّ الرقائق وادخل في معارج الحقائق والق ما
في يمينك والشمائل من اشارات الرقائق ثم استقم على الصراط ثم اعرف
ان هذا العلم اصول سبعة لا يقدر احد ان يخرج من هذا البحر المواج
قطرة من الماء الا بعد معرفتها والايقان بها ان اعرف حق النقطة
في اولها وعلم حروف النورانية والظلمانية في آخرها وعلم مراتب الفعل
في كل وجه منها وعلم الهاء عند اخذ الاعداد بعد ثبت الواو في عدد

الحساب وحكم الايام ونسبتها الى كواكب السبعة ذلك حكم الله في علم
النقطة بما قد راى الفؤاد بالحق وما كذب الفؤاد ما راى ذلك رشح
مما اخذت من جفر الاكبر خذ بقوة الله ما القيت اليك وكن من الشاكرين
ان ابدع حكمي في ارض النقطة بانها هي شجرة لا شرقية ولا غربية قد
سبقت مظاهرها في كل حرف الى ما لا نهاية ان الاقرب اليها الف
الغيبية ثم اللبية ثم الجوهرية في احرف النورانية ثم العرضية في احرف
الضدية ثم الساكن ثم المتحرك ثم الالف في اول كل حرف فان حكمها في
الكتاب ما انت شاهد بمثل السنة واعرف بعد حكم الالف في احرف الثمانية
والعشرين بمثلها دون حروف التي اختصها الله بنفسها من دون مثل يشاكلها
وان لكل وجه من النقطة في مظاهرها حكم لا يعلم احد الا الله ومن
يشاء انه عزيز حكيم وها اذكر وجها منها ليعلم اهل الافئدة من كل حرف
حكمها وان الله قد خلق لحرف الالف حكم الفردوس واهلها ثم
للهاء حكم الارادة ومثلها ثم للعين حكم القدر وضدها ثم للطاء حكم القضاء
ومثلها ثم للكاف حكم الاذن واختها ثم للام حكم الكتاب وشبهها
ثم للقاف حكم الاجل وشكلها تلك السبعة وما نزلت في مظاهرها
كتاب كريم في لوح مبين صراطا على حق تمسكه تلك احرف النورانية

اربعة وعشر اثنا ايها الناظر ان كنت تعرف ما اشرت فيها تقدر
ان تخرج حكم علم النقطة واخرتها ذلك حكم الهيت عليك في اثنين
من احرف السبعة واما ما ناتي اليك من مراتب الفعل والكواكب
ان الشمس كوكب المشية والقمر كوكب الارادة والخمسة نجم الخمسة
لا تبديل لحكم الله في بعض من الشيء وكان الله ربك القوي عزيز
واما حكم ما اشرت في علم الايام الاحد للمشية والاثنين للارادة
والثلثا للقدر والاربعاء للقضاء والخميس للامضاء والجمعة يوم
الاجل والسبت للكتاب وذلك حكم الله فيها وما اجد لسنة الله
في بعض من الحروف تبديلا ذلك حكم ما نزل الله في ستة ايام من الاذن
واما حكم ما الهيت اليك من حكم الهاء بعد حكم ثلث السدس من
حرف الواو فاستقر على عرش الارادة بشارة فان الجناب دقيق دقيق
والبحر عميق والحكم ابنق ابنق ان اردت ان تاخذ ثمرة العلم فخذ
حكم الاحرف بالعربية مما تدل على عدد الحروف ثم احفظ يومك ونسبته
الى مراتب الفعل والكواكب ثم اطرح من راس كل عشرة عدد الثلث من
السدس ورد بعد كل عشرة سبعة حرف من الهاء وعد من ثلث الجم
واحفظ الاعداد حين الطرح فاذا جمعت الاحرف من الاحاد وضاعف

مثلا

بمثلها سبعة حروفا مما اشرت للسفن قبل واترك العشرات يخرج الحكم
باذن ربك ما لا ترى عين ولا يخطر بقلب من قبل ذلك فضل الله يوتيه
من يشآء والله ذو الفضل العظيم واماه كم اخت النبوة فاعرف ان
الامر قد نزلت من مقام كريم الى مقام الجسم بما تبلت من حكم ربك فاما
الحكم فی عالم الفؤاد تنزيه ربك من الاشباه والامثال فاذا احكمت
المثال بالمثال فقد قضی الامر وكان الحكم محتوما وكذلك فی كل عالم الحكم
ما اقتضی الكتاب امره وان فی مقامك هذا العالم خذ شجرة السينآء
من راس القتلی ثم اغسله علی حد الصفآء ثم خذ مآئها اربعة مرات
فاذا اخذت ماء الخامس لا بد ان يكون صفرآء رقيق ثم احفظه وخذ
ذهنا من دهن رابع كبريت بعد تزكيهما من جزء الاول عن المآء الاول
ومثل ذلك شبه الاول فاذا بلغ الحد الی السبعة يظهر اسم الله
المحيی يطرح علی قدر ما شئت من فيض الله وما اجل لفيض الله تعطيلا
قد تم الجواب هنا واما السؤال عن علم الحروف فخذ من راس كل
عشرة حرف الاول واحسب علی الاول عنصر النار حول اسم الله القا بعين [illegible] عنا
جواب سؤال سلطان بسم الله الرحمن الرحيم الذاكر بيا در مسكم
الحمد لله الذی تقدس بقدس قيوميته عن نعت الجوهريات ومآ

بشأنهما والحمد لله الذي تفرد بتفريد ازليته عن وصف الذاتيات
وما بإيجادها والحمد لله الذي تعظم بتعظيم قدوسيته عن ذكر الكينو
نات وما يقارنها تعالى شأنه من ان اقول انه هو هو اذ انه
كما هو عليه في عز الهوية وجلال القيومية الاحدية بل انه منقطع
الموجودات عن ذكر عرفان الذات في طلعة ظهور حضرت الذات ومفرق
الممكنات عن ذكر مقامات الصفات في غياهب مستسرات ظلل
الاسماء والصفات فمن قال انه هو هو يحدد نفسه ويجاوز عن سر
مبدئه واقترن بذاته اثار نفسه وجعل لمن لا مثل له باذن الله
في رتبة الخلق في كينونيته مثاله وان اقل ان الذات هو بنفسه
منقطع الاشارات ولا يقع عليه حكم الاسماء والصفات يكذبني في
بالذات بان الذي جعل الوصف له والاسماء سمته ووجود الخلق
تنزيهه ادعى ذكرا عن ساحة قرب حضرته وجعل في نفسه مثالا
لآية صمدانيته وتجليا لظهور قدوسيته فسبحانه ولقد جل وعلا
ذاتيته من ان يقدر احد ان يصعد اليه باعلى طير الانشاء وكلا وعلا
وتعظم انيته من ان يشير اليه احد في ملكوت الامر وظهور التجردات
بالطف ما يمكن في الاشارات وكل من ادعى توحيد ذاته ففي الحين

جعل نفسه شريكا في تلقاء مدين قدس وحدته ومن ادعى عرفان
كينونيته فقد جهل عن عرفان نفسه وتجاوز عن مقام حده اراد
حكم الامتناع في عقله وغفل عن مقام سر الازلية في ذاته لان
الموجودات كما هي عليها بحقيقتها لا تدل الا على القطع ولا تحكي الا
عن المنع ولا تنطق الا عن الياس ولا تشير الا الى العجز فسبحان الله
هو جل رب السموات والارض عن وصف الاشياء كلها والحمد لله
الذي شهد لنفسه بنفسه بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل
الازال وانه هو كائن بمثل ما كان بلا تغير ولا زوال اشتغال فمن قال
انه هو هو فقد اتخذ له شبها في نفسه وقرن نفسه بذاته لانه
كما هو عليه في كنه الذاتية وعلانية الصمدانية اجل من ان يعرف
بخلقه او ان يوصف بعباده او يدل عليه شيء دون ذاته او يرفع
الى هواء سدر رحمانيته اعلى وهم احد من عباده لانه لم يزل كان و
لم يكن معه شيء غيره ولا يزال انه هو كائن ولم يكن معه سواه في
ذاتيته كما هو عليها فهي الذاتية الساذجية القديمة التي هي بكينونيتها
مقطعة الجوهريات عن الاشارات وممتنعة الماديات عن الدلالات
وان انيته كما هو عليها فهي الانية البحتة الازلية التي هي بكينونيتها

منزهة الكينونيات عن ذكر المقامات ومنقطعة الذاتيات عن ذكر
العلامات وان كلما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات فلا
يقع الا على مقامات الامر وظهورات الخلق وان الذات الازلي
البحت لم يعادله في مراتب الغيب والشهود ووصف من خلقه وكل
ما وصفه الواصفون ويذكره الذاكرون فهو من حدود الشيئية
وهندسة الخلقية فتعالى نفس ذات الواجب عز ذكره عن كل
ما ذكر في ملكه ووجد باختراعه فكل يدلون على انفسهم ويسئلون
عن مقام ذاتيتهم ولا يحكي المثل في ذاتيات الممكنات الا على المنع ولا
يدل الهندسة في كينونيات المجردات الا على القطع فمن وصله فقد
قرنه ومن اقترنه فقد ابطل ازله ومن توجه اليه بما وصف به نفسه
وحذر الناس عن حكمه فقد وحده بما يمكن في حق الامكان وان
دون ذلك لا يمكن في مقام الخلق ولذا تقبل الله من العباد مقامات
توحيدهم بفضله انه هو العزيز المنان والحمد لله الذي ابدع المشية
قبل خلق كل شيء بعلية نفسه لا من شيء ثم اخترع الارادة والقدر
والقضاء والاذن والاجل والكتاب ليعرفن كل ذرات الكثرات بما كتب الله
لهم في مقامات الخلق وظهورات الامر حتى لا يرى شيئا حجابا نوما

تاما

قائما بذاته الا ما تجلى الله له به فى كينونيته ذاتيته التى هى اية
لعرفان الذات وسبيل لتجلى اية الصفات وهى اية لعرفان مقام
محمد صلى الله عليه واله الربانية المتعالى عن المثل والمنزه عن الشبه
والمتعالى عن التحديد والحد والمتقدس عن التفريد جل وعلى
نفس محمد صلى الله عليه واله عن ان يقدر احد ان يعرفه او يشير
اليه او يقول لم وبم اذ ذاتيته هى الذاتية القيومية التى هى
بائنتها منقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وممتنعة الماديات
عن صور البيان وان كل ما يذكر فى الاكوان ويبرز فى الامكان عكو
سات تنزلات ذلك النور المشرق المتعالى عن ذكر النور والمقدس
عن نور الظهور فمن قال انه هو الذكر الاول فى الامكان فقد توجه
الى مقام نفسه وعرف حد مبدئه وغاب عن الظهور فى تلقاء البطون
ومن قال انه هو نور الاول او المشية الاولى فقد قرن معه عرفانه
وتجاوز عن حد مبدئه باثباته وفقد مقام الحق الظاهر به فى
رتبة امكانه فتعالى الله الملك الحى القيوم الدائم الابد الفرد الصمد
الذى لم يزل كان بلا ذكر شئ سواه ولا يزال انه هو كائن بلا ذكر
شئ معه فقد جعل حبيبه محمدا صلى الله عليه واله مقام نفسه

في ذلك المقام ليوحد الكل جناب حضرته بما وحد ذاته ذاته ويعرف
نفسه نفسه ويتجلى كينونيته كينونيته بانه المتعالي الذي كيفه
تفريق عن الكل ووصفه تقطيع الموجودات عن محض القرب فسبحان
الله عما يصفون والحمد لله الذي شهد لذاته بذاته في مقام الا
بداع لما علم بان الحسين عليه السلام يشهد لنفسه بنفسه ويرضى
بما قدر الله له في علمه ويسلم بكله لله بما قضى له في كتابه ويعمل
بما كتب الله له في علمه من ظهورات امره وان ذلك ذكر من الله في
شان ليوحده به الاولياء الى مقام القرب والجلال ويوحدون الله
بما تجلى لهم بهم بظهوراته بما ابدع في حقايق الممكنات ويسبحون
بمقام تذكر مصيباته على بساط القرب والجلال للجمال ويزورون الله
بزيارته على التراب فانه هو زيارة الرحمن فوق العرش من دون تشبيه
ولا مثال فسبحان الله موجده الذي جعله على مقام نفسه في الاذا
والقضاء واختاره لسره في عوالم الانشاء واجتباه لظهور ولايته ٩
في ملكوت الامر والخلق للثناء واصطفيه لظهور كبريائيته في مرآت
الصفات والاسماء لئلا يبقى احد حكم ظهوره في حقايق الانفس
الافاق ويراه كل شيء بنور بارئه في كل آن ويبكي كل العيون عليه

٧٠

بما نزل عليه من مصائب الدهر التی اذا نزلت علی العرش اهتزت واذا
رفعت الی السمآء انفطرت واذا استقرت علی الارض انشقت واذا
قربت الی الافئدة خرت لجلال وجهه واذا ذکرت النفوس هبا ٩
تعزت لما لا تقدران تتحمل حرفا من سرها فسبحان الله موجله لم يحتمل
احد بمثل ما احتمل الحسين عليه السلام فی سبيله ولقد قتل بقتله
جوهريات الايات فی ملکوت الاسمآء والصفات ولذا حدثت
الاشيآء فی جميع مقامات الانشآء حيث لا يمکن ان يذکر شیء الا
بذکر هندسة الحدية ولو لم يقبل فی الذر الاول شهادة نفسه فی
سبيل الله لم يخطر بقلب ادم الاول قرب بشجرة الازلية ولم يعص ربه
ابدا ولا يوجد شیء فی السموات والارض لان بشهادته فی سبيل الله
وجدت حقايق الافئدة للتوحيد وهاج ارياح المحبة فی ورقات
اغصان شجرة التفريد بالالحان ما خطر علی قلب احد من العباد ولا يجری
به الحکم فی قلم المداد ولا يعلم کيف ذلک الا من اخذ الله قلبه عنه الميثاق فی
فی عوالم الغيب والاشهاد ورزقنی الله وکل من شآء ذکر مصائب الحسين
عليه السلام فی کل حين بما دامت السموات والارضين فان ذلک
فضل الله يؤتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم وبعد ذکر

منهما این عبد مفتقر الی الله ومعتصم بحبل آل الله علیهم السلام
که در سبیل سفر بسوی ملیک فضل وعدل ادام الله ظلاله العالی
علی کل من سکن فی ظلال مکفهرات رحمته که در ارض اصفهان
توقف نموده جناب مستطاب قدسی خطاب ذاکر ذکر نقطه وجود
ومذکر ظهورات آیه محمود سلطان الذاکرین ادام الله ذکره فی
سبیله وبلغه الی مقام قرب لنفسه فی حضرة القدس بعنه سئوال
از حکم غنای در احادیث شموس عظمت وجلال مذکور است فرموده
واذا این جهت در مقام اجابت ایشان بر آمده بحول الله وقوته آنچه
بمشیت حضرت الهی جل ذکره از قلم جاری گردد اظهار میشود وقبل
از ذکر حکم حقیقت اشاره الی ذکر میشود که علت کشف سبحات از
حقیقت بیان مسئله گردد وآن اینست که خداوند عالم هیچ شیئی را
خلق نفرموده الا بمشیت وظهورات مرتبه فعل خود که شئونات ظهور
مشیت است چنانچه حضرت صادق علیه السلام فرموده لا یکون
شیئ فی الارض ولا فی السماء الا بهذه الخصال السبع بمشیة وارادة
وقدر وقضاء واذن واجل وکتاب فمن زعم انه یقدر علی نقض واحدة
فقد کفر وشکی نیست که چنین وجود هیچ وجود خداوند عالم مجبور

نفرموده شیئی را در جهت قبول بل ابداع فرموده ذکر اول که مقام
صادر مطلق لا من شیئی بنفسه لنفسه و علت قبول اختیار را نفس
او قرار داده و غیر از جهت اختیار که جهت تجلی امر الله است در رتبه
خلق اول جهتی حکم نفرموده اگرچه در حقیقت ذکر این مسئله فیما
بین حکماء احکام مختلفه است چنانچه در رساله تفسیر ها در رسائل
دیگر استدلال بر ابطال قول بعضی از ایشان شده و چون این مقام
مقام این مسئله نیست الا الجملة ذکر مقدمه ما یراد ذکری از آن لازم
آن نمیشود و بعد از اثبات مراتب فعل شبهه ثبت کردند الله موجود
نمیشود الا به دو جهت جهت وجودی که دال بر وجود متجلی است و جهت
ماهیتی که دال بر جهات عبودیت و قبول این تجلی است و این دو جهت
که ثابت شد ربط دو رکن مقام ربط بین الجهتین است ظاهر میگردد
و بعد از ظهور ثلثه حکم اربعه ثابت میگردد زیرا که تنزل ثلثه ممتنع
است الا بظهور رابعه و از این جهت است علت مراتب سبعه فعل
که این عدد اتم و اکمل اعداد است و فوق در بساطت مقام و اعظم رتبه ممکن
نیست و از این جهت است ظهور هیاکل مقدسه اهل عصمت علیهم السلام
که در مقام غیب این سبعه و شهادت ان ظاهر ند و بعد از انکه در هر شیئی

Provided by the Afnan Library

دو جهت ثابت شد شکی نیست که آنچه اسم تثبیت بر آن وارد میشود
از سه مرتبه وجود در مقام بیان خارج نیست یا آیهٔ ظهور ذات
بحت اقدس حضرت سبحان جل ذکره التعالی است که بکینونیت خلق
از ماسوای خود است و یا آیهٔ ظهور فعل اوست که مقامات ظهور
غیب و شهادت مراتب سبعه است که ظهور قصبات اربعة عشر باشد
در مقامات امکان و یا مقام اثر فعل است که وجود ماسوی الفعل
باشد و این دو رتبه در حقیقت در رتبه خلق واقفند چنانچه
حضرت امام علیه السلام میفرماید حقٌ و خلقٌ لا ثالث بینهما و لا ثالث غیرهما
و این رتبه و این رتبه مشار الیها در مقام ظهور فعلیت مراتب سبعه
فعل هفت مقام ذکر شده چنانچه حضرت علی ابن الحسین علیهما السلم
در مقام معرفت ابی جابر فرموده حیث قال حیث ذکره فی خطبة طویلة
ثم تلی قوله تعالی فالیوم ننسیهم کما نسوا لقاء یومهم هذا و کانوا بآیاتنا
یجحدون وهی والله آیاتنا و هذه احدیها وهی ولایتنا یا جابر الی ان قال
یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات التوحید اولا ثم معرفة المعانی
ثانیا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الارکان
خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله عز و جل

قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو
جئنا بمثله مددا و قلی ایضا ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر
یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم الخ
و بعد از انکه مشاهده این آثار را نمودند ظاهر میشود که شیئی در
مقام سلوک از سه مرتبه بیرون نیست چنانچه حضرت صادق علیه السلام
در تفسیر آیه شریفه و منهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق
بالخیرات میفرمایند ظالم کسیست که حول نفس خود حرکت کند و سابق
بالخیرات کسی است که حول رب خود محال نقل حرکت کند و این رتبه
حقیقیه اولیه مختص محال نقل است لا سواه و بعد از علم باین سه مقام
ظاهر میگردد که اعمال انسان خارج از دو رتبه نیست یا حول اول تعین
وجود خود که رتبه عقل است حرکت میکند یا حول ماهیت خود اگر جهة
اولی است محمود است و این جهة از سه رتبه خارج نیست یا احکام
فرضیه است یا مسنونه یا مباح و هرگاه حول جهة ماهیت حرکت کند
ذنب محض و شرک است و این رتبه هم از دو رتبه خارج نیست یا حرام
است یا مکروه و انسان در حقیقت کسی است که در هیچ مقام از ظهورات
خود حرکت نکند الا حول عقل که محل تجلی فواد است و در شیطان در

حقیقت کسی است که حرکت از خول ماهیت خود باشد و آنچه از عبد
ظاهر میشود از کل شئونات خالی از این دو جهت نیست اگر از جهة
مرتبه ربوبیه ملقاة در هویت اوست طاعت و رضای پروردگار
جل ذکره است و اگر از جهت رتبه ماهیت اوست معصیت و سخط حضرت
اقدس جل ذکره است و باین جهت حکم ممتاز میشود اعمال اهل علیین
و سجین اگرچه در صورت ظاهر کل اعمال متشاکل و متشابه است ولیکن
عندالله مناط قبول و رد همان است که ذکر شد و از آنجائیکه نزول
موجود است در سفر نزول از مبدء ظهور است جهت ربوبیت را ناسی
شده اند حاملین ولایت کلیه حضرت رب العزة بتذکر ایشان احکام کل
شیئی را بیان فرموده اند تا آنکه متبلج شوند بتبلج جهات مبدء کل
جوهریات از ممکنات و متلألأ شوند از قرب بمقامات ظهور مبدء
کل انیات از موجودات و این جهت ربوبیت در عبد اظهر از کل مقامات
و اقرب از کل ظهورات است چنانچه حضرت صادق علیه السلم در مصباح الشریعه
فرموده اند حیث قال عز ذکره العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما خفی
فی الربوبیة اصیب فی العبودیة وما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة قال
الله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق ای

مجد

موجود فی غیبتك وحضرتك وهیچ عبدی در مقام عبودیت کامل نمیگردد
الا بظهور این جهت چنانچه در حدیث قدسی اشاره باین مقام شده
ما زال العبد یتقرب الی فی النوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه
الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ان دعانی
اجبته وان سئلنی اعطیته وان سکت عنی ابتدئته و انسان بعد از
وصول باین مقام از برای او مقامات ما لا نهایه مقدر است چنانچه
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در مناجات یوم شعبان فرموده الهی هب
لی کمال الانقطاع الیك وانر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیك حتی تخرق
ابصار القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة فتصیر ارواحنا معلقة
بعز قدسك الهی واجعلنی ممن نادیته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك
وناجیته سرا فعمل لك جهرا و حضرت صادق علیه السلام در مقام بیان کل
ظهورات جهت ربوبیت فرموده اند در کلام خود حیث اشار علیه السلام
بقوله واذا تحقق العلم فی الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب
نجی واذا اشرق نور الیقین فی القلب شاهد الفضل واذا تمکن من رؤیة
الفضل رجی واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد
واذا تجلی ضیاء المعرفة فی الفؤاد هاج ریح المحبة استانس فی ظلال المحبوب

واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما
على كل شيء غيرهما فاذا استقام بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره
واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ومثال هذه الا
صول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل
المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه
ان يشتغل بغير ذكر الله انتهى الحديث ولعل از اينكه عبد بمقام روح مناجات
كه اعظم مقامات واسنى درجات است فايز كردد بس سزاوار است كه حكم حديث
حضرت امير المؤمنين عليه السلام بر او خوانده شود حيث قال عز ذكره في
جواب اليهودي وما تعني بالفلسفة أليس من اعتدل طباعه صفى مزاجه ومن
صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس سما الى ما يرتقيه ومن
سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو
انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل الملكي الصوري وليس
عن هذه الغاية مغير وهر عبدي كه باين مقام كه غايت فيض امكان است
واصل كردد تكلم نمي نمايد در مقام ظهور ربوبيت ملقاة در هويت او
الا بنحو كلمات حق جل ذكره ونه در مقام عبوديت الا بلسان مناجات اهل
بيت عصمت صلوات الله عليهم لذا اينكه احدي فرق نميتواند كذارد در

مقام صور متشاکله چنانچه ظاهر شده از نفسی که مؤید شده که در
مقام میزان در عرض شش ساعت هزار بیت مناجات از قلم او جاری
میگردد و در مقام ظهور کلمات حجیت بلا تفکر و سکون قلم انشا مینماید
بشانیکه احدی بسبقت نگرفته است از او باین شرف و در رتبه شرعیت
و نیز این است که بقلب ناظر خطور نماید که این مناجات مثل مناجات
اهل بیت عصمت صلوات الله علیهم و این کلمات حجیه مثل آیات کتاب
الله است زیرا که وجود صاحب این کلمات در رتبه یکحرف از کتاب
الله و احادیث آل الله علیهم السلام معدوم است بل امثال آن مثل
صوریست که در مرآت معتدل حکایت نماید از متجلی در مرآت و از
این جهت است احدی از اولو الالباب در مقام قطع نظر از حد مرآتیت
تمیز نمیتواند داد و این صحف مناجاتی که جاری از قلم شده با مناجات
که از شموس عظمت و جلال علیهم السلام که در میان خلق است و بعد
از ذکر این اشارات که در مقام ذکر مطلب لازم بود شکی نیست که
احکام کلیه شیئی را خداوند در قرآن بیان فرموده چنانچه در مقام غنائی
که از جهت ماهیت ملغاة در نفس عبد است نازل فرموده و من الناس
من یشتری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله بغیر علم و یتخذها هزوا اولئک

لهم عذاب مهین و احادیثی که در این باب از شمس عظمت و جلال سلام الله علیهم
صادر شده است این است روی عن ابی بصیر قال سئلت ابا جعفر علیه السلام
عن کسب المغنیات فقال التی یدخل علیها الرجال حرام والتی تدعی الی
الاعراس لیس به باس وهو قول الله عز وجل ومن الناس من یشتری
لهو الحدیث لیضل الناس عن سبیل الله وعن ابی عبد الله علیه السلام
حین سئله رجل عن بیع الجواری المغنیات فقال شراؤهن وبیعهن
حرام وتعلیمهن کفر واستماعهن نفاق وعن ابی بصیر قال سئلت
ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله تع فاجتنبوا الرجس عن الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال هو الغناء وعن مهران بن محمد عن ابی عبد الله
علیه السلام قال سمعته یقول الغناء مما قال الله تع ومن الناس من یشتری
لهو الحدیث لیضل الناس بغیر علم عن سبیل الله وعن مسعدة بن زیاد
فقال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام فقال له رجل بابی انت وامی اننی
انا ادخل کنیفا لی ولی جیران عندهم جوار یتغنین ویضربن بالعود فربما
اطلت الجلوس استماعا منی لهن فقال علیه السلام لا تفعل فقال الرجل والله
ما اتیتهن وانما هو سماع اسمعه باذنی فقال لله انت اما سمعت الله
السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا فقال بلی والله لکانی

لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله من اعجمي ولا عربي لا جرم اني لا اعود ان شا الله واني لاستغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله وسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح والقبيح لاهله فان لكل اهلا وعن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقول جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحييكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل لم يحضر المجلس وعن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بيت الغناء لا يؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وقال عنه ع انه سئل عن الغناء فقال لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن اهلها وعنه ع شر الاصوات الغناء وعنه ع الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر وعن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله

وعن یاسر عن ابی الحسن علیه السلام قال من نزه نفسه عن الغنا فان فی
الجنة شجرة یامر الله الریاح ان یحرکها فیسمع لها صوتا لم یسمع بمثله ومن
لم ینزه عنه لم یسمعه و هیچینی اهل بیت عصمت ع که در مقام بیان صوتی
که از جهت ربوبیت ملقاة در هویت عبد است بان اشاره فرموده اند
و احادیثی که دلالت بر این حکم نماید این است که حال ذکر میشود روی
علی بن ابراهیم عن ابیه عن علی بن سعید عن واصل بن سلیمان قال
سئلت ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز و جل و رتل القران ترتیلا
قال قال امیر المؤمنین علیه السلام بینه تبیانا و لا تهذه هذ الشعر و لا
و لا تنثره نثر الرمل ولکن افزعوا به قلوبکم القاسیة و لا یکن هم احدکم
اخر السورة و ایضا عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان القران نزل بالحزن
فاقراوه بالحزن و عنه ع قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله اقروا
القران بالحان العرب و اصواتها و ایاکم و لحون اهل الفسق و اهل الکبائر
فانه سیجیئ من بعدی اقوام یرجعون القران ترجیع الغناء و النوح و الرهبانیة
و لا یجوز تراقیهم قلوبهم مقلوبة و قلوب من یعجبه شانهم و روی عن ابی
ابی الحسن علیه السلام قال ذکرت الصوت عنده فقال ان علی بن الحسین
علیه السلام کان یقرء فربما مر به المار فصعق من حسن صوته و ان الامام

لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقران فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمل الناس على خلفه ما يطيقون وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى عيسى موسى بن عمران عم اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرئت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وعنه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم يعط امتي اقل من ثلث الجمال والصوت الحسن والحفظ وعنه عم قال قال النبي صلى الله عليه واله ان من اجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن وعنه عم قال قال النبي صلى الله عليه واله قال ان لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وعنه عم قال ما بعث الله عز وجل نبيا الا حسن الصوت وعنه عم قال كان علي بن الحسين عليه السلام احسن الناس صوتا بالقران وكان السقاؤن يمرون فيقفون ببابه يسمعون قرائته وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرات القران فرفعت به صوتي جائني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك الناس قال يا ابا محمد اقرء قرائة ما بين القرائتين تسمع اهلك ورجع بالقران صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا

وفي الفقيه سئل رجل علي بن الحسين عليهما السلم عن شراء جارية لها
صوت فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنة يعني بقراءة القرآن
والزهد والفضائل التي ليست بغناء فاما الغناء فمحظور وعن علي بن
جعفر ع عن اخيه ع قال سئلته عن الغناء هل يصلح في الفطر والاضحى
والفرح قال لا باس ما لم يعص به و شبهه نيست كه اين نوع از صوت
محمود و محبوب نزد شارع مقدس است بل حق است بر عبيد كه در جميع
مقامات قرائت كتاب الله و مناجات و كلمات داله بر مصائب اهل
بيت سلام الله عليهم رعايت ابن لحن حسن را نموده ولي بشاني كه از حد
اعتدال فطري خارج نشود چنانچه خداوند عالم در حكم صلوة اشاره فرموده
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا و شكي نيست
كه ذكر مصائب طلعت حضرت معبود و مرات جمال ايه معبود جناب ابا عبد الله
الحسين عليه السلام نفس صلوة است بل حقيقت صلوة نيست الا ذكر [illegible]
هذا و مذ ران مظاهر ايات متجليه از آثار فعل ايشان در ما كون امر و خلق و مناط
حزن ان صوتي كه محبوب است عند الله و عند اوليائه و مذكر ارواح صبح
ازل است صوتي است كه در مقام اعتدال بين ذلك ما يشهد واقع باشد
كه بمجرد اعتدال استماع ان محو كند اثر هر لوح فؤاد عبد كل ذكر ما سوى الله

ددهل

و داخل کرده الله عبد را در بساط ساعت قدس قرب و انس بظهورات
و تجلیات حضرت معبود جل ذکره و این نوع از صوت محمود است و صوت
حسن است که شئون عظمت و جلال قرائت کتاب الله منیر بودند
و هر ذاکر ذکر حق هم که در مقام اعتدال صوت لحن را رعایت دهد محمود
و محبوب است نزد اولو الالباب خصوص در مقام ذکر مصائب حضرت
سید الشهداء علیه السلام که ترجیح بنشیند بعقب ذکر آن کلمه توحید و حقیقت
تقدیس در مرتبه کینونیات معتدله مثل ماهیات جوهریات
و هر نفسی که اعراض از ذکر ذاکران شجره کبری و بناء عظیم نماید فی الحین
مشرک است و در ظل آیه مبارکه و اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون
محشور و بنار معذب است زیرا که بعینه حقیقت ذکر آن حضرت نفس حقیقت
ذکر رسول الله و حقیقت ذکر آنحضرت نفس حقیقة ذکر الله است که مقام
ذکر اول در امکان ما باشد زیرا که از برای ذات ازلی بحت ازل جلّ ذکره
هر ذکری ممنوع است و آن اجل و اعظم است از اینکه مذکور بشود
بذکر خلق خود بل خلق مذکور بذکر ابداع او چنانچه حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام در خطبه یتیمیه اشاره بسد سبیل ذکر او فرموده بما بینه حیث
قال عزّ ذکره ان قلت این هو فقد باین الاشیاء کلها فهو هو و ان قلت

هو هو بالهآء والواو من کل امر صفته استدلال علیه کلا صفة تکشف له
وان قلت له حد فالحد لغیره وان قلت الهوآء لنسبته فالهوآء من صنعه
رجع من الوصف الی الوصف وعمی الطالب عن الفهم والفهم عن الادرک
والادراک عن الاستنباط ودام الملک فی الملک وانتهی المخلوق الی خالقه
مثله والجاه الطلب الی شکله وهجم له الفحص عن العجز والعجز عن والبیان
علی الفقد والجهد علی الیأس والبلاغ علی القطع والسبیل مسدود و
الطلب مردود دلیله آیاته ووجوده اثباته ولعل از آنکه ذکر شد در
امکان منسوب الی الله نیست الا مظاهر قدرت او و ذکر شیئی هم متصور
نیست الا ذاکر ذکر ایشان که در مقام فعل و ظهورات ربوبیت ایشانت
تجلیات مقامات ایشان نماید اگرچه ذکر کل ماسوای محمد و اوصیآء
او و فاطمه صلوات الله علیهم نیز نزد ایشان معدوم صرف است بلکه
مذکور شوند بل اقل از ذکر نمله است توحید ذات اقدس را ولی از
سبیل فضل خداوند قبول فرموده ذکر عباد را در مقام ذکر صفات ایشان
زیرا که در مقام ظهورات ربوبیت ایشان که از کنه عبودیات ایشان
است فوق درک افئده و اوهام است و علی هذا سزاوار نیست احدی را
که ذکر حرمت و منع ارتفاع صوت در بعضی مقامات نماید زیرا که اصل حرمت

صوت آنچه از احادیث ظاهر میشود بعد از شئونات باطله آن است
که اهل فجور در غنی استعمال میکنند والا هرگاه علت معاصی نگردد
و از جهة شبهه اینست خارج نگردیده منعی در شریعت وارد نشد چنانچه
حدیث اذن بغنا در فطر و اضحی و ایام فرح ناطق بر این است هرگاه
عصیانی بواسطه آن نشود و همچنین حمل نمود احادیث مطلقه را اگر
در مقام حرمت از اهل بیت عصمت کالنجم شده و اصل میزان حلیت و حرمت
در غنا تمیز لحن اهل فجور از اهل طهور است همین قدر که اولو الالباب
از اهل انصاف در عرف گویند این صوت از لحن اهل فجور نیست حلیت
ثابت است اگرچه آخوند ملا محسن فیض عفی الله عنه مناط میزان
حرمت غنا را معاصی قرار داده و بنفسه نفس غنا را حرمتی از برای او
قائل نشده و متمسک بظاهر احادیثی شده که ذکر شد ولی حق واقع
در بیان مسئله همان است که ذکر شد هرگاه انسان از جهت ربوبیت موثره
او رفع صوت دهد محمود است عند الله و نزد رجال اعراف و هرگاه
از جهت ماهیت نفس خود رفع صوت نماید غنا و حرام است چنانچه
کل آیات و احادیثی که ذکر شد دال بر این حکم است و آنچه بعضی از علماء کبار
کرده اند در بیان حکم غنا و اسم احتیاط در دین منع از ذکر ذاکر ذکر اهل بیت

Provided by the Afnan Library

عظمت و جلال مینمایند بعید از حکم واقع و مختلط از جهات اثبات است
بل در صورت دو حکم ظاهر است اول حرام که نهی آن در کتاب نازل
است حیث قال عز ذکره و ان انکر الاصوات لصوت الحمیر و اشاره باهل
آن فرموده فی مقام آخر ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا و این صوت
اهل نار و شئونات مقامات مجاز است که از جهت ماهیت ناطق است
اهل آن اگر چه قرائت کتاب الله و ذکر خداوند و اولیاء او را نمایند ولی
متفرسین از اهل تجرید و حقیقت مشاهده مینمایند که صوت اهل جهنم
است مثل الحان اهل حجاز که مخالف با حقیقت دین اهل اسلام است اگر
چه بصورت فصیح و لحن عجیب قرائت مینمایند ولی حکم جهت ماهیت
آنست بر ایشان جاری است و ثانی واجب و آن صورتی است که بر آن لحن کتاب
الله نازل شده و اهل محبت و تجرید قرائت آیات و مناجات جاریه
مینمایند و ذکر مصائب شموس عظمت و جلال را در مقام ارتفاع صوت
ما حسن لحن با نهایت خضوع و خشوع مینمایند و این جهت چون ظهور آن
از جهت ظهور آیه توحید است محبوب است عند الله و عند اوصیائه
و این صوت است که در کلمات شموس عظمت امر بآن شده و مذکر آیات
جنات است و ارياح متحرکه از ورآء صبح ازل است که بر هیاکل توحید نسیم

او میورزد و عبد را تهذیب مینماید بمقاماتی که خداوند عالم از برای
عبد مقدر فرموده بشرطیکه از ادب در مقام صعق بر نیاورد کما روی عن
جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قلت ان قوما اذا ذکروا شیئا من القرآن او
حدثوا به صعق احدهم حتی یری ان احدهم لو قطعت یداه او رجلاه لم
یشعر بذلک فقال سبحان الله ذلک من الشیطان ما بهذا نعتوا انما
هو اللین والرقة والدمعة والوجل و غیر این دو صورت هم صورتی دیگر
او مکروه و سنت در مقامات اکثر خلق ظاهر و میسر است والله لیکن
حکم ماحج معان نقطه مشار الیها است که در غیاهب این اشارات حکم
آن ذکر شد که سنت در خلال جهت سر او بیت و مکروه در خلال جهت ما
مذکور است و در غیر این ذکر صیحت و مقامات وارده در شریعت ارتفاع
صوت ممنوع است بلکه علامت مؤمن آن است که در هر حال با خشوع صوت
و اخضع حال نطق فرماید چنانچه در علامات مؤمن و موحد امام ع
میفرماید عن مهزم الاسدی قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا مهزم شیعتنا
من لا یعدو صوته سمعه و لا شحناؤه بدنه و لا یمتدح بنا معلنا و لا یجالس
لنا عائبا و لا یخاصم لنا قالیا ان لقی مؤمنا اکرمه و ان لقی جاهلا هجره
قلت جعلت فداک فکیف اصنع بهؤلاء المتشیعة قال فیهم التمییز و فیهم

وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تاتى عليهم سنون بفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف
يبددهم وهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسئل
عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال فى
اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم ان شهدوا لم
يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفى القبور يتزاورون
وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه ولن تختلف قلوبهم وان اختلف بهم
الدار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المدينة وعلى الباب
فكذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه
يحبنى ويبغض عليا و ذکر شئون مطلب چون بنهایت نمیرسد اکتفا
باین مختصر جواب نموده امیدوار بفضل حضرت مستطاب وهاب چنان
است که کما هو المراد در مراتب قلب صاحب مستطاب منطبع گردد
تا الحمد بعد از ذکر مصائب مظاهر توحید و ایات تقدیس منشی این کلمات
عند الله و اولیائه ذکری فرمایند تا انکه ثواب ذکر ایشان بالف ضعف
چنانچه نص حدیث حضرت کاظم است در لوح حفیظ جریدهٔ ایشان ثبت
گردد و همین تجارت لن تبور علت گردد که در هیچ شان از خواطر جناب
ایشان در مقام ذکر مصائب اهل بیت عصمت سلام الله علیهم محو نگردد

دلی

وكفى بغيرة ذكره ذكر الله الاكبر الذى قال فى حق ما دعوهم عارفا بالمعنى
من بكى على فانا جزاؤه والذى نفسى بيده لم يعدل بجزاء ذلك الحكم
شئ فى السموات والارض وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥

هذه كلمات الله الحميد تمت سنة ١٢٦٢ فى جواب ميرزا سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ابدع فى كينونيات الخلق
ايات ظهوره وقدرته ليعرفه كل الموجودات بما تجلى لهم بهم بايات صنعه نفسه
وليوحدنه بما تشهد لذاته بذاته فى ازل الازال بانه لا اله الا
هو الفرد الاحد الذى لم ياخذه وصف من شئ ولا نعت عن شئ ولا
يذكر معه شئ ولا يقدر احد ان يصعد اليه فى شان ولا يذكر فى
رتبته شئ سبحانه وتعالى لم يزل كان بلا تغيير ولا يزال انه هو كائن
بمثل ما كان وليس له شبه فى الذات ولا مثل فى الصفات سبحانه
وتعالى قد اخترع المشية لوجود الجوهريات والارادة لتعيين الماديات
والقدر لهندسة الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء فى الذاتيات
والاذن والاجل والكتاب لتمامية القابليات فى رتبة الانيات ليعرف

كل يذكر تلك المراتب حق مظاهر تقديسه وآيات تنزيهه في ملكوت
الاسماء والصفات وما قدر الله في علم الغايات والنهايات الى ما
لا نهاية لها الى رتبة الذوات الى ان تصل الى رتبة التراب والحمد
لله الذي ابدع جوهريات كينونيات الموجودات لظهور آثار قدرته
في الاختراع ليشاهدن كل الذوات في المقامات التي قدر الله لها
نور طلعته وظهور مشيته وآيات قيوميته بانه لا اله الا هو العزيز
المتعال وبعد لما سئل جناب السيد التقي والسند المعتمد النقي
ادام الله فضله في خرقه وبلغه الى غاية ما يتمناه من امر آخرته
ودنياه من ثلثة مسائل مشكلة التي ذهلت العقول عن دركها
وزلت اقدام بعض الحكماء في بيانها فاستحيت من الله بامتناع امره
لانه ما اراد الا العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكتاب بالبروز
الى العيان وانا اذا اقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا
يخفى عليك ان جوهريات معاني العلم لم تدرك بكلمات اهل الجدال
لان الحقيقة في عرفان تلك المسائل هو كشف السبحات عن ساحة
قدس الجلال من غير اشارة الانفصال ولا الاتصال كما امر علي
عليه السلام لكميل ابن زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقة قال

عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم قال زدني بيانا
فقال عليه السلام محو الموهوم وصحو المعلوم ثم قال زدني بيانا قال عليه السلام
هتك الستر لغلبة السر ثم قال زدني بيانا قال عليه السلام جذب
الاحدية لصفة التوحيد ثم قال زدني بيانا فقال عليه السلام نور اشرق
من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره ولقد شرحت اشارات
ذلك الحديث في مقامه وان الآن ليس المقام مقام البيان فلعل
ذكرته بعرفان حقيقة البيان بان بعض المسائل لم يقدر العباد ان
يحيط بعلمه الا بعد كشف الاستار والحجب وحمل النفس على الرياضات
الواردة في الصحف لان النفس في مقام العرضيات والشبهات لن
تدرك الاشياء كما هي واذا ترقت عن مقام الطبيعة ودخل لجة
الاحدية التي قال علي عليه السلام رب ادخلني في لجة بحر احديتك وطمطام
يم وحدانيتك ليقدر ان يشاهد حقائق العلوم كما هي ولذا رفع الله
عن العباد الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوها كمثل علم القدر
حيث لما سئل عن الامام عليه السلام فقال بحر عميق لا تلجه ثم لما سئل ثانيا
فقال ليل مظلم لا تسلكه ثم لما سئل ثالثا فقال لا يعلمه الا العالم او من
علمه اياه وان بذلك نطق ذلك الحديث عن علي عليه السلام حيث قال رح

ومن في ملكوت الامر والخلق فداه ان القدر سر من سر الله وحرز من
حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي من خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم
ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية
ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله
عز وجل عمقه ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى
وفي قعره شمس تضيئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع
عليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف
عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير
فلما شاهدت آثاره في جوهريات العلم بما قرئت عليك من الاحاديث
المشرقة من شموس العظمة فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات
الحكمة التي لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليوناني ولكن
الله لما علمني بفضله معارف الحكمة بفطرة الايمان من دون تعليم لا
اخذ بيان اشير اليها بدليل الحكمة التي تثبت بها المسائل في منتهى مقام
العرفان وهو اما الجواب عن بيان لبسيط الحقيقة التي ذكرها الحكماء

لاثبات الوجود بين الموجد والمفقود فلا شك ان ذلك باطل عند
من له رائحة مسك من الانصاف بدلائل محكمة فيها العقل حيث
يشهد بان ذات الازل ليس معه غيره وليس له صفات دون
ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك يلزم التجزية والاقتران والتعيين
والافتراق لان وجود الازل هو نفسه لا سواه وان وجود الخلق هو
ابداعه لا من شيء لا دونه فلا مفر لمن ادعى ذلك الا الاثبات بان
يقول بقدم الكثرات في الذات او تنزل الذات الى رتبة التراب في ان
ذلك حكم ممتنع محال لان الذات لم يزل لم يتنزل وليس في رتبته
ذكر من غيره وانه الحق وما سواه خلقه ولا ثالث بينهما ولا ثالث
غيرهما وان الذي اضطربت الحكماء بذكر الاعيان الثابتة في الذات
وذكر بسيط الحقيقة وغيره من اثبات علمه جل شأنه حيث يقولون
ان العلم لابد له من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود الكثرات في
الذات تعالى الله الملك العدل ان دينهم هو من اهل القياس حيث
يريدون ان يعرفوا الذات بمثل خلق الممكنات تعالى الله عن الى
لان علم الله هو ذاته وان حياته هو ذاته وان قدرته هو ذاته
وكذلك حكم الاسماء التي تذكر لكينونته القلوب والاوهام بلا تعين

مفهوم في المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته وان في الحيات لا يحتاج
بوجود حي فكذلك الحكم في العلم انه سبحانه كان عالما في ازل الازال
بلا وجود معلوم لان من ادعى الفرق بين الحيات والعلم في الذات
فقد سلك مسلك الخطاء لان ليس في الذات تغاير كما صرح بذلك
معنى الحديث المروي في الكافي حيث قال الامام عليه السلام لم
يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع
والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على
المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال
تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله
عز وجل ولا متكلم وان الله في كل شان كان عالما بكل شيء بمثل يوم
الذي لم يك ذلك الشيء مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله
سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي مشهود عند اولي الالباب
من العباد وان ايات الآفاقية والانفسية فينطق بذلك الحكم لان
العجز في كل ذرات الوجود ظاهر دائما فلو كان الذات لسبب الحقيقة

للذات

للكثرات فاين شيئ الا نفس ظهوره وان البساطة تحكم لفساد الب
تحدود الخلق وعجزهم وافتقارهم الى المبدء الفياض وان على ذلك
تحكم صريح القرآن فى قوله عز شانه لعن رد النصارى ثالث ثلثه
انما هو اله واحد لان الذى يحكم ببسيط الحقيقة يخرج الاحد عن
حد الحدود وان ذلك باطل بمثل قول النصارى لان فى ذات الازل
لا يذكر شيئ سواه ولا معه غيره وان على طبق ذلك حديث النبى
صلى الله عليه واله حيث قال عز ذكره رد النصارى ومن هذا اخذت
النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت فى الناسوت فتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا عرفت ما فصلت فى تلك الاشارات
لتوقن بحقيقة الجواب فى مقام الخطاب واما ما سئلت من بيان
مسئلة القدم والحدوث فلا شك ان ذات الازل وقدمه كان نفسه
وازله كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف تلك مه انقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قدسه واضمحلت الاثار عن الصعود
الى مقام كبريائه فكل ما يشهد به خلقه ويعرفه عباده فهو من
حد الابداع ونعت الاختراع وانه اجل واعظم من ان ينعت بخلقه
او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون فلما ثبت وجود ذات

العلم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار علي عليه السلم ما من دل علي
ذاته بذاته بلت وجود الحدوث بنفس الابداع لا من شيء وان
له مراتب اربعة فمنها رتبة ازل الظاهر في الذكر الاول والقدم
الظاهر في مقام الفعل وهو المقام الذي جعله الله في الابداع
لمقام معرفة الاستدلال عن ازل ذاته وقدمه كما قال علي عليه السلم
انا صاحب الازلية الثاوية وقال في وصف رسول الله صلي الله
عليه واله في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده
ورسوله استخلصه من جبروتية القدم علي ساير الامم متفردا عن
التشابه من ابناء الجنس والمثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ
كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ومنها رتبة السرمد وهو مقام ظهور الفعل الذي
ليس له علة الا من بنفسه ولا له ختم لبقاء بنفس الله في كل شأن وهو
عالم نصبات الاربعة عشر وليس لاحد في حقيقة عالم السرمدية نصيب
دون محمد وآل الله وان بذلك المقام اشرت في الليلة القبل لمن سئل
من مسئلة طي الارض في زمان واحد ومكان واحد حيث ترا اعترف
اهل المجلس بعدم علم ذلك المقام بعد البيان لغموضة المسئلة وابعاد

القابليات عن الذوبان فى معرفة البيان بعد التبيان ومنها
عالم الدهر وله بداية وليس له نهاية ومنها عالم الزمان وانه
يعرف بحد الاولية والاخرية من الساعة واليوم والشهر والسنة
لانه يحصل بحركة الافلاك لا دونه وان ذلك حجبات الحدوث
حيث لا ينجو احد من هذه الاربعة وان الدليل على الحدوث هو نفس الابداع
لا من شىء لان غير ذلك لا يمكن فى الحدوث ولا له دليل فى مبدء الذكر
الاول الذى هو المشية دون نفس الاحداث لان ذات القديم البحت
لم يزل لن يقترن بخلقه وان مبدء الحدوث اول الابداع الذى خلقه
الله لنفسه بنفسه من دون ان يسابقه ذكر من غيره وان كل الوجود
من الغيب والشهود دليل لحدوث عالم الاكبر لحدوثه واختلافه وليس
بينه شبهة بالحقيقة الواقعية لان الذات لم يزل يبدع الفيض باختياره
وان علة الاختيار فى كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار لا دونه
وان ذلك سر القدر الذى هو اوسع عما بين سماء القابليات وارض
المقبولات وان ما ذكرت فى بيان القدم والحدوث فهو من مقام الحدود
وان الذى اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتى والحدوث
الذى يستدل الحكماء بعلية القدم له وان ذلك خلاف ما يعرف الفؤاد

لان القدم الذاتى الذى لم يك علة لشيء ولا يباروه بشيء ولا يذكر
فى رتبته شيء هو قدم ذات الازل الذى لم يزل كان بوجود نفسه
بلا ان يذكر معه شيء او يكون فى بساطة ذاته ذكر من الكثرات تعالى
الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هى قدم الذات ويريدون
بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات الاعيان الثابتة
بصرف بساطته لطائفة البسيطة فى الذات وان مذهب اهل العصمة
صلوات الله عليهم فهو خلاف ذلك لان قدم الذات لم يزل لن يقترن
بشيء ولا يباريه شيء ولا يذكر فى رتبته شيء ليكون علة الكثرات
لان شرط العلية جهة الاقتران والتشابه والذكر فى مقام المعلول
وان ذلك ممتنع محال فى مقام ذات البحت البات الذى ليس فيه ذكر
شيء من خلقه بل ابدع عالم الحدوث بما ابدعه الذكر الاول لا من
شيء وجعله دليل عرفان قدمه وازله استدل الممكنات فى مقاما
عرفان ظهورات ازليته على الخلق بما تجلى لهم بهم فى مقامات الامر
وشئونات الخلق وان دون ذلك فى الحدوث ممتنع وان ذلك الذكر
الذى هو اول ذكر الابداع وانه بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه
اسم القدم وان الله قد ابدع الذكر الاول الذى هو المشية من العدم

البحت الذی لیس له ذکر فی الامکان وان ما اضطربت الحکماء بذکر
العلم البحت فی رتبة الخلق وذکر علیه ذلک القدم من قدم الذات
فهو من حدود انظارهم التی لا تقدر ان تنظر بحقیقة الشیء ولو
عرفوا الله وعلمه کعرفان ذاته وثبوته بلا تغییر معنی فی المفهوم
لما یحتجب علیهم السبل لان الله قد فصل احکام کل شیء بظهور آیاته الکلیة
فی الانفس وتجلیاته الجزئیة فی الآفاق ولکن لمن شأن فراسته فی الحق
عرفان الذوات لیشهد بنور الفؤاد بان العلم البحت الذی لا وجود له
مثل شأن البارئ لا ذکر له ولا یشار الیه بالاشارة ولا یتعلق علیه
حکم الابداع لان الذی یشار الیه بالاشارة هو الصور الجسمیة التی
قد امر الله بالاعراض عنها وهی فی الحقیقة افک النفوس ومکتسبة
الاوهام والا العلم الذی قد ابدع الله الاشیاء منه فهو العدم
الذی یذکر فی مقام العرفان بعد الوجود والا فالعلم الصرف البحت لا یقع
علیه اسم ولا له وجود وان الذی نزل فی الاخبار هو مثل ذکر النفی
بعد الاثبات الذی هو الشیء لا دونه وان ذلک مشهود عند جنابک
ولا تحتاج ببسط المسئلة لان بیان سر الحقیقة لا ینبغی فی شأن ص
واما ما سئلت من معنی قول الحکماء الواحد لا یصدر منه الا الواحد

فهو ممتنع اذا كانت العلة الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن بشيء
ولا يخرج منه شيء وان وصفه كان لم يلد ولم يولد في كل شان واذا
كان المراد الذكر الاول الذي خلقه الله لنفسه بنفسه فهو الحق لان
دون الواحد لا يحكي على احدية الذات وان ذلك مذهب آل الله الاطهار
حيث قال عز ذكره يا يونس اتعرف ما المشية قال لا قال هي الذكر الاول
ولا يمكن ان يبدع الله شيئا الا من شيء الا وان يكون واحدا الا في رتبة
اول الذكر هو آية التوحيد ولا يمكن دون ذلك في سبل التجريد وان
قول الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات فباطل لعدم الاقتران وامتناع
التغيير وشرط تشابه العلة مع المعلول وان الحق ان العلة هو صنع الله
الذي خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علة جميع خلقه حيث اشار
الامام عليه السلام علة الاشياء صنعه وهو لا علة له ونطق بذلك كل
آيات الانافية والانفسية وآيات الكتاب لان الواحد الذي لم يصدر
من الواحد هو الواحد الذي يعرف بالاثنينية وذلك يلزم وجود الثلاثة
وبدليل الزوجية باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس الله الا
الا الذكر الاول وليس موحد في الوجود ولا خالق في الكون الا الله وحده
فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك فرض عليه توحيد مقام

الصفات والافعال والعبادة وان دونك ذلك لا يقبل الاعمال
العباد وان في الذكر الاول هو اعلى جهة البساطة لا بد ان يكون
موجودا بالعلل الاربعة التي هي الفاعلية والمادية والصورية
والغائية وان دون جهات التركيب لا يمكن في حق الحدوث لان الشيء
لا بد له من عنصر نار لظهور وجوده وعنصر هواء وماء لحفظه وعنصر
تراب لثبوت تلك المراتب وكذا المائتي لتمام الامر حسب سبعة ولذا قال
الامام عليه السلام لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة المشية
والارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب فمن زعم بنقض
واحد منها فقد كفر وان بعد تلك الاشارات لا شك انه لا ينبغي لا ينبغي
بالك خطرات اهل الشبهات وان لم يطلع احد على حقيقة تلك العلامات
فعليه حق ذكر التسليم لان عدم درك الشيء لم يدل لعدم وجوده
ونسئل الله العفو من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت بسهو من قلمي
والله يرجع الحكم كله في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في بيان حقيقة
المسألة في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من
سبل الظاهر واما الاشارة الى حكم الباطن فلا شك ان ذات الاحد
لم يقترن بخلقه ليكون محل حدود الاشياء ولو تحقق في الحكمة

المسئله فهو من مقامات الابداع لان علة المشية كما هو الحق في الواقع
ما كانت ذات الازل لالزام الاتحاد في رتبة الامكان فتعالى
الله الملك المنان جعل محل صدور الواحد نفس الواحد ولا يصدر
من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدية
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علة
وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم الا بان
يقولوا بالتغيير لان قبل ان يبدع الله الكل لم حالة ولبعد الوجود
له حالة او يقول بتقدم الامكان في ذات الازل وهو القول بالاعيان
الثابتة فلا ريب في بطلانه وان الحقيقة ان ذات الازل لا سبيل
لاحد اليه وانه لم يزل كان في حالة الازل ولا يقارنه بشيء ولا
يخرج منه شيء ولا يساوي ذاته بشيء ولا يفارق امره شيء بل انه
ابدع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الموجودات بما
لا نهاية لها الى ما لا نهاية ولا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام
حق العرفان في تلك المسئلة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لان العقل
ما يتعلق الا بشيء محدودات في عالم الحدود ولا يقدر العبد ان
ينظر لشيء في حين واحد بجهات معدودة ولذا صعب على الخلق

درک

درك ذلك المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامرين
الا بعد وروده على باب الفؤاد ونظره في احكام الغيب والاشهاد
فاذا استقام احد على مقام سر الايجاد وعلم سر المداد على لوح
السداد يوقن بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد في مقام
الابداع وان الحكماء اكثرهم قد ذهبوا العلية الذات لعدم علمهم بمواقع
الصفات كما اشار الامام عليه السلام حيث قال الهي بدت قدرتك ولم
تبد هيئتك فشبهوك واتخذوا بعض اياتك اربابا ومن ثم لم
يعرفوك ولو عرف العبد مقام تجلي الله له به ليشهد بان منه لا
يخرج شيء كما لا يدخل اليه شيء وهو الصمد الحي القيوم الذي ابدع
الواحد بالواحد وجعل حكم بسيط الحقيقة للذكر الاول الذي فيه
كل الامكانات مذكورة وجعله اول ذكر المشهد في الحدوث وقدر
له كل ما يمكن بالابداع في مقام الكون والى هنا قد اخذت القلم
عن الجريان واسئل العفو من الله فيما ذكرت للجناب المستطاب بلغه
الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه الى يوم المآب وسبحان
الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
كتاب المقدس عن النبوة بسم الله الرحمن الرحيم والبيان في تحقيق استفهامات القرآن

الحمد لله الذی ابدع جوهریات ذوات اهل الانشآء لا من شیء بامره
لیعرفه کل من فی ملکوت الارض والسموات بما تجلی لهم بهم فی مراتب
کینونیاتهم وظهورات اثارهم بانه لا اله الا هو الحی القیوم فی ازل
الازال وسرمد الابام لم یزل کان بلا وجود شیء معه ولا یزال انه هو
کائن بمثل ما کان ولم یك فی رتبته بشیء اذ وجود الغیر ممتنع ذکره فی
ساحة قرب عزته لان الاشیاء فی جمیع مراتبها لم یدرکوا الا انفسهم
ولا یشعروا الا باحکام افعالهم ولذا اشار الامام علیه السلام عن مقامه
کلامه حیث قال عز ذکره بدت قدرتك یا الهی ولم تبد شبهة فشبهوك هیئت
واتخذوا بعض ایاتك اربابا فمن ثم ذلك لم یعرفوك وان ذلك شان الحدوث
فی جمیع مراتب الوجود وان ازلیة الذات بنفسها دالة علی حضرت
کینونیته بانها کما هی علیها ممتنعة الموجودات عن مقام العرفان.
وممتنعة الممکنات عن مقام البیان وانه المتعالی الذی لا یدرکه الا
بحار ولا یرتفع الیه اعلی جواهر الافکار وهو بنفسه یدرك الابصار
وهو اللطیف الخبیر واشهد محمد صلی الله علیه وآله بما شهد الله
له فی کینونیة ذاته بانه عبده الذی انتجبه من مجموعة قدم الفضل
علی ذروة العدل واصطفاه من منتهی مقام الثناء لظهور قیومیته علی

ذرئه

من في ملكوت الاسمآء والصفات ولقد اصطنعه لمقام ولايته
علی جميع مراتب الوجود من الغيب والشهود ولمقام ظهور قدوسيته
علی كل الممكنات اذ انه لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما
يدرك عنه من الانظار وان الله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله
مقام نفسه في عالم الادآء والقضآء اذ انه لم يزل لن يقترن بجعل
العباد ولا يوصف بعرفان مراتب الفؤاد وهو اللطيف المنان واشهد
لاوصيآء محمد رسول الله صلی الله عليه وآله بما شهد الله لهم بهم في مراتب
التكوين وظهورات التدوين وما لا يحيط به علم احد في ملكوت
السموات والارض الا الله سبحانه وتعالی عما يصفون واشهد
انني انا عبد آمنت بالله وآياته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في
حرف ولقد اكرمني الله علما من فضله واني حدثت الناس بامره
ليشكره كل العباد بما اراد في اظهار تلك النعمة من عنده وكفی بالله
علی شهيدا ولعلك لما سئل احد من الطلاب من مسئلة
استفهامات القرآن وما نزل مثل ذلك في كلمات اهل البيان واني
لما وعدته بيانه فاشير الآن الی حكم الجواب بما يكفي العبد في حين الخطاب
وهو ان للقرآن مقامات ما لا نهاية لها في علم الله ولن يقدر

احد ان يطلع بتلك الشئونات الا بعلم الامرين الامرين والمنزلة
بين المنزلتين التي نزلت في الحديث من شموس الدين واركان
اهل اليقين فاذا استطاع احد ان يطلع بسر ذلك الحكم فتسهل
عليه ذلك السبيل وهو ان يرى الكثرات بعين تجلي الذات له
به فاذا استقام احد على ذلك الصراط لم يرتار صنا في الاخبار من
محكم متشابه في القران ويرى الاستفهامات بمثل المحكمات والا
شارات بمثل البينات وان الآن اشير بمعنى استفهام واقفل ليكون
بابا المعرفة كل الاستفهامات والمتشابهات وهو لاشك ان اذله لعلم
كالشيء وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك ياموسى ه وفي منتهى مقام
الجواب لم يك الا لاظهار قابليته لوجود تجليه له به بمثل قوله
الست بربكم وذلك منتهى سر الواقع واما الاشارة الى سبيل الثاني
فيكون الطرق الى فهم معناه لجنة انفس الخلائق ولكن يتضمنه
سلسلة الكليات وهي ثمانيه مراتب كما بيّنها العالمان قدس الله سرهما
في جميع مراتبها فان كنت ناظرا في مقام البيان فلا تعرف من تلك الاية
من القرآن الا قول الله في الفرقان ان ياموسى اني انا الله رب العالمين
وان كنت تريد المعنى في مقام المعاني فهو اظهار عطاء الله لموسى ع

بان ينطقه بحقيقة ما جعل الله في عصاه ليعلي حقه بما قبلت نفسانه
وان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه في الحديث
القدسي وان سكت ابتدائه وان ذلك على مراتب الظهورات
في عالم الاسماء والصفات وان ترد المعنى في مقام الابواب فهو اشارة
الى قوله تعالى ونودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ليعلمه بما يمكن
في الواد الايمن بانه لا اله الا هو رب العالمين وان اردت المعنى في
مقام الامامة فهو سر معنى الابواب وان المراد في ذلك المقام هو
امر الله لموسى بان يعلمه بما هو في عينه من احكام ائمة الدين الذين من
يعملون بامر الله وهم من خشيته يشفقون ليعرفه بانه في مقام الائمة
كان اتكاله واعتماده بالعصي من الشجرة الاحمدية صلوات الله عليها
ما طلعت شمس النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية
وان اردت المعنى في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى عليه
بين النبيين بان يلهمه ما جعل الله في يديه من حكم عصاه وما ظهر
منه من سر تجلي انوار الاحدية والشئونات السرمدية حيث قد جعل
الله في عصى موسى واظهره بقوله وما تلك بيمينك يا موسى وان

Provided by the Afnan Library

الاشارة في تلك المقامات لا تحصى واني انا لما اكون في حالة الحمى
لا اختصر الكلام واسئل من الله الالهام لمن له حكم مجرد واسلام وان
اردت المعنى في مقام النقباء فهو سر ما شرحت لك في المقامات التي
قد اشرت اليها وهو المراد من قوله عز ذكره بان الذي في جنبك هو
ظهور من شيعة علي عليه السلام الذي ينطق اذا شاء الله عن يمين الطود
واذا التفت الى ذلك المقام ليظهر من عنده ما شاء الله واراد وان
الخطاب في مقام الاستفهام ذكر الفضل بان ينطق كليمه موسى ع
بكلام لانه كان اخشع الخاشعين في بين يدي ربه جل شانه ومن
تواضع على منتهى مقام الخشوع دون غيره في ذلك المقام مع كليم
الله في الطور وان في تلك المقامات اشارات مقدسة لو اكشف
قناعها ليضطرب النفوس ولا يبلغوا الى غاية حكمها ويكفيك الا
شارة قول الله عز ذكره واذ تجلى ربك للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا واشار الصادق عليه السلام في معناه بما انا ذا اذكره حيث قال
عز ذكره وقوله الحق ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
بانه هو احد من شيعة علي عليه السلام حيث قال الصادق عليه السلام بما روي
في البصائر ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله

خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لفناهم ثم قال عليه
ان موسى عليه السلام سأل ربه ما سأل امر واحد من الكروبيين
فتجلى للجبل وجعله دكا فان رغبت ما رغبت فاسئل الله بان يجمع
بينك وبين هوية الكروبيين في حظيرة القدس وظلال مكفهرات
الافريدوس فان ذلك غاية منای في دنیای واخرتي وان
الله المشتكى في الحيوة الدنيا وان الله الرجعى في الاخرة والاولى
وان اردت المعنى في مقام النجباء فهو مستتر تحت الحجب والسرادقات
ومن اراد ان يطلع بحقيقته فقد ضاد الله في ملكه ونازعه في
سلطانه وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس مثوى الظا
للظالمين وان في كل تلك المراتب معنى بحسب اللغة الظاهرة بحيث
يعرف العبد اذا تفكر فيها وان ما سوى تلك المراتب السبعة فيذكر
بعدها سلسلة متشعبة عرضية التي توجد من عكوسات الرتبة
السابعة وان لها مقامات فيتبدل المعنى في كل مقام بحسب اختلافات
الرتبة حتى احصل معنى الاية في مقام الذرة وان هنا قد امسكت القلم
من الجواب واسئل الله العفو في كل شان فانه هو الولي في المبدء
والاياب وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تمت في سلخ رمضان

خ ل بيني

خ ل متشعبة

Provided by the Afnan Library